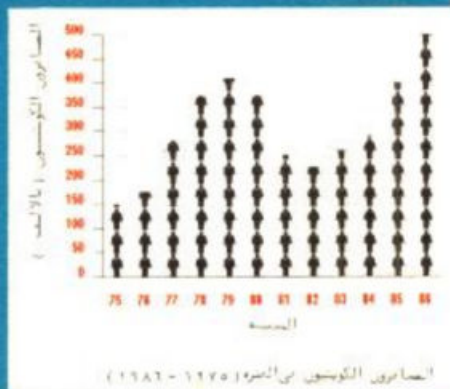
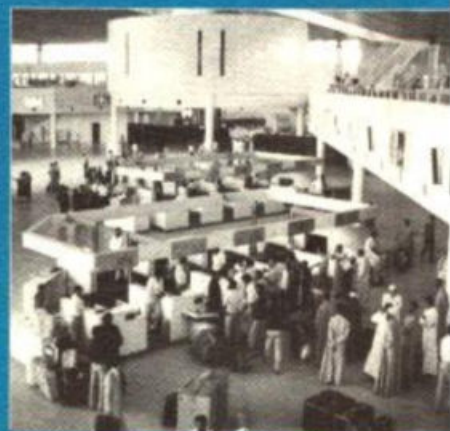




المجتمع

لأكثر من ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
الوافق ١٢ من يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٤ - السنة التاسعة
عشرة - الثمن ٣٥٠ فلساً

مصري الهاركة



الكويتيون في الاتحاد السوفياتي (١٩٨٦ - ١٩٦٧)

لكويتيون ومخاطر السياسة



بينار

مأكولات شرقية حلال

توزيع

تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الإسلامية

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

PINAR



الوكلاء: مَوارِد الخَلِيج التِجَارِيَّة

ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٦٦٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ - الموافق ١٢ من يوليو ١٩٨٨ م - العدد ٨٧٤ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

باختصار

أهكذا تنصر القضية؟!

ان عظمة القضية الفلسطينية تكمن في ارتكازها الثابت على الحضور الجماهيري في منطلقاته الاسلامية المجاهدة واصرارها الازلي على نصرة الحق الذي لا يقبل الشجرتة، ومن اشاع تلك العظمة نالت منظمة التحرير الفلسطينية دورها الريادي.

اما ان يتجاهل كل هذا وتسعى المنظمة وراء التجمعات المحلية الرخوة تطلب عنها الاعلامي فهو اسلوب ساقط في معيار التاريخ وقيم الجماهير، كالذي حدث في المهرجان الذي نظمته المنظمة وحشدت له الاخلاط من الانهزاميين ومن لفظهم الوعي الشعبي وادركتهم حرقة العمالة الفكرية والا كيف لنا ان نفسر موقف كذا الذي وقفه المدعو اودنيس الشاعر الشعبي المغربي والذي دعا فيه جهارا لمشروع يتبناه المهرجان للمصالحة مع الكيان الصهيوني، افلا يحق لنا ان نتساءل: المثل هذا تسعى المنظمة اوليس في هذه الدعوة وحدها ما يحطم كل الصلات بين المنظمة وقواعدها الجماهيرية المسلمة وعلى كل فان المهرجان لم يكن يمثل المنظمة ولا القضية ولا الامة العربية فهو وجه مستعار بغير العورات... ومن هنا كانت مواقفه.. رفض التناول الاسلامي والاعتراض على ذكر الآيات القرآنية واستبعاد حتى البسملة من الكلمات والادهى من ذلك ان تصدر التوصيات رفضها لستند يؤيد المقاومة الوطنية ضد العدو الصهيوني في لبنان على الرغم من صلتها العضوية بالمقاومة.

وانه لامر مؤسف ان تنتكر المنظمة لثارتها وعقيدتها.



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: الحصن من الفتن المهلكة	٤
الكويتيون ومخاطر السياحة	٦
الاستعدادات الكويتية لحج بيت الله	١٢
مصير الماركسية	١٦
العلاقات السعودية - الروسية	٢٢
وسائل تغيير المنكر	٢٦
الايرانيون يزيفون الحقائق	٢٨
احزاب المعارضة المصرية تقاطع انتخابات المجالس البلدية	٣٤
ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم	٣٨

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتي.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

عندما يطالب شعب الكويت - وهو شعب مسلم محافظ - بمنع اسباب الفتن فذلك لانه يعتقد ان تلك الفتن - سواء كانت تمس الجانب الاجتماعي او الاخلاقي او التربوي لهذا الشعب المسلم - تحمل في ثناياها كل الخطر على اخلاقيات هذا الشعب بل تحمل الخطر على أمنه ايضا..

وعندما يلح المتدينون المخلصون لدينهم ولوطنهم مطالبين بالمحافظة على قيم وعادات اهل هذا البلد.. فذلك بدافع الحرص والحب والغيرة من اجل صفاء ونقاء الحياة فيه.

وعندما يؤكد المتدينون المخلصون على منع الفتن بما تشمله من حفلات غنائية عابثة وسهرات راقصة ماجنة فذلك ايضا تلبية لامر الله سبحانه الذي حرم كل هذه الموبقات ابتداء من اشكال الاختلاط المريبة.. وانتهاء بحفلات الرقص والسهرات الماجنة التي تذيب فيها الفضيلة!

وعندما يحذر المتدينون من خطر جلب الفرق الغنائية والراقصة من الخارج الى هذا البلد المسلم... فلانهم علموا ما احدثته تلك الفرق من مجون وآثام في بلدانها التي وفدت منها تحت اسماء مختلفة مثل «الفن والترويح واللهو.. وما شابه ذلك!؟»

نعم... ان من شأن تلك الفرق اماتة القلب واشاعة الفاحشة في كل مكان تحل فيه.. وهذا هو الفسوق الذي يعقبه الدمار المهلك.. وهو الفساد الذي قد يقوده بعض المترفين، وقد خص الله سبحانه هذه القضية بعدد من آيات الكتاب الكريم تحذيرا للمسلمين من شر هذا الفسق والفساد والافساد، قال تعالى:

الحصن من الفتن المهلكة

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من
هذا الهلاك عندما سأله نفر من المسلمين الذين
«قالوا: يا رسول الله، انهلك وفيما الصالحون؟
قال: نعم اذا كثرت الخبث».

اذا فالتحذير من الخبث والخبث هنا هو ما
يشمل كل اشكال الموبقات والمحرمات ينذر
بالهلاك والدمار الشامل.

من هذه المنطلقات طالبنا وما زلنا نطالب بمنع
ذلك الفساد الوافد بأي شكل كان لانه دعوة
صريحة الى التحلل من الاخلاق الاسلامية المطلوبة
ولانه ايضا مجلبة لغضب الله سبحانه ولسخطه
علينا.

واذا كان بعض العابثين قد غفلوا عن الخطر
الذي حذر منه الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه
وسلم.. فان من اولى واجبات المسؤولين الاخذ على
ايدي اولئك الذين يحاولون العبث للحصول على
المال او المتع المحرمة.. ونعود في هذا المقام —
لنذكر باننا جميعا نعيش في هذه البلد التي تحيط
بها مخاطر الحرب في الخليج كأولئك الذين ضرب
الرسول صلى الله عليه وسلم منهم المثل عندما قال
كما جاء في صحيح الامام البخاري: «مثل القائم
على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على
سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها اذا
استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو اننا
خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان
تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على
ايديهم نجوا ونجوا جميعا».

هنا يتحدد واجبنا في النصيح والابانة والكشف
عن ذلك الخطر المحدق.. كما يتحدد واجب

المسؤولين في ضرورة منع اولئك العابثين لتلا تفرق
السفينة بنا جميعا.

على ان الالتزام بأوامر الله ونواهيه هو الحصن
الحصين لهذا البلد المسلم... ولهذا الشعب المؤمن
المسلم... اما تجاوز ما امر الله به فهو التحدي
لاوامر الله.. وهو الفسوق الذي ليس بعده سوى
الهلاك والدمار، ولنا في أمم سادت ثم بادت عبرة
وعظة... بل لنا في لبنان الذي كانت تسرح فيه
فرق الرقص والغناء وتترج موعظة قريبة.. وما هذا
الدمار الذي اصاب ذلك البلد الا بسبب العصيان
واللهو والمجون الذي صرف الناس عن واجباتهم..
وابعدهم عن اولويات العمل لحماية وطنهم..
فتشتت بهم الاهواء... وعصفت بهم الفتن
والحروب.

اننا لا نريد لكويتنا المسلمة ان تعيش تجارب
غيرها.. ولا نريد لها ان تبدأ في (مشاوير) الفتن
من حيث انتهى غيرها.. انما الذي نريده — ولا
نريد غيره — هو المحافظة على الرونق الاسلامي
الطاهر للكويت... ولن يكون ذلك الا اذا تم منع
استقدام فرق الرقص والمجون... ولن يكون هذا
ايضا الا بالاخذ على ايدي بعض العابثين اللاهين
الذين لا يهمهم سوى جني ارباح الحرام.. وذلك
هو الثمن البخس لقاء ذبح الفضائل في هذا البلد
المسلم.

اننا ندعو.. ونأمل من المسؤولين الذين
يستجيبون لكل دعوة مغلصة ان يمتنعوا كل ما يخدش
صورة الكويت المسلمة.. وبذلك يمتنعوا كل محرم
يستجلب سخط الله والعياذ بالله... فهل نسمع
قريبا عن منع مسلسل العبث باستقدام الفرق
الفنية.. نأمل ذلك... وفي هذا حصن ان شاء الله
من الفتن المهلكة والدمار القاتل.

الكويتيون ومخاطر السياحة

بقلم: حمد الابراهيم

• العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للانسان

دخل فصل الصيف الساخن في الكويت وحزمت آلاف العائلات حقائبها استعدادا للسفر، فقد أصبحت هذه الهجرة الموسمية الى الخارج من الظواهر الاجتماعية البارزة على ما فيها من محاذير وخطار .

لماذا ادمن الكويتيون على هذه العادة ؟ وماذا تشكل السياحة بالنسبة للمواطن الكويتي ؟ وما هي دوافعها ؟ وما هي إيجابيات هذه التجربة وسلبياتها ؟

في هذه الدراسة الموجزة نحاول «المجتمع» الاجابة عن بعض هذه التساؤلات .

الاجابة ذات الطبيعة الاجمل والطقس اللطيف والحياة الاجتماعية والثقافية المختلفة .

وقد ظهرت الحاجة للسفر والسياحة في الارض عند الكويتيين وغيرهم من ابناء الخليج منذ بداية الستينات حين تم اكتشاف النفط وارتفع دخل الفرد نتيجة لذلك، فاتجه الناس في ظل الرخاء وزغد العيش الى السفر، حتى أصبح لدى بعض الاسر من الصرورات، وخاصة في فصل الصيف، ويمكن حصر دوافع السفر بشكل عام فيما يلي :

لماذا يصفطاف الكويتيون ؟

• الهروب من الحر:

فحرارة الجو في الكويت والتي تصل في فصل الصيف الى ٥٠ درجة مئوية في شهري يونيو ويوليو وما يتبعه من رطوبة في اغسطس وغبار في موسم البوارح يعتبر من اهم الاسباب لاتجاه الناس للسفر بحثا عن الطقس اللطيف المعتدل ويتركز

تعتبر السياحة من الظواهر البارزة في مجتمع النصف الثاني من القرن العشرين وقد نمت هذه الظاهرة مع ازدياد حركة المواصلات وتقارب اجزاء العالم وسهولة حركة الانتقال وتوفير الناحية المادية لدى معظم الافراد، ولاسباب اقتصادية وثقافية قامت كثير من دول العالم بتشجيع السياحة ونشأت صناعة كاملة لها مؤسساتها واجهزتها تتعاون على سد حاجات السائح .

وقد شهدت حقبة الثلاثين سنة الماضية التطور الكبير والازدهار في السياحة العالمية واصبح عدد السواح يقدر بعشرات الملايين سنويا بحيث أصبحت كثير من المجتمعات تنأقلم شيئا فشيئا مع هذه الظاهرة، وتستجيب لكثير من رغبات السواح واهتماماتهم من اجل تحقيق مكاسب مادية واعلامية مختلفة .

فالسياحة أصبحت اذا سلعة عالمية متاحة لكل من يملك القدرة المالية ويرغب في زيارة البلاد

• الفساد والانحراف

السفريات أصبحت توصل هذه الناحية بإعلاناتها المغرية وعروضها التي وصلت الى حد توفير السفر عن طريق الاقساط المؤجلة.

الفساد آفة السياحة الكبرى

ويعتبر الفساد والانحراف الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من أسوأ مظاهر السفر الى الخارج، وقد استشرى هذا البلاء وأصبح الفساد بحد ذاته من الدوافع الأساسية للسفر عند البعض.

ومن أبرز ضحايا هذه الظاهرة هم الشباب من الذكور غالبا ومن الفتيات أحيانا، وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين ١٨ الى ٣٠ سنة ومعظمهم غير متزوج، ويشجع هؤلاء لاساكن الفساد لبواث عديدة من أخطرها ذلك الاعلام الفاسد الذي يحرك المشاعر ويثير الغرائز عبر وسائله المتعددة ومن خلال الصور العارية والروايات الفاضحة، والمسلسلات التي لا تخلو من المناظر الخليعة، فيواجه الشباب دعوات الانحلال ولا يجد أسهل ولا يسر من السفر الى الخارج للاندماج من القيم والاخلاق والانحراف خلف المغريات والانغماس في المحرمات.

وما يهدد لانحراف الشباب في هذا السبيل ضعف او انعدام الرقابة الاسرية على الشباب.. فتجد أولياء الأمور لا يسألون الشباب عن دواعي وظروف سفرهم الى الخارج بل ويشجعون اولادهم على الرحلات الجماعية ويتكفلون بمصاريفهم بحجة الترويج او للدراسة الصيفية والتي تكون ستارا للفساد والاختلاط والانحراف، ولا يهتم أولياء الأمور بنوعية الصحة التي يرتبط معها انساؤهم، والخطر من ذلك ان تتساهل بعض الاسر عن سفر بناتها الى الخارج دون رقيب.

وقد نشرت «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨ في مقابلة للسيدة سعاد السريع هذه الحادثة: «هددتني سيدة كويتية فاضلة عن موقف تعرضت له حيث كانت برفقة زوجها رجال الاعمال في رحلة عمل الى البحرين وفوجئت بالطائرة الخليجية المتجهة الى البحرين وقد امتلأت مقاعدها بفتيات وشابات تجهلن للوهلة الاولى انهن في رحلة علمية، وما ان اقلعت الطائرة حتى اخذن في التحرك للامام والخلف وتعالن ضحكائهن، واخذن يقسمن بعضهن على فنادق المنامة واخذت السيدة ترتقب الامر وما زالت مشدوهة مما ترى الى ان حضرت احداهن وتحرشت بالزوج طالبة منه قلما، ولما فوجيء بالتصرف

وبلاحظ في البرامج السياحية اختيار المناطق التي تتميز بالمعالم التاريخية والاثيرة وميادين الترفيه من سواق ومدن العاب وبحيرات وغيرها.

ومن اجل الوجهة

وهي من دوافع السياحة الاساسية، وقد أصبح السفر للسياحة يعتبر في العرف الاجتماعي الكويتي من مظاهر الثراء والانتماء الى العائلات ذات المكانة الاجتماعية والرفي.

وهذا يدفع ارباب الاسر الى السفر كل سنة مرة على الاقل تمثيا مع توجه المجتمع لهذا الامر، وقد يضطر رب الاسرة الى الاقتراض لشغطة الشكليف المرهقة للسفر، كما ان بعض مكاتب

اهتمام الناس لتحقيق هذا الهدف على الدول الاوروبية وتركيا ومصر والمغرب العربي.

وكان نصف السواح الكويتيين يقضون فصل الصيف في السنينات والسبعينات في لبنان وسوريا ومصر، وانخفض العدد كثيرا بسبب الحرب الاهلية في لبنان، وعدم الاستقرار في سوريا، وكثرة المضايقات في مصر، الامر الذي ادى الى تحول السواح الى الدول الاوروبية.

بحنا عن الترويج

فالخاجة للترويج والترفيه عن النفس والاطلاع على الثقافات والمعالم السياحية في الدول الاخرى تعتبر ايضا سببا في اقبال الناس على السفر،



الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من أسوأ مظاهر السفر الى الخارج.

اعطاها القلم واعادته له بعد دقائق وقد طوت في يده ورقة فما كان منه الا ان اعطاني اياها ولما فتحتها وهممت بقراءتها لم اصدق ما قرأته من عبارة رخيصة ودعوة ارضع فارقام هواتف الفندق!! وتشابح محدثي سرد الواقعة لقد قمت وذهبت الى الفتاة واعطيتهما الورقة ولكنها مع صديقاتها استهزأت بي وتعالى ضحكتهن علي!! وحزنت علي ما آلت اليه حال البعض فأين القيم واين الامل فأتين الاخلاق!!»

وفي زاوية «كلام مباشر» للسيد فيصل الزامل بعنوان الآن... وليس غدا يروي هذه الحادثة «حدثني صديق شهد ثلاث فتيات مراهنات في مركز النوبيص يردن السفر لوحدهن الى البحرين.. فلما افهمهن المسؤول ان هذا لا يمكن... فهن وحدهن...!! قالت له احدهن: (تعال معنا!!!) فهز المسؤول رأسه... والتفت الى صديقتي قائلاً (لا حول ولا قوة الا بالله.. وبين اهلهم)

عوامل اخرى تساعد على الفساد

وهناك عوامل عديدة تجتمع في تأثيرها على الشاب الكويتي حتى تقوده الى الطريق المنحرف. واهم هذه العوامل ضعف الوازع الديني نتيجة لظروف التربية السيئة والتأثر بالجوهر الاسلامي الذي عملت وسائل الاعلام على صبغ البلاد به. ومن اسباب الفساد تفاقم ظاهرة الزواج المتأخر وآثارها الواضحة على الشباب والفتيات على حد سواء، ويلاحظ ان سفر الشباب غالباً ما يكون في مجموعات متشابهة من الشباب الاعزب، حيث تتوفر الرفقة السيئة الكفيلة بافساد اكثر الاشخاص خلقاً واستقامة، بل ان وجود شخص واحد فاسد بين مجموعة جدير بالتأثير على البقية سواء عن طريق التأثير المباشر على اشخاص معينين او بطريق غير مباشر بان يكسر حاجز الحياء في المجموعة فيشجع ضعاف النفوس.

كما ان شيوخ اخبار الفساد والتندر بها ساعد على ضعف هبة القيم والاخلاق وحطم كثيراً من الحواجز النفسية والاجتماعية المتوارثة عند الافراد. وقد اصبحت ظاهرة سفر الشباب المراهق الى الخارج بقصد الفساد امراً واضحاً وذلك بسبب الوفرة المادية لدى معظم هؤلاء الشباب، لا سيما وان بعض البلاد الاجنبية توفر سبل الفساد بتكاليف مالية قليلة مثل دول شرق آسيا (تايلاند) على وجه الخصوص او دول شرق اوروبا (بولندا) وبلغاريا) وبعض الدول العربية.

الفساد بين كبار السن

ومن الملاحظات المؤسفة حول الفساد بين السياح من الكويتيين ان هناك مجموعة غير قليلة من كبار السن ممن تزيد اعمارهم عن الخمسين قد ابتليت بهذا الوباء وغالباً ما يفضل هؤلاء التوجه نحو دول شرق آسيا وكذلك بعض الدول العربية لتحقيق مآربهم حيث تتوفر الخمور وسائر المحرمات باسعار رخيصة، وحيث توجد مدن مزدهرة بالسكان تحجبهم عن نظر باقي السياح الكويتيين والعرب.

ويذكر الدكتور عبدالرحمن المصغير في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» قول احد الشباب انه صدم عندما رأى افراد بعمر ابيه يرتكبون انواع الفساد في دول شرق آسيا، ويقول: ابدأوا بهذه الفشة بالاصلاح حيث انهم القدوة وكيف نصلح وقدواتنا فاسدون؟

ووجود ظاهرة الفساد بين كبار السن مؤشر ينذر بالخطر لان فساد هذه الفشة اخطر من فساد الشباب لاسباب عدة، فالاب الفاسد ينقل فساد الى افراد أسرته او يؤدي غيابه الكثير لاجل الفساد الى تفكك الاسرة وضعف الرقابة على الابناء والبنات مما يفتح سبيل الانحراف والانفلات هؤلاء.

ابرز مظاهر الفساد في الخارج

تتنوع مظاهر الفساد في كثير من الدول السياحية في الخارج، بل وتعتبر اماكن ووكار الرذيلة من مصادر الدخل السياحي الاساسية لبعض هذه الدول.

وتعتبر الفاحشة من اسوأ وأخطر مظاهر الفساد هناك حيث تتوفر سبلها بشكل ميسور في معظم دول العالم في العصر الراهن، كما ان الدعوة للفاحشة هي مادة دائمة في وسائل الاعلام في الدول الاجنبية عن طريق البرامج الخلية في التلفزيون او الافلام الجنسية في بعض دور السينما وكذلك المجلات الفاضحة التي تباع في اكشاك الصحف المنتشرة في الشوارع.

ويمكن حصر الاماكن التي ترتكب فيها الفاحشة في الخارج والاماكن التي تقود زيارتها الى الوقوع في الرذيلة فيما يلي:

- المراكب والنوادي الليلية.
- شواطئ العراة في سواحل الدول الاوروبية.
- نوادي القمار وحانات الخمور حيث تتواجد كثير من الماسكات.
- نوادي التديليك حيث تقوم بتديليك السائح فتيات شبه عاريات وبعد التديليك تقوم الفتاة باي شيء يرغب به الرجل.

● الفنادق المشبوهة في بعض المدن والتي يديرها فريق من سماسرة الزنا واللواط.

● اوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة. كما ان العيش في مجتمعات منحلة خلقياً يوفر سبل الرذيلة للانسان وحتى للذين لا يترددون على الاماكن المذكورة آنفاً، فكثير من السائحين وبصورة اكثر وضوحاً الطلبة وموظفو السفارات في الخارج يلجأون الى اقامة علاقات محرمة مع صديقات من الاوروبيات بعاشروهن كالازواج خلال تواجدهم في تلك البلاد.

ومن الامور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخراً ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الاسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الجنسين كثير من الامور المحرمة، والممارسات الفاحشة بعيداً عن عيون الاباء وذلك لضعف التربية والرقابة معا.

سماسرة الحرام يطاردون السائحين

ومن ازدياد الفساد بين السواح من الكويتيين والعرب عموماً ترسخت فكرة قبيحة عن هذه المجموعات الساتحة بين مجتمعات الدول السياحية ووجد كثير من ارباب المهن الفاسدة في هؤلاء السياح صيدا سنوياً ثميناً، حيث تلجأ فئة من سماسرة الفساد بمطاردة السائحين من الشباب وغيرهم املاً في ايقاعهم في الرذيلة، بل ان بعض المنحرفات والساقطات يعرفن اماكن ومواعيد تواجد السواح وخاصة الشباب منهم فيبدأن الاتصال هاتفياً بغرفهم في الفنادق (وبالاتفاق مع مكتب الاستقبال في الفندق) ويعرضن خدماتهن بأسلوب مشير ومغري مما يوقع كثير من الشباب في هذا البلاء.

ومن جوانب الفساد الاخرى الى جانب الرذيلة اقبال البعض على المحرمات من الخمور والمخدرات، وتعتبر الرغبة في تعاطي الخمور من الدوافع الاساسية لسفر البعض الى الخارج واحياناً الى الدول القريبة مثل البحرين والامارات لتحقيق هذا الغرض.

كما ان سفر الشباب مع مجموعة من مدمتي الخمور وشاربيها كفيل بايقاعه في هذه الموبقة، وكم من شاب ذاق الخمر بعد تردد واحجام بسبب الخاف رفاق السوء واغراءاتهم فاصبح بعض فترة وجيزة من زمرة المدمنين.

وتعتبر بعض الدراسات المحلية السفر للخارج

● معظم الأسر الكويتية



• استعداد للسفر في مطار الكويت الدولي.

الاسواق والاطفال في مدن الألعاب او الحدائق والكبار في المقاهي.

وتعتبر ظاهرة التسوق من الامور المكلفة لكثير من السائحين حيث يتصف السائح الكويتي بالتبذير الشديد والاستهلاك المفرط ويقوم على شراء كميات كبيرة مما يحتاجه من الاسواق والمجمعات التجارية الانيقة في المدن الأوروبية.

اما الانشطة السياحية الانجابية مثل زيارة المشاحف او المناطق التاريخية او ارتياد الحدائق والمنتجعات الطبيعية الجميلة فهي تستهلك وقتا اقل من سفر الاسرة الكويتية.

السياحة بين المكسب والخسارة

مما لا شك فيه ان السفر الى الخارج كشاط انساني وسلوك بشري له بعض الايجابيات التي تعود على الفرد ثم على مجتمعه بفوائد متنوعة.

فالسفر للخارج يعلم الفرد الاعتماد على نفسه في قضاء الحوائج ومواجهة المشاكل والتكيف مع الظروف المستجدة للحياة، ومواكبة طابع اخرى ومعيشة مختلفة عن تلك التي فيها في بلاده.

كما ان السفر يوفر للانسان الاستفادة من خبرات وعلوم الآخرين والاطلاع على الانظمة المتطورة للحياة اليومية عند الاجانب، كما يكتسب السائح مهارة التعامل مع الشعوب الاخرى وكيفية التفاهم معها وايصال المعلومات اليها واكتساب

الاساسي للسياحة بسبب ظروف الطقس والاجازة الطبيعية للمدارس، ويندر ان يمر الصيف عن اسرة كويتية ولا تقوم خلالها بالسفر الى خارج البلاد، وتعتبر أوروبا هي الوجهة الاولى للكويتيين خلال شهور الصيف الحارة.

وهناك نطاق اضيق للسياحة خلال الشتاء والربيع حتى يستغل السائح فرصة الاعياد او المناسبات الرسمية والعطل للقيام برحلة سريعة الى احدى الدول القريبة في منطقة الخليج او الى مصر وتركيا بشكل اكثر تركيزا.

• يمتلك عدد غير قليل من الكويتيين شققا او بيوتا في بعض المناطق السياحية في العالم وفي لندن بشكل خاص وجنيف في سويسرا وكذلك بشكل ملحوظ وكبير في الجنوب الاسباني.

ويلاحظ تردد مالكو هذه الشقق والبيوت بشكل متكرر خلال السنة الى تلك المنتجعات شبه الدائمة.. كما ان ميل كثير من الاسر الى السفر الى حيث يتواجد عدد اكبر من الكويتيين قد ادى الى خلق مجتمعات كويتية صغيرة في بعض المواقع السياحية في العالم وبشكل خاص في لندن وجنيف والساحل الجنوبي لاسبانيا.

• معظم الاسر الكويتية لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها بما ينفع هناك بل يغلب الاسلوب التقليدي: النساء في

للسياحة وغيرها من اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وسوف نستطرد في هذه النقطة في الفقرة الخاصة بمناقشة الآثار الاجتماعية والصحية للسياحة.

وجدير بالاستدراك هنا ان نذكر بأن الفاسدين يشكلون النسبة الاقل بين مجموعة السائحين الكويتيين ويجب ان لا نغفل السائح بصورة عامة ونحكم على معظمهم بالفساد ولكن فئة المتحرفين بين السياح نسيء الى المجموع بأكمله وتعطي صورة قائمة عن السياحة في الخارج

اعداد السائحين في ازدياد

كل المؤشرات من احصاءات ودراسات رسمية تبين بان عدد الاسر المغادرة كل سنة للسياحة هو في ازدياد مضطرب، واذا كانت الارقام تتذبذب بين سنة واخرى فان هذا يعود لاختلاف الظروف الامنية والمالية في البلاد بين سنة واخرى ولكن المؤشر العام يشير الى ازدياد نسبة السفر الى الخارج بصورة عامة، كما ان الكويتيين اصبحوا يمثلون نسبة متزايدة من مجمل المغادرين.

والجدول المرفق يبين اعداد المغادرين من الكويتيين من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٦ عن طريق الجو:

ويتبين من الجدول ان حركة الركاب الكويتيين ما بين ١٩٧٥ - ١٩٧٩ في تزايد مستمر حتى عام ١٩٨٠ حيث تبدأ في الانخفاض تدريجيا الى عام ١٩٨٢ لترجع مرة اخرى للتزايد بشكل بطيء ثم بشكل سريع حتى عام ١٩٨٦ حيث بلغ عدد الركاب الكويتيين المغادرين ٤٩٥,٠٠٠ راكب. ويرجع انخفاض عدد الركاب - في فترة الانخفاض - الى اسباب امنية مرت بهذه المنطقة واخرى اقتصادية سواء داخلية او عالمية.

وقد بلغت نسبة الكويتيين المغادرين الى مجموع المغادرين من مختلف الجنسيات وعن طريق البر والبحر والجو كالتالي:

١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
١٩	٢٤	٢٣	٢٠	٢٨

حيث يتضح زيادة نسبة الكويتيين بشكل كبير في عام ١٩٨٦

ملاحظات عامة حول السياحة عند الكويتيين

• مواسم السياحة: الصيف يعتبر الموسم

لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها.

الثقافة والمعرفة منها وكذلك تعلم اللغات الأجنبية وممارستها.

كما ان الفائدة العظمى للسياحة تتمثل في تغيير الجو وكسر الروتين المألوف والنمط الرتيب للحياة، واخذ شوط من الراحة من الالتزامات والاعمال اليومية، وتجديد نفسية الفرد ليعود للعمل في الوطن بنشاط ودون كسل او ملل.

غير ان للسفر بقصد السياحة آثار سلبية عديدة لمن يتجاوز الحدود العقلانية في التصرف ويوقع نفسه في المحاذير.

ومن الآثار السلبية بالنسبة للسياحة ذوبان الفرد اجتماعيا في عادات وتقاليده الآخرين واستيراد قيم المجتمع الغربي الى مجتمعنا الكويتي المسلم، وينتشر الشباب عادة بالتقاليع والعادات الغربية مثل «الموضة» والرقص الغربي المالح والاعتقاد بالحرية الزائدة ونقل آفات الشباب الغربي مثل ظاهرة الميوعة والتخثت وظهور افراط من الجنس الثالث، واتخاذ قدوات ساقطة من الفنانين والمغنيين الذين يبرزهم الاعلام الغربي، ولا شك ان كثيرا من مظاهر التفرج وتقليد الغرب في مجتمعنا قد نتجت في الاساس عن طريق السياحة والاتصال بالمجتمعات الغربية.

ومن الآثار السلبية للسياحة المشاكل الاسرية التي تنشج من سفر الزوج بدون زوجته مع رفقة من الاصدقاء الفاسدين حيث تنعكس مثل هذه النتائج على العلاقات الزوجية داخل البيت وقد تنتهي بالطلاق لاتعمد ثقة الزوجة بزوجها المتفلت في نزواته في الخارج.

ويتمثل اسوأ الآثار السلبية للسياحة والسفر في تأثيرها السيء على الاخلاق والالتزام الديني لافراد المجتمع، وقد تناولنا مظاهر الفساد في الخارج بتفصيل وايضاح، والآثار الخطيرة على الفرد والمجتمع والناجمة عن الانغماس في الرذيلة وتناول المحرمات لا تحصى على احد.

وقد تؤدي رحلات السياحة غير البريئة الى خلع الرجل من كافة مظاهر التدين فيه فيبدأ بترك الفرائض كالصلاة والصيام حيث يظن البعض ان مثل هذه الفرائض لا مكان لها في العطلة الترويحية السياحية، ويبدأ الانسان بعد ذلك في الوقوع في سائر الموبقات حتى لا يبقى بينه وبين الدين سوى شهادة ان لا اله الا الله.

ومن النتائج السيئة لتصرفات بعض السياح ان اكتسبت الكويت وشعبها وربما العرب جميعا سمعة سيئة وغير مقبولة لدى المجتمعات الاجنبية وخاصة مع وجود عدد من الصحف ووسائل الاعلام التي تنشر بالسواح العرب لكي تنشر عنهم كل ما يسيء الى هذه الامة ويهدم سمعتها.

والى جانب الحسائر المعنوية للسياحة الخارجية هناك الحسائر المادية حيث يؤدي التزام رب الاسرة بالسفر باسره الى الخارج بصورة موسمية الى استهلاك معظم مدخراته وحرمانه من القدرة على استثمار هذه المدخرات فيما ينفعه، وهناك من ارباب الاسرمن يقتصر اموالها بقصد استغلالها في رحلة سياحية لا داعي لها في الاساس، كما ان بعض مكاتب السفريات الجشعة أبت الا ان تزيد هذه الظاهرة تفاقمها عن طريق عرض الفرصة للسفر بطريق الاقساط الموجهة.

ولا ننسى الاثر القومي لظاهرة السياحة على الاقتصاد المحلي حيث ان السياح الكويتيين ينقلون كل سنة عشرات الملايين من اموال الكويت الى الاسواق الأوروبية الشرهة وتعتبر هذه المبالغ خسارة للسوق المحلية، ونزيف مستمر لمدخرات المجتمع الكويتي الى الخارج.



• نسبة المسافرين من الكويتيين توزيعا على السنوات منذ (١٩٨٣ - ١٩٨٦).

سياحة الاوبئة والامراض

يقول الدكتور محمد المشاري (تخصص امراض تناسلية) في مقابلة معه في جريدة القيس الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢٨: «بلغ عدد المرضى المصابين بامراض تناسلية (٣٣٦٠) لعام ١٩٨٦ وتتراوح اعمار المصابين من الشباب بين ٢٠ الى ٣٠ عاما (حيث يكثر السفر هذه الفئة) ويؤكد الدكتور المشاري في مقابلة معه ايضا بتاريخ ١٩٨٧/١١/٤ «ان نسبة الاصابة بمرض السيلان تزداد خلال فصل الصيف وهذه الملاحظة متواجدة في جميع دول العالم ويرجع ذلك بسبب الاجازات والسفر وما يصاحب السفر من علاقات محرمة ينتج عنها الاصابة بهذا المرض».

ومن المتوقع ان يفوق العدد الحقيقي للاصابات ما يسود في الاحصائيات بكثير اما لقلة هذه

الاحصائيات في كثير من الدول واعتبار هذه الامراض من الامور السرية اولوجاء بعض الافراد والمصابين الى العيادات الخاصة والصيدليات لعلاج انفسهم طلبا للسرية.

وفي لقاء مع الاختصاصي الاجتماعي لمركز تنظيم الاسرة في الكويت قال ان هناك صنف من الشباب يمتنع عن الفاحشة طوال العام فاذا أتت فترة الصيف نراه يسافر ويعود الى الفاحشة حتى ولو لم يشف من مرضه السابق.

وبالرجوع الى كتاب الدكتور المشاري وهو «الامراض التناسلية: اسبابها، اعراضها، علاجها» نجد ان احد اسباب انتشار الامراض التناسلية هو: «ازدهار السياحة وكثرة الاسفار والرحلات نتيجة اليسر المادي» مع ملاحظة ازدياد الاصابة بالسيلان والتهاب مجرى البول المتعدد الاسباب بين الكويتيين لهذا السبب نفسه.

وقد اصحت هذه المشكلة اكثر خطورة وتعقيدا مع ظهور اوبئة خطيرة وقاتلة مثل مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» الذي تؤكد كل التقارير الطبية الرسمية الدور الهام الذي يلعبه السفر والسياحة في نشره الى كثير من بقاع العالم.

... والمخدرات ايضا

هناك مؤشرات ايضا على دور السياحة والشواجد في الخارج بصورة عامة في ابقاء بعض الافراد في حباليل الادمان على العقاقير المخدرة وحبوب الملوسة وسواها.

ويذكر الدكتور عبدالرحمن مصيغر في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» ان من الاسباب الملموسة لانتشار المخدرات في الخليج السفر ورحلات السياحة الى خارج المنطقة، حيث ذكر عديد من الشباب انهم بدأوا بتعاطي المخدرات خارج بلدانهم عندما غادروها للسياحة او للتعليم.

الدور المنشود للدولة

وامام هذه المضلات والتعقيدات العديدة التي تكتنف ظاهرة السياحة وتجعل منها مجالا خصيا للاخطاء والانحرافات والتأثيرات المشابهة على سلوك وقيم افراد المجتمع الكويتي، هل من دور للدولة باجهزتها المختلفة لمواجهة هذه المشكلة بالحلل والاجراءات المناسبة؟

هذا السؤال توجهه للمسؤولين في الحكومة والذين هم - بلا شك - مطلعين على الحقائق الكاملة لمشاكل وسلبات سياحة المواطنين الكويتيين في خارج البلاد، ونطلب من هؤلاء المسؤولين المبادرة للنظر في هذه القضية ومواجهة تعقيداتها.

منتزه الخيران !!

البنات المايوه او الملابس التي تفصل جسدها العاري دون خجل او خوف من الله عز وجل بل وتباهى بجسدها العاري لتعرضه على الشباب وكأن لسان حالها يقول هيت لك !! فما اخص اللحم، العارية في تلك المنتزهات والبلاجات ! والتي أصبحت مرتعا خصبا لكل ساقط وهابط في دينه، وحتى الشاب النظيف في فطرته لا محالة سينحرف في الخطيئة، والسبب السماح للبنات والشباب بالحرية الهائلة !! والمسؤولية كل المسؤولية تقع اولا واخيرا على المسؤولين عن المشروعات السياحية والذين يخططون ويضعون البرامج الهابطة بقصد الترويج عن الناس وهم بذلك يحسبون انهم يحسنون صنعا !! وانه لا نذار خطير والمرء منا يشعر بالغثيان لكثرة المنكر الموجود وقلة الامر بالمعروف بل يعجب المرء منا ان المسؤولين اصحاب القرار لا يحركون ساكنا وكأنهم راضون بما يقع من المنكرات المخالفة لدين الله وشرعه !! قال تعالى: «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى، قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» طه.

نبيل عبدالله

عندما تدخل الى الطريق الذي يوصلك الى منتزه الخيران تنظر من بعيد الى تلك البقعة الصغيرة التي يرتادها كثير من الناس بقصد الترويج عن النفس وما الى ذلك، ولكن يخيب ظنك عندما تدخل الى المنتزه الصغير في حجمه، الكبير في آثاره السيئة، لما يرى الانسان منا من الافعال المغايرة والمخالفة لايست قواعده الدين والعادات والتقاليد التي تربينا عليها بل التي تربي عليها الجيل المخضرم من الرجال والآباء فمن العجب انك ترى بعض العوائل الكويتية والتي تظن بانها محترمة محافظة متمسكة بالحشمة والاتزان، الا انه يؤسفنا كثيرا ان بعض الآباء الذين يأتون بنسائهم واولادهم وبناتهم لا يتقون الله عز وجل ولا يحرمون ان تكون بناتهم محتشات بل نجد البنات الصغار المراهقات واللاتي قد بلغن لتوهن يمسكون المسجلات وبها الاغاني الماجنة سواء عربية كانت ام غربية وقد اخذن يمشين بالمنتزه والصبية المراهقين يلحقونهن ويسمعونهن عبارات خادشة سيئة لا يتمنى الانسان منا ان يسمعها لنفسه فكيف يقبلها ان تسمعها ابنته او اخته، والاشد من ذلك ان الاحساس والشعور بالمسؤولية اخذ يفتر ويتلاشى عند الآباء والامهات ويسرى بدوره الى البنات المراهقات فلا حياء في ان تلبس

كل البلدة .. في

اجازة صيفية !؟

كنا نظن في السابق ان المدارس والمعاهد والجامعات هي فقط التي تعطل اعيالها خلال شهر الصيف الثلاثة العتيبة، وكان وضعنا مقبولا تعود عليه الناس، ولكننا لو تعمنا جيدا في المرافق والخدمات العامة التي تقدمها الدولة لواطنيها لوجدنا ان الكثير منها يكون في عطلة صيفية شأنه شأن المدارس وطلبتها.

فالمحاكم توصد ابوابها مع بداية الصيف ليما يسمى بالعطلة القضائية ونحن نعرف دور لمحاكم واهميتها في حفظ حقوق الناس وارجاع الامور المعوجة الى نصابها.

ولو نظرنا الى مرفق الاسكان كأحد اهم مرافق لخدمات التي تمس مصلحة كل مواطن لوجدنا ان لجان الاسكان الثلاثة تعطل اعيالها خلال شهر الصيف، فيجلس المواطن المسكين ينتظر دوره اشهر حارة وطويلة كي يقابل اول لجنة في شهر سبتمبر ١٩٨٨ لتقرير مصيره واولاده في حقه في السكن من عدمه.

حتى بيوت الله - المساجد - تجد أئمتها يخطبائها في اجازة !! فقد ذهب بعض لمواطنين الى وزارة الاوقاف يطلبون اماما لسجدهم فاجابوهم ان فترة الصيف تتوقف فيها التنقلات لقلة الأئمة والخطباء بسبب موسم الحج والاجازة الصيفية !! فيبقى المصلون ينتظرون ثلاثة اشهر يتطوعون أئمة ومؤذنين في مساجدهم الى ان يرجع حضرات المشايخ من جازاتهم!

وهكذا تتعطل اهم مرافق الدولة وتتعطل بالتالي مصالح الناس وامورهم بسبب ضعف لاجهزة الادارية في ترتيب حاجياتها وتنظيم افرادها لضمان استمرار العطاء والانتاج وتقديم لخدمات.

مواطن غيور



بدأ موسم الحج

الاستعدادات الكويتية لحج بيت الله

بقلم: أنس محمد



• إحدى حملات الحج

المنورة — مكة المكرمة — الكويت ١٢ حلة
مسارها الكويت — مكة المكرمة — الكويت».

سمعة الحملة

والفاصلة بين الحملات تعتمد بشكل كبير على السمعة التي تتمتع بها الحملة حيث ان الجميع يبحث عن نوعية الخدمات ونوع المعاملة التي تقدمها الحملات وبالاخص قضية السكن والراحة في تأدية المناسك وتقديم انواع الخدمات المختلفة في جميع الاماكن المرتبطة بالمناسك.

دور وزارة الاوقاف

وفيما يتعلق بدور وزارة الاوقاف في الاشراف على الحملات وضمان تطبيقها لجميع المواصفات والشروط لا يمكن اغفاله، ونأمل ان يكون اكبر واشراقها اعم، حيث ان الحملات احيانا تعرف مواعيد زيارة المشرفين من قبل الوزارة مسبقا، لذلك نجدهم يضعون كافة الترتيبات التي من شأنها ان تظهر الحملة بصورة مرضية وغير واقعية وبالتالي تكون هذه الحملة بعيدة عن تطبيق المخالفة بحقها. والمعروف ان العقوبات تتمثل في الانذار او مصادرة التأمين او الحرمان المؤقت من الترخيص

كل هذه الاستلثة سنجيب عليها خلال هذه التقرير عن الحج.

٥٧ حملة حج كويتية تغادر البلاد

يقول وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج والمساجد عبدالرحمن الفارس ان استقصاء اجرنه جامعة ام القرى حول مستوى حملات الحج في كافة الدول الاسلامية شهد ان حملات الحج الكويتية في مركز رفيع، واعتبرت قدوة لحملات الحج في الدول الاخرى، وذلك لما توفره لضيوف الرحمن من مستلزمات الرعاية ووسائل الصحة العامة والسلامة والراحة سواء عند قيام الحملات او اثناء سيرها في الطريق او خلال اقامتها في الديار المقدسة. اضاف الى ذلك الرعاية السكنية في اماكن مكيفة تتوافر فيها الشروط الصحية سواء في مكة المكرمة او المدينة المنورة. هذا ما قاله الفارس في حديثه لاحدى الصحف المحلية و اضاف ان الوزارة قامت ضمن نطاق اختصاصها بالاستعدادات التالية: «سيقوم ٥٧ مواطنا بتسيير حملات حج الى الديار المقدسة خلال هذا الموسم بعد استكمالهم مسوغات الترخيص المقررة، منها ٥٠ حلة مسارها الكويت — المدينة

في مثل هذا الوقت من كل عام تبدأ حملات الحج بالتوجه للديار المقدسة لاداء فريضة عظيمة من اركان الاسلام الا وهي «فريضة الحج» فالحج فرض على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع. والاستطاعة هي الزاد والراحلة، والمرأة لا تحج الا مع زوج او ذي محرم قال تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» الآية ٩٦ — ٩٧ سورة آل عمران.

ونظرا لطبيعة هذه الفريضة العظيمة، وجريا على عادة حجاج بيت الله الحرام فقد ارتبطت تأدية مناسك هذه الفريضة بالانساب الى احدى الحملات التي تختص بامور الحج، وتسهل على الحجاج امور العبادة وتأدية الفرائض. فما هو عدد الحملات لهذا العام؟ وكيف ينظر الحجاج الى التنافس بينها؟ وما هو معيار الافضلية والاختيار بين هذه الحملات؟ وما الجديد هذا العام؟ وما مهمة اللجان الامنية التي ترافق حملات الحج؟

الاعمال الشرعية التي يؤديها الحجاج خلال موسم الحج.

وقالت هذه المصادر ان المزاعم الايرانية بتسيير المظاهرات والمسيرات وكما حدث في موسم الحج الماضي بمكة المكرمة وتحديد السادس من ذي الحجة المقبل موعدا لهذه المسيرات والعزم على الاستعانة بالحجاج الموالين للنظام الايراني الحاكم في طهران من غير الايرانيين قد اخذت بعين الاعتبار وانها فاشلة لا محالة.

واضافت المصادر: ان لجان الحج بوزارات الاوقاف الخليجية قد اتخذت كافة الاحتياطات والاجراءات الوقائية لمنع من تسول له نفسه الاضغاء لمثل هذه الادعاءات التي تهدف بالدرجة الاولى الاساءة الى بيت الله الحرام والعبث بمقدسات المسلمين والاخلال بمناسك الحج وترويع الحجاج الآمنين.

تعليمات

واكدت المصادر ان تعليمات أمنية سعودية سوف توزع على المسلمين في جميع انحاء العالم وستطبق بحذافيرها وبشدّة وذلك لان العبث بأمن المقدسات الاسلامية يعني العبث بإيمان الامة وعقيدتها الاساسية. ولأن تعظيم مكة المكرمة والاشهر الحرم وشعائر الحج من شعب التوحيد الخالص ومن دلائل الايمان بالله وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن علامات تقوى القلوب، والفطنة في الحرم والاحاد فيه بظلم فجور لا يتليس به قوم يعظمون ما عظم الله ورسوله ويتبعون سبيل المؤمنين، وان دفع الفتن عن الحرم أمر منوط بمن يلي امر الحرم من المسلمين وبتأييد الامة الاسلامية باسرها ولهذا فان لجان الحج بدول مجلس التعاون سوف تطبق تعليمات الحج السعودية على حجاجها، كما انها ستنفذ قرارات وتوصيات المؤتمر الثالث للدعوة الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة في اكتوبر ١٩٨٧ والتي تنص على ان أمن الحج والحرمين الشريفين ضرورة لا تنفك عن أداء المناسك وتحظر المظاهرات والمسيرات والصور والفتايات السياسية في الحج.

وذكرت المصادر ان الجهات المختصة بلجنة شؤون الحج سوف تقوم بتلاوة وتوزيع تعليمات الحج وبعض مواد الاجراءات الامنية الجديدة على اصحاب الحملات لابلاغها للحجاج المنتسبين لحملاتهم وتشمل هذه الاجراءات حظر المنشورات السرية والصور والسكاكين والالات الحادة وغيرها من المواد التي قد تستخدم في اعمال التخريب كما تحظر التعليمات الجديدة جميع اللقاءات والاجتماعات والاتصالات مع حجاج الدول الاخرى في مناطق الديار المقدسة.



• الحجاج والصلاة في الصحراء.

الحجاج من التعرض لفترات طويلة لأشعة الشمس الحارة والتي قد تصيب الحجاج بضربة الشمس الامر الذي يعيقهم عن أداء فريضة الحج وقد يتسبب في تأخيرهم. وقد اكد امين عام البعثة الطبية وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الصحية ابراهيم المصف على ان البعثة بكامل اعضائها اخذت على عاتقها قبل المغادرة بالعمل المتواصل ليلا ونهارا لخدمة الحجاج الكويتيين بصورة خاصة وجميع الحجاج بصورة عامة.

وقال: ان التجهيزات والادوية التي بحوزة البعثة قادرة على تقديم الخدمات الصحية الضرورية للحجاج. كما اعرب عن ارتياحه لقيام الوزارة بتطعيم جميع الحجاج الذين سيغادرون لأداء فريضة الحج ضد مرض السحايا. ودعا جميع الحجاج الى التعاون مع البعثة الطبية الكويتية والالتزام بإرشادات الاطباء والفنيين المتخصصين لما في ذلك مصلحتهم جميعا وطالبيهم ايضا المحافظة على عدم تناول المواد الغذائية الفاسدة وتجنب اي شيء قد يؤدي بهم الى الاصابة بأي نوع من الامراض.

لجان أمنية ترافق حملات الحج

وقد ذكرت المصادر المطلعة ان اللجان الامنية المنشقة عن لجان شؤون الحج بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدول الخليج العربية بصدد تطبيق اجراءات أمنية مشددة على حملات الحج التابعة لها، وتأتي هذه الاجراءات الامنية تحسبا لحدوث اي عمل تخريبي او اي فعل يتناق مع

لمدة لا تزيد عن ٣ سنوات او عقوبة الحرمان النهائي.

الحج يصادف يوم الجمعة

وموسم الحج لهذا العام يمتاز عن الاعوام السابقة لكونه يأتي يوم الجمعة، فالكل يسعى للذهاب للديار المقدسة لأداء هذه الفريضة الجليلة من شباب وشيوخ ونساء لان حج يوم الجمعة فيه ثواب كبير. وقد بلغ عدد الحجاج حوالي ١٣ الف حاج يتوزعون على ٥٧ حملة، وعن اسعار هذا العام فقد ذكر اكثر اصحاب الحملات انها مناسبة للجميع بل اكد بعضهم انها ارخص من اسعار السنوات الماضية، والحقيقة يتوقف السعر على سمعة صاحب الحملة وما يقدمه من خدمات اضافية لحجاج حملته، والوزارة لا تتدخل في موضوع الاسعار لكن صاحب الحملة مسؤول مسؤولية تامة عن تمكين الحاج من أداء الفريضة على اكمل وجه مع توفير كافة الخدمات المقررة للحجاج سواء في الطريق او خلال مدة الاقامة في الديار المقدسة.

البعثة الطبية غادرت الكويت

وقد غادرت الاسبوع الماضي البعثة الطبية الكويتية الى الاراضي السعودية في بداية رحلتها لهذا العام لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للحجاج لموسم العام الحالي ومن المعروف ان الكويت دأبت منذ فترة طويلة على توفير بعثة طبية متكاملة كل عام لتقديم خدماتها الانسانية للحجاج.

وفي هذه المناسبة حذر الدكتور نائل النقيب



● لقاءات التطوير الإداري



صرح مصدر مطلع بان اللجنة المكلفة بمقابلة كل وزير على حدة لمتابعة موضوع التطوير الإداري قد بدأت عملها حيث سيقوم الوزير الذي ستقابله اللجنة والتي يرأسها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بإبلاغ اللجنة بما تم في موضوع التطوير الإداري داخل وزارته. وما الذي ينوي عمله تجاه بقية المشاريع المتعلقة بالتطوير. وكانت تقارير التطوير الإداري قد توصلت الى ان معظم القياديين من حملة المؤهلات دون الجامعية كما اتضح ان عددا كبيرا منهم قضوا سنوات طويلة في مناصبهم وان معظم القياديين بوجه عام لم يحدث تغييرات في نط العمل حتى الجامعيين منهم.

وقال المصدر في تصريح لصحيفة القبس ان الخطأ الذي وقع في مفهوم التطوير الإداري هو التركيز على موضوع القيادات في حين ان القيادات تعتبر احد مكونات عملية كبيرة تشاغل الانظمة

● مجلس الشيوخ يستبعد الصواريخ للكويت

صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي الى جانب استبعاد صواريخ من طراز مافريك من صفقة مقترحة لتزويد الكويت بطائرات وصواريخ تصل قيمتها الى ١.٩ بليون دولار.

وطالب عضو في مجلس الشيوخ اضافة بند يمنع تزويد الكويت بصواريخ من طراز مافريك والاستيعاض عنها بصواريخ اقل تطورا من نفس الطراز. وقال مراقبون لكونا ان هذا الاعتراض قد لا يؤثر على مجمل الصفقة التي تشمل ٤٠ طائرة متطورة من طراز اف ١٨ وحوالي ٦٠٠ صاروخ من انواع مختلفة.

ولكن مسؤولين في الحكومة الكويتية ذكروا في وقت سابق ان الكويت تحتفظ بخيارات متعددة فيما اذا رفض الكونغرس الصفقة او حاول الانتقاص من بنود الاسلحة والذخائر الواردة فيها.

ولا يعرف بالتحديد فيما اذا كانت الكويت ستقبل بتعديل الكونغرس على الصفقة باستبعاد صواريخ «مافريك» المتطورة ام انها سترفض الصفقة اجمالا وتبدأ بمناقشة البدائل.

ويذكر ان الكويت وضعت الميراج «٢٠٠٠» الفرنسية و«الثورنادو» البريطانية كبديلين للطائرة الامريكية (ف - ١٨).

والاحتقار حيناً آخر، كما قام بعض الممثلين فيها بالسخرية من دين الله واحكامه وتفوهوا بالفاظ نابية مخدشة للحياء والكرامة امام جمع من الناس. وقد بدأت النيابة العامة اجراءاتها المعتادة في مثل هذه الاحيان.

● معهد الرقص الحديث!!

اتصل احد الاخوة القراء بالمجتمع شاكيا ومستفسرا عن وجود معهد للرقص في منطقة السالمية باسم «معهد الرقص الحديث»!! ويقول انه يقع في شارع عبدالله بن مسعود قرب مدرسة الاجيال الحديثة.. ويتساءل قائلا: لا ادري هل هو مصرح به وله رخصة من البلدية او وزارة التجارة ام لا...؟ وان كانت الاجابة بالاجاب!! فكم يسمح لمعهد راقص بالترخيص!!

وان المعهد المذكور يسبب مضايقات كثيرة للناس الذين يسكنون بالقرب من هذا المعهد.. حيث خروج الفتيات والشبان مع بعضهم البعض!! والحركات المائعة غير اللائقة بينهم!! ويضيف ان المعهد يخصص بين الفينة والاخرى حفلات مختلطة وراقصة!!

لذا نرجو ونأمل من وزارة الداخلية ان تسرع في النظر في مثل هذه المعاهد التي تزيد من انحرافات الشباب وتليهم عن القيام بواجباتهم الجادة تجاه وطنهم وانفسهم.

● ضوابط التجنيس تحركها الحكومة مجددا



صرح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان الوزارة بدأت بدراسة موضوع التجنيس من كافة جوانبه بما يتناسب ومقتضيات المصلحة العامة والنمو والتطور اللذين تشهدهما البلاد في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والامنية. ووضح الوزير ان وضع ضوابط جديدة للتجنيس امر يشغل بال الحكومة وتأمل ان تنتهي منه في اقرب وقت ممكن.

ويذكر ان باب التجنيس قد فتح في عام ١٩٨٥ واغلق في نفس العام الى الآن ولا زالت فئة «بدون» معلقة بسبب هذا الاغلاق.

● شكوى للنائب العام

علمت المجتمع ان عددا من المواطنين تقدموا الى النائب العام بشكوى ضد مسرحية «هذا سيفوه» والتي عرضت في الشهر الماضي حيث انها طعنت في قطاعات عريضة من المجتمع الكويتي وعرضته بصورة من التشويه حيناً

قال بعضهم

كلية الشريعة

قال لي: «تخرجت اختي العام الماضي من كلية الشريعة، ومضت سنة كاملة وهي تحاول ان تجد عملا في وزارة التربية، ولكن الرد كان «بأننا غير ملزمين بإيجاد عمل لخريجي كلية الشريعة، والأولوية لخريجي كلية التربية فأين تذهب؟» انتهى.

مشكلة خريجي كلية الشريعة: أثيرت في العام الماضي على اعلی المستويات واستجابت وزارة التربية مشكورة في قبول قسم من هؤلاء الخريجين، ولكن قسما منهم ما زال بدون عمل، فهل يعقل هذا الكلام؟ فإذا لم تكن الوزارة المختصة بعملهم ترفضهم فأين يذهبون؟ هل يعمل خريجو الشريعة في وزارة الكهرباء، أو الأشغال مثلا؟

وهل هذه الوزارات تناسبهم، لقد عانى خريجو الشريعة الكثير ولم تحل مشكلتهم حتى الآن حلا مناسباً، فمن المسؤول عن ذلك، أم تريدون من إبنائنا أن يعملوا في بلدان مجاورة بعد أن رفضهم. بندهم!!!

عبد الحميد البلالي

استثنائية لاسترجاع ما تبقى من المبالغ المرسومة.

ويتضح من قضية الاختلاس هذه ان هناك ضعفا شديدا في الرقابة والمثوقية لدى ادارة الكويتية في الاشخاص الذين تختارهم لتمثل الكويت خارجها وليس ادل على ذلك من تكرار الاختلاسات في مكاتب «الكويتية» الخارجية بواسطة مدراء اجانب.

• سهرات ليلة الجمعة!!

الملاحظ والمشاهد لبرامج تلفزيون ليلة الجمعة انها تعتمد اعتمادا كبيرا على حفلات الفرق الغنائية والتي تعتمد دائما على الرقص البذيء المختلط بين الذكور والاناث!! والتلفزيون كما هو معلوم جهاز حساس وعام لكل الفئات من الناس فلماذا يصدر التلفزيون على عرض مثل هذه البرامج الغنائية الراقصة التي قد لا ترضي الا شريحة تافهة من الناس؟! فأين التنوع في البرامج؟ واين البرامج المفيدة المبشورة؟ واين البرامج التي تعود بالمشاهدين بالفوائد المرجوة؟؟

وهل اصبح التلفزيون اداة ووسيلة في انحراف الشباب والشابات؟؟

بالامكان الاستعانة بهم ووضع الحوافز المادية لهم... والله الموفق.

• اختلاس «الكويتية» متى ينتهي؟

كسبت مؤسسة المخطوط الجوية الكويتية قضية رفعتها بواسطة الحكومة الامريكية ضد مدير المبيعات السابق لمكتب «الكويتية» في واشنطن المدعو «روبيرت ماريو سينس» بعد اتهمته باختلاس (٢٠٥) مليون دولار من المؤسسة.

وقد اصدرت محكمة امريكية حكمها على المدير السابق بالسجن لمدة (٦) اشهر، الذي وصف بأنه حكم هزيل ولا يتناسب وحجم القضية بعد ان وجد قاضي المحكمة «جورج ريفر كومب» صعوبة في جمع ادلة تكفي لاصدار حكم اقوى وذلك بسبب ما ذكر انه اخفاق من مؤسسة المخطوط الجوية الكويتية في توفير شهود على درجة كبيرة من الاهمية للدلاء بشهادتهم في القضية.

كما استطاعت الكويتية ان تسترجع جزءا كبيرا من المبالغ المختلسة بعد ان كسبت قضية رفعتها ضد مصرف «سيكيوريتي» الذي حول السارق المذكور الاموال اليه، فيما بدأت اتخاذ خطوات

والاستراتيجيات والامكانيات وتركيبه العمالة والهيكل التنظيمية.

• حول قرار وزارة التربية!!



هناك قرار وزاري صدر من وزارة التربية في العام الماضي في شهر يونيو ١٩٨٧ بمنع المعاهد العلمية والثقافية من اعطاء دروس التقوية للطلبة (سواء الذين لهم دور ثان ام الناجحون) وبذلك اتجه كل طلبة الكويت الذين يرغبون في دروس التقوية الى جمعية المعلمين لتسجيل ابناءهم الطلبة هناك!!

وحتى جمعية المعلمين التي قامت مشكورة بفتح ١٢ مدرسة لدروس التقوية اصبح عليها حلا وعينا كبيرا فاعداد الطلبة فوق طاقة الجمعية!!

ونحن اذ نتساءل هل كان قرار وزارة التربية مدروسا قبل البت فيه؟! كما نتمنى ان تضع الوزارة حلا مناسباً لاستيعاب كل الراغبين في دروس التقوية والوزارة لا ينقصها مئات المدرسين الذين

ماذا يحدث في روسيا ؟

مصر الماركسية

بقلم: عبيد الامين

• مجلس السوفيات الاعلى هل يفقد دوره ؟



ابتدت المحافل السياسية في الغرب اهتماما بالغا بالمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، لدرجة وصفها له بالمؤتمر التاريخي... وليس في ذلك ادنى مبالغة، فالمؤتمر الذي اختتم اعماله في مطلع الشهر الجاري كان شيئا آخر بكل المقاييس فلم يشهد العالم ولا شعوب الاتحاد السوفياتي وضعاً مثله وعلى حد قول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف «انه لم يحدث امر كهذا في بلادنا منذ ما يقرب من ستة عقود» فالمؤتمر جاء بعد فترة انقطاع بلغت ٤٧ عاما حيث انعقد المؤتمر الثامن عشر عام ١٩٤١ في ظلال القبضة الدموية لسياسة عبادة الفرد الستالينية... وعلى غير العادة فقد كانت الاجراءات التنظيمية والمداولات تتم على مرأى من اجهزة الاعلام المختلفة وفي الوقت نفسه اتسمت تلك المداولات بتقدير وافر من الصراحة والنقد الذاتي خلافا للسابق فلم تكن المؤتمرات السوفياتية بمختلف مسمياتها لتنعقد الا داخل الغرف المعمتة ولا احد يعلم ما يدور خلف دهايزها الباردة... اما عن الاجندة فقد كان المؤتمر هو اولى خطوات البرنامج الاصلاحى وصولا لتحقيق «اعادة البناء» والتي يمكن ان يطلق عليها بكل الدقة «الانتفاضة الادارية» وربما تجاوزت تطلعات غورباتشوف مقررات المؤتمر الى احداث التغييرات اللازمة في النهج الاقتصادي المتبع ويشير في بعض اقواله دون التصريح الى ثورته القادمة: «ان السنوات القليلة القادمة ستحدد مصير بلدنا الذي قادته القوى البيروقراطية والاوامر الفوقية الى حافة الهاوية» فهو هنا يبشر بالحركة المستقبلية التي لا بد ان تأتي حتى لا يسقط الاتحاد السوفياتي في الهاوية اما صناع السقوط فهم البيروقراطيين واوامر الحزب الفوقية... بيد ان التغيير لا يحتاج فقط الى دعاة وقادة وانما يحتاج ايضا الى مناهج ووعي حركي قادر على استيعاب المراحل وتطوراتها.

حصار المر

ان حماس النخبة المثقفة من السوفيات لبرنامج غورباتشوف من اجل اعادة بناء الدولة «البشريسترويك» قد عبر عن ذاته اثناء انعقاد المؤتمر فقد حملت الصحافة الروسية الرسمية كثيرا من الانتقادات للعهد السابق ووصفه بعض الشباب السوفيات «بعض الركود والجمود» كما وصف حكاهمه «بالطغمة» وهي لغة لم يعرف الروس من قبل مفرداتها... غير ان هذا الحماس ليس وقفا على النخبة وانما قطاعات واسعة من السوفيات يجدون ان بعد ٧١ عاما على قيام الثورة



• غورباتشوف.. نقد لاذع لاسلافه.

الآتي المجهول

بعض المراقبين في الغرب يراهنون على ان الانسلاخ الفلسفي آت للدولة الروسية بعد ان اثبتت تجارب السبعين عاما الماضية ان الماركسية لم تكن سوى غلالة مهترئة فشلت في حجب القبح الديكتاتوري لوجه الثورة البلشفية ولما لا شك فيه حول علاقة الماركسية بالواقع السوفياتي ان كليهما مارس لعبة الاخذ والعطاء مع الكيف الرحلي الا ان الماركسية بعد كل ما اصابها من دورات تنشيط لدورها الدعوية وسريان التيارات الصناعية في اوصالها المتصلبة لم تقدم النموذج على الوجه المقبول ناهيك عن التطلع لاحداث الشيوعية الثالثة ودعاويها حول مجتمع العدل والكفاية والحرية الاجتماعية والتساوي المطلق بين الطبقات وتذويب الفوارق فقد كانت آثار التجربة شيئا مفرزا خاصة في مجال حقوق الانسان - بمعناها الاشمل وليس بالمعنى الذي يريده اليهود وحليفهم ريفان - فالانسان السوفياتي لا يعرف معنى النقد الذاتي الذي طالما تشدد به الحزب وهو مكبوت التفكير ليس له ان يبدي رأيا عقائديا ايا كان نوعه ما لم تنص عليه فلسفة الحزب ولهذا فان المنشقين عن اطر الحزب كان جزاؤهم دوما النفي والاعدام ومجسي غورباتشوف كان لا بد من مراجعة تلك التركة المثقلة وابداء الرأي حول اصلاح بعض الآيل للسقوط فيها ولو مؤقتا

كل بادرة مبادأة لقيادة المؤسسة الاقتصادية المباشرة... واكبر دليل هو هذا الانحطاط الاقتصادي الذي تعاني منه الدولة فالالاتحاد السوفياتي اقتصاديا فهو ليس الدولة الثابتة فقد تجاوزت اليابان خطه الفاصل بالرغم من انه ينتج ١٢ر٥ مليون برميل يوميا من النفط اي انه ينتج ٣/٢ من انتاج دول الاوبك مجتمعة ويملك من الاراضي ما يساوي ثلاث امثال الارض الامريكية ومع ذلك لا يحقق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية بما في ذلك القمح... لذا كانت ثورة غورباتشوف لتحطيم الجهاز الحاكم وعلى رأسه الحزب الشيوعي ومن هنا كانت دعوته في اتباع السبل التي تكفل تحجيم سلطة الحزب ومن تلك الخطوات كانت:

١ - زيادة سلطات البرلمانات القومية والمحلية ويأتي هذا على حساب السلطة المباشرة للحزب سواء في الادارة المحلية او الادارة المركزية للدولة ويستغل غورباتشوف في ذلك الحركات الاحتجاجية للقوميات المختلفة على الرغم من تأكيده على عدم الاستجابة لتطلعاتها القومية.

٢ - الدعوة لاقامة نظام رئاسي تخول بموجبه السلطة الرئاسية في الحزب والدولة للمرشح الفائز على ان تكون المدة الرئاسية لا تتجاوز ١٠ سنوات وبذلك تكون القوة الداعمة للرئيس ليست الحزب وحده وانما تشاركه القواعد الجماهيرية عبر البرلمانات القومية.

٣ - الدعوة الى سيادة القانون وتحديد السلطات وتعرض الكل للمسؤولية التقصيرية والمحاسبة عند وقوع الاخطاء وهو ما لم تشهده طيلة العهد السابقة اروقوة الحزب المتسلط والذي يمتلك سلطات عليا غير قابلة للمساءلة والتحقيق.

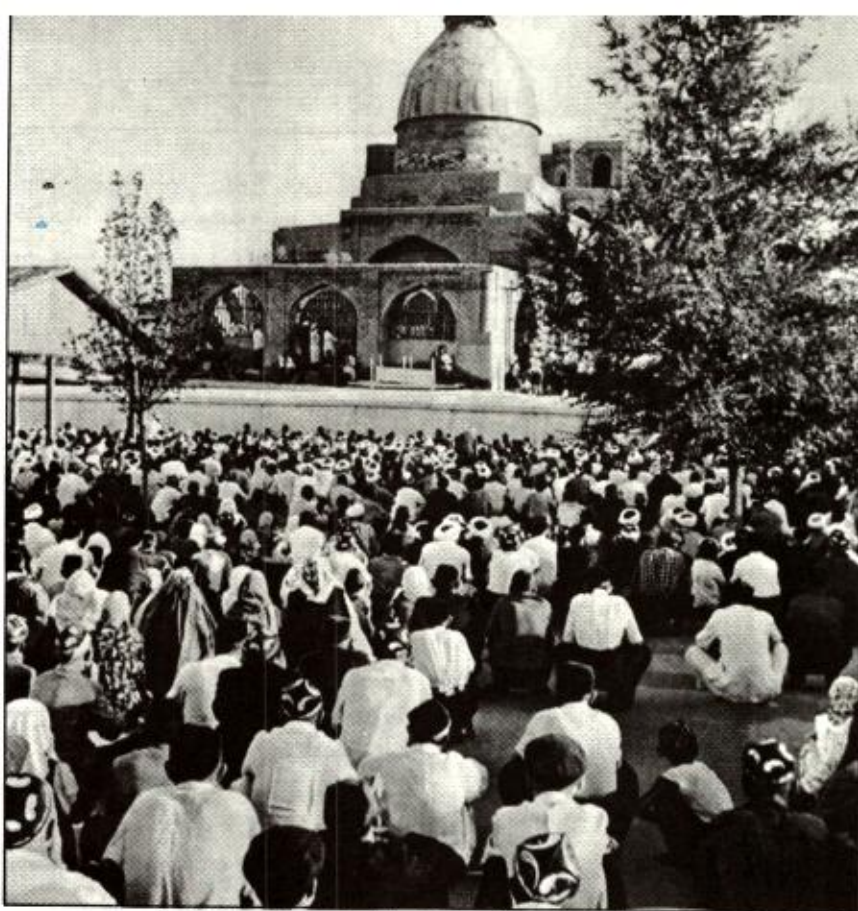
٤ - انتقاد الاوضاع السائدة وهي نتائج واقعية لسياسة الحزب والانتقاد يعني في المقام الاول المراجعة والمراجعة تقضي تحديد الاسر كما ان انتقاد الاوضاع القائمة يهز الثقة في الحزب ويحطم ما ابشناه جورا من قدسية شعبية حول نفسه وحول قراراته وسياسته.

فاذا ما نجح غورباتشوف في ثورته على الحزب وتحقيق تلك الخطوات والتي حدد لتنفيذها العام القادم ١٩٨٩ فان ثورة حقيقية قد اطلت من داخل القيادة على الاتحاد السوفياتي.. كل خطوة من تلك الخطوات تزلزل الارض الماركسية تماما تحت اقدام التحول الليبرالي.. فهل يتخلل الابن البكر عن الماركسية؟

البلشفية وترديد الشعارات البراقة «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته» انهم عاشوا الزيف بكل اشكاله وحصاد كل ذلك هو السوق السوداء والغلاء الفاحش واقتتاد السلع الاساسية واحتشاد الطوابير امام المجمعات الاستهلاكية والتي ما عادت تحتوي على متطلبات الشعب والازمة السكانية المتفاقمة. وقد تساءل الاديب والكااتب «فيتوشنكو» من المسؤول عن اختفاء السكر؟ اللجنة المركزية... ام مجلس الوزراء؟ انهم بلا شك يتحملون قسطا من المسؤولية... لقد تساعنا في اختفاء مادة ثم مادة فلماذا نفاجأ باختفاء اشياء بسيطة... ما دمنا قد تساعنا حتى الامس القريب عن اختفاء اعداد لا تحصى ولا تعد من الناس» ان المواطن السوفياتي العادي قد يعنيه حقا ان تصبح بلاده دولة عظمى عسكريا ودوليا لكن عنايته تلك لا تغنيه شيئا اذا هو لم يجد متطلباته وحاجاته الاساسية في متناول يده والا فما معنى ان تصبح الدولة غنية ومواطنها في حاجة لا بسط انواع الاساسيات الاقتصادية من مأكول وملبس وكهرباء وسكن... ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى نفسه انه قد حقق رغبات اعضائه والذين يفترض فيهم انهم كل الطبقة العاملة غير ان الطبقة العاملة وحدها تتحمل كل تلك الدعاوى المضللة وفي الوقت نفسه تدفع كل ما لديها من اجل تأمين لقمة الحزب وهو ما لا يقيمه رصفائها في الدول الرأسمالية حيث المفترض ان تكون دولة البرولتاريا اكثر عدالة في التوزيع... وثورة غورباتشوف القادمة تجتد ادواتها في التعاطف الشعبي الواسع على الرغم من ان الشعوب الروسية لم تحيا في يوم ما حياة تعددية ولم يعمل صوت الشعب فيها عل صوت القمع... فهل تستطيع البيريسترو يكا ان تحيي روح الجماهير لتطالب بدورها الغيب طينة العهد السابقة؟

طبعة الحزب المنقحة

امتاز خطاب غورباتشوف في المؤتمر بالهدوء والدبلوماسية فهو على الرغم من تلمسه الحي لاسباب الجمود والرجعية في النظام القائم الا ان نقاط الاتهام لم توضع على الحروف حتى لا تتسع هيمنة الدوائر المناوئة لسياسة «اعادة البناء» والمقصود الاول في قيادة التقصير السياسي والانهيار الاقتصادي الذي وصلت له دول الجمهوريات السوفياتية هو الحزب الشيوعي والنهج البيروقراطي الذي خيم على المؤسسات والاجهزة الانتاجية وخلق طبقة ادارية ذات اساليب موهلة في العقم والمكثبية المركزية مما عقد طرق الانتاجية وقتل



• المسلمون الروس يحملوا قدرا وافيا من الاضطهاد على يد الطغمة الماركسية.

فغورباتشوف يعد نسبيا من جيل ما بعد الثورة بمعنى انه لم يعب من اخطائها كما فعل سلفه ولذلك فهو اقرب الى روح الاصلاح من الذين استولى العمى العقائدي على عقولهم فاوردوا قومهم دار البوار - الاقتصادي والسياسي - وربما تكون القناعة السوفياتية ان الماركسية لم تعد تمتلك المزيد الا انها تبقى الفكر السائد وان كان بصورة شكلية فالمجتمع قد اشبع بمفاهيم لا يمكن الاقلاع عنها ما لم يؤخذ عنصر الزمن في ذلك والفراغ الفلسفي ليس بالضرورة تهديم نظرية وانما هو ايضا نبذ سلوكيات والازمة هنا تبقى حادة الزاوية والانفراج يعني التوجه نحو الغرب الرأسمالي والغرب لم يعد هو الآخر يحتوي شيئا ونظرياته الفلسفية هي الاخرى انطوت من الساحة بعد ثورات الآلة على حساب الانسان.. الوعي... والفكر... والاخلاق وليس ادل على ذلك من الاوضاع السياسية السائدة في غرب اوربا عموما وفي فرنسا التي تحاول مزج الاشتراكية مع الرأسمالية لتفادي التطرف المزدوج... انها حالة العجز البشري والفراغ الروحي والعقائدي ونحن المسلمون اتباع الحق الالهي وشهداء الله على العالمين نعيش عجزنا في الامكانية القاصرة عن بناء النموذج المتشع والخضاري للبشرية حيث اقامة العدالة الاجتماعية والسياسية وتحقيق انسانية الانسان في الحرية والكرامة واشادة مجتمع الكفاية والعدل... فهل نتقد في نفوسنا بعض اشاعات الحق.. فنخرج انفسنا من دائرة العجز وننشد الحق لغيرنا؟

قوميات ومسلمون

يعبر السوفيات عن المسلمين عادة «بالقوميات» وهم في ذلك يتحاشون الربط العقائدي ويستبدلونه بالاعراق ولذا قامت الجمهوريات الجنوبية ذات الاكثرية من المسلمين على نظم قبلية «فجمهورية الازبكستان» هي دولة الازبك «وجمهورية تركستان» هي دولة الترك وهكذا فالقومية استخدمت من اجل التذويب العقائدي واقامة حواجز نفسية وعرقية بين المسلمين وتحتوي تلك الجمهوريات الاسلامية على ٣٠٪ من سكان الاتحاد السوفياتي اي ما يقارب ٧٠ مليون نسمة وقد تحمل المسلمون قدرا وافرا من الاضطهاد والتشريد على يد الطغمة الماركسية وخاصة في عهد ستالين غير ان الوعي الاسلامي ظل كامنا في ثقافتهم وادراكهم للحقائق التبليسية للنظام الماركسي المتسلط وقد كان الحذر قائما على الدوام من التفجير العقائدي للمسلمين لذا مارست

الخطوات التحررية وعلى كل فان خطوات برنامج غورباتشوف في مجموعها ودعوتها الانتقادية تفتح المجال على مصراعيه لتجمعات المسلمين للاستفادة من الرخاوة المتوقعة في النفوذ الحزبي للشيوعيين... من جانب آخر فان الصحة الاسلامية قد مدت جذورها الى هناك ويكفي ان نعلم ان الروس انصاعوا لاكثر من مرة تحت الضغط الاسلامي باقامة المؤتمرات الاسلامية في باكو وطشقند وبخارى في السنوات الاخيرة الماضية... ويبقى المستقبل بيد ارادة التغيير والتي هي من ارادة الله عز وجل.... «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

واخيرا:

لقد آثر السكرتير العام للحزب الشيوعي ان يصرح في ختام المؤتمر لاحدى الصحف الصينية بان السعي يجب ان يكرس لخلق مجتمع يحكم ذاتيا واشتراكيا.. من قبل الشعب، وذو ديمقراطية عميقة متماسكة وان يسود فيه حكم القانون، وفي ذلك دلالة واضحة على ان غورباتشوف معجب بالنهج الصيني الذي انطلق بعيدا عن النصوص الماركسية الجامعة والتفسيرات السلفية لها.... وكل ذلك يؤكد ان ماركس ولينين وستالين قد يتحولون الى المتحف السوفياتي قريبا مع بقايا مخلفات قصر آل رومانوف.

المخابرات السوفياتية اقصى انواع التجسس على حركتهم اليومية وكانت الدولة بأسمرار تعمل على طمس هويتهم الاسلامي غير ان واقع التجارب اثبت ان كل تلك المجهودات ذهبت ادراج الشعور الثابت في نفس المسلم وما كانت اقالة «دين محمدوف» من اللجنة المركزية وقيادة الازبكستان الا جزءا من الافراز العقائدي لنفسية المسلم وكذلك حيدر علييف والذي كان يناقش غورباتشوف في مجلس السوفيات الاعلى.. ذات الشيء حدث عندما بعثت قوات الغزو السوفياتية لافغانستان فقد انضم بعض الجنود المسلمين الروس الى صفوف المجاهدين كما ان هناك علاقات ودية نشأت بين الجنود المسلمين الروس وبين الافغان عامة مما احدث حركة تهريب للمصاحف والكتب الاسلامية... وحذا ذلك بالسوفيات لتغيير وارجاع كل الجنود المسلمين من افغانستان، وبالرغم من ان البيرويسسترويك لم تعد باعطاء القوميات المختلفة بما فيها المسلمين اي نوع من التطلعات القومية او التعددية الحزبية والعقائدية فان دلالات الحال تقول بان زيادة سلطات البرلمانات المحلية على حساب الحزب الشيوعي قد بنشأ معه وضع متحسن للمسلمين مقارنة بالاوضاع السائدة لا سيما وان المسلمين يمثلون اعدادا كبيرة في الجيش كما ان وجودهم في منطقة جغرافية واحدة يساعد كثيرا في نجاحهم في اتخاذ المزيد من

فتصدى لهم الاسلاميون والجماهير اليمنية حتى ازالوا شوكتهم وقد كان صدق هذه الواقعة حاسما في تركيبة الاتجاه الاسلامي الذي يمثل الاصلية اليمنية الحققة وينبغي عنها رزالة الاستجداء الطائفي والفكري وما يدل على الثقة العالية التي يتمتع بها التيار الاسلامي ان الرئيس علي عبدالله صالح قد ادلى بصوته لاحد رموز الاتجاه الاسلامي في تعز - وفقا لملاحظة جريدة السياسة الكويتية - كما ان فوز الاسلاميين في دوائر صنعاء يست من سبع دليلا آخر على التقبل الواعي والمدرک لثقل الاتجاه الاسلامي والفائزون هم :

- ١ - د. عبدالوهاب الديلمي
- ٢ - الاستاذ عبدالرحمن العماد
- ٣ - الاستاذ عبدالوهاب الامين.
- ٤ - المهندس عبدالله الاكوع.
- ٥ - المهندس عبدالله الصعترى.
- ٦ - القاضي يحيى الشيباني.

وليس من دلالة اكثر من المباينة شبه الجماعية من قبل مناطق الوعي والتجمعات الحضرية لعناصر الاتجاه الاسلامي ولا غرو فان «الايمان يمانى والحكمة يمانية» كما جاء في الحديث الشريف.

خطوات نحو الغد

ان فوز الاتجاه الاسلامي في اليمن يرمز الى عدة دلالات اضافة لتأكيد درجة الاعتزاز الايماني للشعب اليمني فالالاتجاه الاسلامي كفيل بحمل قضايا وهموم الشعب اليمني في الشمال والجنوب معا ويرى ان عقيدة التوحيد هي الاطار الشامل لوحدة اليمنين «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالشعب اليمني يأمل ان يدفع مجلس الشورى المنتخب قضية الوحدة الى مشارف التنفيذ، كما يدل ان اليمنيين وهم يمارسون حقهم السياسي في الاختيار لمن يساهم في ازكاء روح التنمية والتقدم، ان اقدر من يقوم باداء الامانة في ذلك هو الاتجاه الاسلامي... ويبقى ان نعلم ان الاتجاه الاسلامي برهن هو الآخر على صدق مساعيه بالتخطيط ونكران الذات وتجاوز اسباب الفوضى في تقديم المرشحين فقد شهدت وكالات الانباء ان الاتجاه الاسلامي انفرد بمرشح واحد لكل دائرة خلافا لما عداه من التوجهات السياسية كما ان الدعاية الانتخابية كانت تتم وفق برامج تهندي بالنتائج الاسلامي وتراعي الاصلية والثقاليد اليمنية العريقة... فهيننا شعب اليمن السعيد بمجلسهم الجديد ويا مرحى للقيادة الرشيدة بالقادمين والقرآن نصب أعينهم.



• الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يدي بصوته.

الانتخابات اليمنية :

الشعب اليمني :

لا بديل للخيار الإسلامي

صنعاء - مراسل المجتمع

الرئيسية والارياف ويلاحظ ان الهدوء والانتظام قد رافق عملية الاقتراع في جميع المراكز والبالغ عددها ٣٨٨ مركزا تشرف عليها ١٨٥٠ لجنة انتخابية كما شهدت المراكز اقبالا واسعا من قبل المواطنين.

الاتجاه الاسلامي يكتسح

برهنت نتائج الفرز الاولى لعدد من الدوائر الانتخابية على فوز الاتجاه الاسلامي باغلبية مرتفعة لا سيما في المدن الرئيسية كما في تعز وصنعاء والحديدة. وفوز الاتجاه الاسلامي لا يعد امرا مستغربا في اليمن فقد كان الاتجاه الاسلامي هو صوت الشعب الحقيقي على مر العهود السياسية الماضية بدءا بالعهود الملكية البائدة التي شهدت جهادا مريرا من قبل الاسلاميين وانتهاء بحركات الانفصال العقائدي المشبوه كتلك التي شهدتها البيضاء وتعز في منتصف السبعينات - ابان فترة ابراهيم الحمدي - حيث تنادى بعض الماركسيين في المدارس والمنشديات بضرورة ابعاد العقيدة الاسلامية من صياغة المجتمع اليمني الجديد،

لا بد من صنعاء وان طال السفر، هكذا يبدو ان الديمقراطية حسمت توجهاتها... فكانت البداية مع صدور قرار الرئيس علي عبدالله صالح باجراء الانتخابات العامة والتي بدأت اجراءاتها في الخامس من الشهر الجاري ويتنافس المرشحون على ١٢٨ مقعدا تمثل ٨٠% من العدد الكلي لاعضاء مجلس الشورى في حين انه يحق للرئيس وفقا للدستور تعيين ٣١ عضوا لتكتمل بذلك العضوية الكلية للمجلس وقد حددت مصادر متصلة بالحكومة اليمنية ان الرئيس سوف يختار ضمن الاعضاء المعينين ١٠ من اعضاء الاتجاه الاسلامي... والبقية ستشمل بعض القوميين والمستقلين من الشخصيات السياسية المرموقة. وعلى الرغم من ان الانتخابات اليمنية تجري على اساس غير حزبي الا ان التوجهات الفكرية والسياسية تبدو ظاهرة للعيان خاصة فيما يتصل بالتيار الاسلامي وذوي التوجه القومي وقد اشتملت اعمال الدعاية الانتخابية بالاضافة للملصقات الحائطية والمنشورات، منابر المساجد في المدن



الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر في المملكة العربية السعودية
معالي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:

هدفنا أن تشيع الفضائل وأن تنحسر الفواحش

تقوم هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية بجهود كبيرة في ارشاد المسلمين الى الحق الذي امر الله به، وتعتبر تجربة هذه الهيئة من التجارب النادرة في العالمين العربي والاسلامي حيث لا وجود لمثلها في دور هذه الهيئة وتجربتها في العالم الاسلامي.
حاورت المجتمع معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ حول مهام الهيئة واهدافها، وذلك كما يلي:

المجتمع: هل لكم ان تشرحوا لنا خلفيات نشأة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
الشيخ عبدالعزيز: هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نشأت في الدولة السعودية الاولى منذ قامت، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منهج اسلامي لتبليغ الدعوة الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبيان حكمة التشريع في الفرائض والواجبات والنهي عن الفواحش والمنكرات... قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

والدعوة الاسلامية التي تبنتها الدولة السعودية الاولى والتي نادى بها المصلح الاسلامي الكبير الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي أس الدولة الذي قام عليه بناؤها وعلى هذا قامت الدولة السعودية الثانية.
وفي اول الدولة السعودية الثالثة اهتم المؤسس الاول لها الملك عبدالعزيز رحمه الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فانشأ هيئة في الرياض ووكّل الى قضاة البلدان الاخرى مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أن أصبحت السلطنة اذ ذاك المملكة العربية السعودية وكان لهذا الجهاز آثاره الحسنة في اشاعة الفضيلة وعاربة الرذيلة... وهكذا حتى يومنا هذا.

وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز اهتمت الدولة بجهاز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استكمل مقوماته كجهاز ذي اهداف سامية وغايات نبيلة.

وفي عهد الملك فهد وضع للهيئة نظام جيد ولوائح تنفيذية عليها تقوم الهيئة بمسؤولياتها.

المجتمع: ما هي المهام التي تقوم بها الهيئات في السعودية؟

الشيخ عبدالعزيز: المهام التي تقوم بها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي ارشاد الخلق الى الحق وامر الناس باخلاص العبادة لله وحسن متابعتها سيد الخلق رسول الله والامر بما فرض وواجب، والنهي عن ارتكاب ما نهى عنه وزجر حتى تشيع الفضائل والاخلاق الكريمة وتنحسر الآثار السيئة والفواحش وسوء الاخلاق وسفاسفها، تهتم الهيئة بارشاد الناس الى اداء الصلوات جماعة والمشاركة في دروس الذكر والتوعية.

المجتمع: ما مدى نجاح تجربتك على نطاق المملكة؟ ولم لا تنقل هذه التجربة الى باقي دول مجلس التعاون الخليجي؟

الشيخ عبدالعزيز: مدى احساسي بفائدة اقامة هذا الجهاز واضطلاعه بمسؤولياته في المملكة، لا شك انه احساس الرضا والارتياح... واذا جاز لنا ان نعبر عن نشيجة العمل بالتجربة فان ذلك بالنسبة للمملكة غير وارد، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمملكة واجب اسلامي تطبيقه في حدود (اتقوا الله ما استطعتم).

وبالنسبة لتطبيقه في باقي دول الخليج فانه من المعلوم ان امرا كهذا يعود الى تلك الدول نفسها حسب ظروفها واحوال مجتمعاتها.

المجتمع: ما هي الجهود التي تبذلها الهيئات اثناء موسم الحج؟

بيان من الإخوان المسلمين حول المؤتمر الدولي للسلام

قائمة على التوسع، وعدم الالتزام بحدود معينة، كما انها قائمة على عدم الالتزام بأي قرار من اي هيئة دولية او غير دولية، اذا لم يكن في صالح التوسع والتهويد، ولو اضطرتهم الظروف للموافقة على قرار، فانهم لن يتورعوا من نقضه في اي وقت، يرون مصلحتهم في نقضه.

لهذا فالإخوان المسلمون ينظرون الى المؤتمر الدولي نظرة كلها شك وارتباب، ولا يطمئنون اليه، ولا يثقون في نتائجه كوسيلة لحل عادل للقضية الفلسطينية ونحذر من ان يكون المؤتمر الدولي وسيلة لتسييع القضية، وادخالها في حلقة مفرغة، ولايقاف الانتفاضة ثم اتاحة الفرصة للعدو الصهيوني ليحكم قبضته على الارض المحتلة وشعبها الفلسطيني، ولذلك فنحن نرفض للاسباب السابقة.

ونحن نهيب بالشعب الفلسطيني الحر ان يظل صامدا في مواقفه الصلبة في مواجهة الصهاينة بانتفاضته الحرة الابية، كما نهيب بالشعوب العربية والاسلامية ان تدرك ان ما اغتصب بالقوة لا يسترد بالمؤتمرات الدولية، ولن تعود ارض فلسطين الى اهلها الا اذا روت دماؤهم الزكية ارضها.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الاخوان المسلمون

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول المؤتمر الدولي للسلام وموقف الجماعة منه، وفيما يلي نص البيان: قضية فلسطين عند الاخوان المسلمين هي قضية الاسلام والمسلمين جميعا وليست قاصرة على العرب او الفلسطينيين، وان كان للشعب الفلسطيني المسلم الدرو الاساسي في حلها.

وقد شارك الاخوان المسلمون الشعب الفلسطيني جهاده ومقاومته للعدو الصهيوني، منذ اكثر من نصف قرن، ولولا تأمر اعداء الاسلام وعملائهم لكان لجهاد الاخوان على ارض فلسطين شأن اخر.

هذا وقد عارض الاخوان مبادرة الرئيس السادات عند زيارته للقدس، وما تبعها من توقيع اتفاقية كامب ديفيد الخائنة للقضية، وعارض الاخوان تطبيع العلاقات والاعتراف للعدو بما اغتصبه من ارض فلسطين المباركة، لان اسلامنا لا يسمح لنا بان نقر العدو على ما اغتصبه من ارض الاسلام.

والاخوان المسلمون يؤيدون الانتفاضة الفلسطينية المباركة، ويطالبون المسلمين جميعا شعوبا وحكومات بمساندتها وتأييدها بكل ما يتاح من وسائل. ومعلوم ان سياسة العدو الصهيوني

الشيخ عبدالعزيز: تشارك الرئاسة العامة في مواسم الحج بشكل مكثف، تحشد فيه العديد من طلبة العلم، العاملين لديها ليقوموا بتوعية وتوجيه وتبصير حجاج بيت الله الحرام بما ينبغي للحاج عمله، لكي يكون حجه تاما، كما تقام في مقر الرئاسة بجنى العديد من المحاضرات والندوات التي تبحث في الامور الشرعية، التي تهم الحاج سواء في ما يتعلق باحكام الحج او غيره من العبادات.

كما ان لرجال الهيئة دورا في التنبيه على الحاج في يوم عرفة، وذلك بايضاح حدود عرفة لهم كي لا يتجاوزوها قبل مغيب الشمس... كما ان رجال الهيئة يقومون بالتنجول على الاسواق واماكس تجمع الباعة لمراقبة ما قد يحضره بعض الحاج معهم من بلادهم مما يتنافى مع عقيدة هذا البلد... كما ان للهيئة مندوبا دائما في المسلخ العام في منى لمراقبة الذبح واجزاء الهدى.

المجتمع: ما هي العقوبات التي تعترض عملكم في ممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ الشيخ عبدالعزيز: لا بد لكل عمل من عقبات تعترض طريقه خاصة اذا كان هذا العمل مما له علاقة مباشرة بالجمهور، وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرغم مما فيه من عقبات، الا ان العاملين بحمد الله قد استوعبوا عملهم وتفهموه وادركوا اهميته... وان عملا كهذا لا بد فيه من الصبر والاحتساب.

المجتمع: ما مدى تقبل الناس لفكرة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)؟

الشيخ عبدالعزيز: ان وصف هذه الامة بخير امة اخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر يجعلنا متأكدين من ان تقبل الناس لهذا الامر العظيم جيد ومتفاعل معه، بل ان الكثير من الناس بحمد الله ينظرون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نظرة ثقة واطمئنان ويقتنعون بما تجريه او تقوم به هذه الرئاسة من اجراءات او تعليمات.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي تبذلونها في محاربة السفور والتبرج؟

الشيخ عبدالعزيز: لا شك ان التبرج والسفور من الامور التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمن، وطريقتنا في انكارها هي اللين والنصح والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة التي يكون لها ابلغ الاثر في نفس المتلقي.

المجتمع: وفق الله مساعاكم وجزاكم كل خير، مع دعائنا ان تعمم تجربتكم الدعوية على سائر دول مجلس التعاون الخليجي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• الملك عبدالعزيز
زيارة لم تتم..

في هذا العام ١٩٨٨ مضى خمسون عاما على قطع العلاقات السعودية الروسية، هذه العلاقات التي بادر الاتحاد السوفياتي الى قطعها ايام ستالين دون ابداء الاسباب، هل يتم استئنافها قريبا؟

الاعتراف الاول والقطعية الاولى:

من المعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان من اسبق الدول التي اقامت علاقات مع المملكة العربية السعودية سبق فيها دولا عربية كثيرة، فبتاريخ ١٩٢٦/٢/٦ اقام السوفيات علاقات دبلوماسية رسمية مع المملكة، ودعي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الى زيارة الاتحاد السوفياتي لكن هذه الزيارة لم تتم لاسباب غير معروفة. وفي ١٩٢٨/٢/٢٨ ارسل الرئيس السوفياتي لينين وفدا دبلوماسيا يرأسه وزير مفوض مطلق الصلاحية هو «كريم حكيموف» وفي ١٩٣٢/٥/٢٩ زار الامير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية آنذاك موسكو ضمن جولة له في العالم الغربي. لكن هذه العلاقات تدهورت في العهد الستاليني عقب استدعاء ستالين للقائم بالاعمال للتشاور معه، واطلق النار عليه في عام ١٩٣٨ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم تستأنف العلاقات الثنائية

محاولات روسية

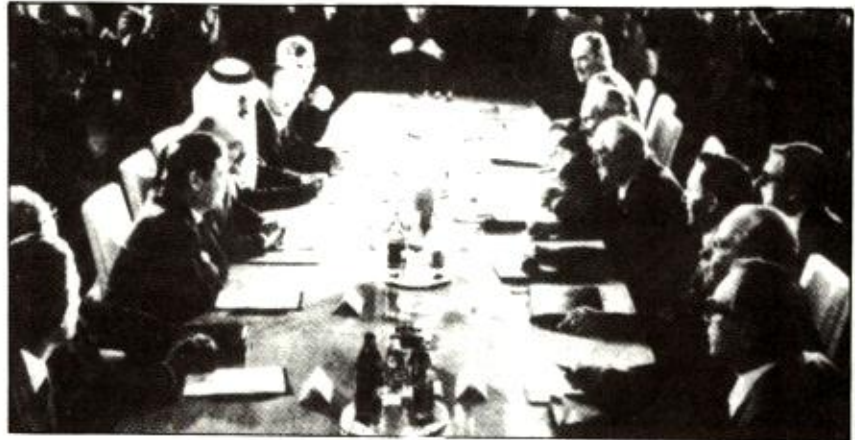
وقد حاول الاتحاد السوفياتي عقب ذلك استئناف العلاقات مرارا وخاصة بعد عهد ستالين في الخمسينات والستينات، لكن مواقفه غير المشجعة كانت سببا لرفض السعودية قبول عودة العلاقات. فقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ مما عزز التصور القائم بقوة العلاقة التاريخية والمادية بين الشيوعية واليهودية المغتصبة لفلسطين. ثم ساهمت السياسة الروسية في دعم ما يسمى بالانظمة العربية الثورية ضد الانظمة المعتدلة ايام عبدالناصر في ازمة الثقة بين السعودية والمعسكر الشرقي الذي بدا انه يتخذ موقفا معاديا للدين الاسلامي ومن يمثله في المنطقة.

وبرغم التصريحات السوفياتية المتصلة حول

العلاقات السعودية - الروسية

المفتاح المنقود للسفارة الروسية في جدة

بقلم: احمد راؤول



• محادثات الوفد العربي

ضرورة استئناف العلاقات الا ان الاتحاد السوفياتي لم يقيم باي عمل حقيقي غير المجاملات الدبلوماسية لدعم استئناف العلاقات المقطوعة وإيجاد «الفتاح المفقود» للسفارة الروسية في جدة منذ عام ١٩٣٨.

السوفيات ورحيل عبدالناصر

وبعد رحيل عبدالناصر واستلام السادات للسلطة في مصر، احس السوفيات ان ايامهم في مصر قد أصبحت معدودة وخاصة بعد «ثورة مايو ١٩٧١» والتي قام السادات خلالها بالقضاء على معارضيه في السلطة وكلهم من مؤيدي السوفيات ودعائهم في المنطقة. وتلا ذلك طرد الخبراء الروس ثم الانفتاح المصري على امريكا والذي استمر حتى الآن. وصار السوفيات يبحثون عن منافذ اخرى في سوريا وليبيا وعدن ومن خلال معاهدات الصداقة مع العراق دون ان يعرضهم احد عن الفراغ الاستراتيجي الذي فقدوه برحيل عبدالناصر لبسط النفوذ والمهيمنة في المنطقة.

وقد حاول الروس بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبروز القوة العربية كمرکز ثقل مستقل كانت المملكة العربية السعودية احد دعائمه الرئيسة في مرحلة المقاطعة النفطية العربية للغرب، حاولوا ان يغزوا السعودية ابان تدهور العلاقات السعودية - الامريكية قبل اغتيال المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله دون ان تكون هناك ردود فعل ايجابية نتيجة لاستمرار السوفيات في تصورهم المعادي للدين الاسلامي.

فعقب اغتيال الملك فيصل رحمه الله، وجه الاتحاد السوفياتي ومن خلال اعلامه الرسمي اتهامات صريحة للمخابرات الامريكية وكيسنجر باغتيال الملك فيصل رحمه الله عليه لمناوئة جهود الصلح المصري اليهودي باشراف امريكي.

واعقب تلك الفترة محاولات لاعادة العلاقات خلال فترة حكم الملك خالد رحمه الله من خلال احتفال رسمي سوفياتي بمرور الف عام على ميلاد البخاري احد اعلام الحديث عند المسلمين، تمت دعوة وفد سعودي رسمي للمشاركة فيه، توسط فيه حافظ الاسد عقب

لقاء ثلاثي ضم الملك خالد والاسد والسادات ذلك العام.

ايران - افغانستان والمتغيرات الجديدة

غير انه من الطبيعي ان الاتحاد السوفياتي لم يغير سياسته تجاه القضايا الاسلامية، اذ انه وعقب سقوط الشاه في ايران احس السوفيات بالخطر وبوجود الاصابع الامريكية خلف النظام الايراني الجديد في طهران فقاموا وفي خطوة مفاجئة بانقلاب في افغانستان تلاء غزو سوفياتي بقوات كبيرة للارض الافغانية المسلمة سرعان ما اعاد للاذهان غزو القياصرة الروس لبخارى وسمرقند وبلاد القوقاز. وقد ادى الغزو الروسي لافغانستان والاصرار الرسمي السوفياتي عليه الى ضياع مصداقية الاتحاد السوفياتي لدى المملكة العربية السعودية واستمرار انقطاع الود.

وفي مارس ١٩٨٠ حاول الاتحاد السوفياتي مغازلة السعودية بطلبه شراء نفط سعودي مقابل الذهب الذي كان آخذاً في الارتفاع في تلك الفترة وقبول طلبه بالرفض.

وبعد اشتعال الحرب العراقية الايرانية حاول السوفيات مغازلة السعودية مرة اخرى في ديسمبر من عام ١٩٨٠ للمحافظة على امداد العراق بالسلاح الروسي من خلال موانئ السعودية بعد تعطل موانئ العراق البحرية للاحتفاظ بصداقة العراق ونفوذه في المنطقة، ولم ينجح في ذلك.

وخلال الاعوام التالية ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن يحاول الاتحاد السوفياتي كل عام ان يعيد الاتصال من اجل استئناف العلاقات، الا ان السعودية وعلى لسان الامير سلطان بن عبدالعزيز اعلنت بصراحة في ١٩٨٥/١٠/٢٢ ان السعودية لن تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي الا اذا «حسن علاقته مع الاسلام».

محاولات جديدة

ويحاول الاتحاد السوفياتي ان يبدي تجاوبا مع السياسات العربية خاصة وانه يدرك ان علاقته مع سوريا او عدن لا تستطيع ان تعطي

الثقل الاستراتيجي الذي يرغب فيه، وبالذات بعد التجاوب الرسمي السوري الكبير مع توجهات امريكا وبريطانيا في المسألة اللبنانية، والضغط الاقتصادي الغربي عليها.

ومن امثلة ذلك تخفيض الاتحاد السوفياتي لصادراته النفطية عقب زيارة وزير النفط السعودي السيد هشام الناصر له في فبراير ١٩٨٧ لاعادة الاستقرار لسوق النفط العالمية والحفاظ على وحدة اوبك.

وقد قامت المملكة العربية السعودية ببادرة ود في يناير عام ١٩٨٨ عندما اوفدت الامير سعود الفيصل باسم قادة التعاون لتسليم رسالة رسمية لرئيس الدولة «غروميكو» حول سياسات دول التعاون الموحدة في المنطقة وآمالها في توجهات السياسة السوفياتية المساندة لها.

وقد سبق للسعودية في بادرة طيبة ان سمحت للروس بعد شهور من المفاوضات في عام ١٩٨٤ ان سمحت للطيران الروسي بالعبور فوق الاراضي السعودية لكنها اوقفت العمل بهذا التصريح في عام ١٩٨٦ عندما تبين لها سوء استغلال الروس للعبور البريء لظواهر مدنية فوق الاراضي السعودية.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في مارس من هذا العام ان هناك اتصالات رسمية سعودية سوفياتية ولكنها تتعلق بالجانب الاقتصادي، اي دون الجوانب السياسية التي تتعلق بالعلاقات الرسمية بين السعودية والاتحاد السوفياتي ومن ورائه بقية دول المعسكر الشرقي عامة.

وبعد:

فهل تشهد الايام القادمة عودة رسمية للعلاقات السعودية السوفياتية خاصة بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان، ومحاولات السوفيات لتحسين علاقاتهم مع كافة دول العالم وخاصة فيما يتعلق بموقفهم من الاديان السماوية والاسلام بخاصة في علاقته العربية. ان ذلك مرهون بصدق النوايا الروسية، والا تكون عودة العلاقات السعودية السوفياتية بعد نصف قرن من الانقطاع مصاحبة لاستئناف رسمي للعلاقات الروسية مع الكيان الصهيوني الامر الذي يهدد ببقاء مفتاح السفارة الروسية مفقودا !!



مأساة [الايرباص] الإيرانية

تصعيد للعداء... أم فرصة للتطبيع

بقلم: صالح ابراهيم



باننشال جثث أكثر من ٢٠٠ من القتلى خلال اليومين التاليين للحادث. وبادرت إيران فور وقوع الحادث الى اتهام الولايات المتحدة بالواقعة الشنيعة وقد رفض الأمريكيون الاتهام في البداية وقالوا باسقاط طائرة حربية إيرانية من نوع (ف - ١٤) غير ان البيانات التالية للمسؤولين الأمريكيين اظهرت صحة الاتهام الإيراني.

من المسؤول؟؟

وقد تبادل الأمريكان والإيرانيون الاتهامات حول عبء المسؤولية في الحادث، ففي حين تصل الاتهامات الإيرانية الى حد وصف التصرف الأمريكي بأنه جرعة قتل جماعي متعمدة فإن الأمريكان بدورهم يتهمون الإيرانيين بأنهم اقحموا طائرة مدنية في منطقة اعمال عسكرية بلا مبالاة.. وقد ذكر الرئيس ريغان في بيانه حول الحادث بان قائد السفينة «فينسنز» كان في موقف دفاعي مقهوم وان تصرفه كان مبررا على اساس جهله بطبيعة الطائرة الإيرانية ولكن الرئيس وعد بارسال فريق عسكري للتحقيق التفصيلي في الحادثة. وقد ذكرت التقارير الأمريكية بان الطائرة انحرفت عن الخط الملاحي الدولي وانها كانت

عندما حلقت فوق منطقة اشتباكات بحرية بين سفن حربية أمريكية وعدد من الزوارق الإيرانية الامر الذي اسفر عن اصابتها بتيران المدمرة الحربية الأمريكية «فينسنز» وتخطيها في البحر. ووفقا للرواية الأمريكية فإن المدمرة «فينسنز» مع سفينة أخرى من الاسطول كانتا قد دخلتا الى الخليج بعد الانتهاء من مرافقة قافلة من ناقلات النفط الى خارجه، وقد تعرضت طائرة هليكوبتر تابعة للمدمرة «فينسنز» الى اطلاق نار من قبل زوارق إيرانية كانت تتجمع في المنطقة، وقد بادرت المدمرة المذكورة الى التقدم الى منطقة الزوارق واشتبكت معها واغرقت بعض الزوارق، وقد اكتشف طاقم «فينسنز» خلال ذلك اقتراب طائرة من البحر الإيراني بسرعة عالية وعلى ارتفاع منخفض نسبيا فوجهت المدمرة نداءات الى الطائرة بالابتعاد ولكن الطائرة لم ترد واستمرت في التقدم، عندئذ اتخذ قائد السفينة الأمريكية قرارا باسقاطها، وتم اطلاق صاروخين من نوع سطح - جو اصاب احدها الطائرة ونسفها في الجو.

وقد تناثرت جثث الضحايا من الركاب وحطام الطائرة فوق مياه الخليج، حيث لم ينج منهم احد، وقامت زوارق إيرانية وطائرة هليكوبتر

مهما اختلفت الروايات والتفسيرات لحادث اسقاط طائرة الخطوط الجوية الإيرانية يوم الاحد من الاسبوع الماضي فإن الشايت يبقى ان هذا الحادث يمثل مأساة انسانية مروعة ذهب ضحيتها ما يقرب من ٣٠٠ راكب بريء، وانضم هذا الركب من الضحايا الى مئات الالوف من القتلى والمفقودين نتيجة الحرب الشرسة المستمرة في الخليج منذ ٨ سنوات دون بريق أمل في قرب نهايتها. وبأنني هذا الحادث المروع في ظل حالة قصوى من التوتر يشهدها الخليج بعد سلسلة من العمليات البحرية العدائية بين إيران والولايات المتحدة وبعد سلسلة من الهجمات العسكرية العراقية الناجحة على خطوط الجبهة، وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات السعودية - الإيرانية توترا شديدا بسبب التوايا الإيرانية السيئة تجاه موسم الحج لهذا العام.

الحادث المأساة..

وقد وقعت هذه الفاجعة في صباح يوم الاحد الموافق ٣ يوليو الحالي عندما اقلعت طائرة من نوع «ايرباص ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية الإيرانية في رحلة من مدينة بندر عباس الإيرانية في مضيق هرمز الى مطار دبي الدولي بالامارات العربية المتحدة، وكان على متن الطائرة ٢٩٠ شخصا

تخلق دون الارتفاع المعهود للطائرات المدنية، كما وانها كانت تطلق اشارات الكترونية تستخدم من الطائرات العسكرية عادة، وقد نفى الايرانيون المعلومات الامريكية وقالوا بان الطائرة كانت في خطها الملاحي الطبيعي لاي طائرة تجارية.

وسوف يفي بعض الوقت قبل ان تكتمل الصورة حول ما حدث ابان اسقاط الطائرة وتعيد الاخطاء التي وقعت، لكن الراجح في الامر ان كلا من الامريكان والايرانيين يتحملون المسؤولية عن هذه الخسارة الفادحة في الارواح.

فالامريكان يتواجههم العسكري الضخم في الخليج وبوجود عشرات من سفنهم الحربية المدججة بالاسلحة الفتاكة وبشاركهم في اعمال عسكرية متكررة في مياه الخليج ودون غمط واضح او حدود مرسومة لهذه الاعمال يعطون الفرصة الكبيرة لوقوع حادث اليم كهذا خاصة وان سماء الخليج تكتظ بالطيران المدني بين اقطار المنطقة وبين مطارات اوروبا ومطارات الشرق الاقصى كذلك.

والايرانيون بدورهم يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية، فاستمرارهم في الحرب واصرارهم عليها كان السبب الاول في تواجد الاسطول الامريكي وغيره من الاساطيل وفي استمرار القتال المدمر فوق مياه الخليج وعلى جبهة الحدود مع العراق، كما ان اسلوب القوات البحرية الايرانية في ممارسة القرصنة والاعتداءات على السفن التجارية المحايدة عبر خطوط الملاحة في الخليج ساهم في توتر الاوضاع الى حد كبير وخلق مبررات واضحة لسفن الاسطول الامريكي لاطلاق النار على كل جسم يقترب منها دون حذر، ويظهر ان الفوضى السائدة في ايران وانعدام التفاهم والتنسيق بين زوارق القرصنة الايرانية من جهة والطيران المدني الايراني من جهة اخرى كان من الاسباب الواضحة للحادثة، والا كيف يرسل الايرانيون طائرة مدنية فوق منطقة تشهد اقتتالا عسكريا عموما؟!

الحادث... حقنة منشطة للنظام!

وتبقى آثار الحادث على الاوضاع داخل ايران من الامور الهامة التي تحتاج الى متابعة واستيعاب. فمن المعروف ان ايران كانت تعيش خلال الشهور الاخيرة الماضية حالة من انخفاض المعنويات بسبب الظروف الاقتصادية الناتجة عن الحرب وبسبب سلسلة من الاخفاقات على جبهة القتال على اثر نجاح العراق في استعادة ٣ مواقع هامة هي الفاو والشلاحة وجزيرة مجنون. ومن جهة اخرى فان ايران تشهد ايضا حالة

من الانتقام السياسي في المؤسسة الحاكمة امام المجموعة التي يتزعمها رفسنجاني والتي تصنفها الصحافة الغربية بمجموعة «المعتدلين» وامام المجموعة القوية الاخرى بقيادة احمد الخميني التي توصف بالتشدد.

ومن المتوقع الآن ان يساهم الحادث في خدمة النظام الايراني في اعادة صورة الجهاد ضد الامبريالية الامريكية الى الواجهة الاعلامية ونجسدها بحشد قدر اكبر من الطاقات الشعبية للمجهود العسكري سواء فوق مياه الخليج او على الجبهة مع العراق خاصة وان مسؤولا ايرانيا كان قد صرح مؤخرا بان سياسة الهجمات العسكرية الضيقة غير مجدية على الجبهة وأنه يجب استبدالها بهجمات واسعة ومنقطة، وهذا يستدعي بالتأكيد حشد اعداد كبيرة من المتطوعين من الشعب الايراني.

وقد يسهم الحادث في تقريب الاجنحة المتباينة في الحكومة الايرانية او يعطي النظام الحاكم على الاقل صورة ظاهرية للاتحاد والتماسك في وجه «الهجمة الامريكية» على ايران.

التعويضات.. فرصة للتطبيع!

وعلى الرغم من ان التصريحات المتبادلة من الجانبين تعطي انطباعا اوليا بان ايران والولايات المتحدة على وشك الدخول في حرب، الا ان ما قد يحدث بالفعل قد يكون العكس تماما بان يكون الحادث المأساوي سببا في مزيد من التقارب بين واشنطن وطهران.

فمن المفهوم انه بالرغم من العداء العلني بين الدولتين الا انه وقع من الاحداث والتصرفات ما يدل على وجود اتصالات خفية بين الطرفين على قدر كبير من القوة، وقد انكشفت هذه الحقيقة بوضوح في مسألة الاسلحة الامريكية السرية لايران.

وتذكر المصادر ان الاتصالات بين الطرفين كانت مستمرة خلال السنوات الماضية، فكانت ايران ترسل برقيات للامريكان عن طريق الجزائر فيما ترسل واشنطن برقياتها للايرانيين عن طريق سويسرا.

وقد صرح «بارليخ» وهو مسؤول في الادارة الامريكية وعُيِّن بشؤون الشرق الاوسط بان الادارة الامريكية تلقت اشارات من مسؤولين ايرانيين في الآونة الاخيرة تدل على رغبة ايرانية بتحسين العلاقات بين الطرفين، وقد جاء تصريح المسؤول الامريكي بعد بضعة ايام فقط من حادث اسقاط الطائرة، وقال مراقبون بان ملاحظات «بارليخ» تعتبر اشارة بان الولايات المتحدة

ستتألف الحوار مع ايران تحت «شروط مناسبة» وبالرغم من التصريحات الاولى حول الانتقام من الحادث فان المسؤولين الايرانيين وعلى رأسهم رفسنجاني اتسموا بالهدوء بصورة عامة وطالبوا مجلس الامن بعقد اجتماع بشأن الحادث وهو ما يمثل نظرة ايرانية جديدة لمجلس الامن بعد ان ظل الايرانيون سنوات لا يعترفون بدور هذا المحفل الدولي في حل المشكلات السياسية.

والسألة الحساسة في شأن حادث الطائرة والتي قد تكون المدخل للتقارب الامريكي الايراني تتمثل في التعويضات التي قررت الادارة الامريكية تقديمها للايرانيين عن ضحايا الطائرة وبدون انتظار نتائج التحقيق في الحادث خلال الاسبوع القادم.

وقد ذكر ناطق باسم البيت الابيض في بيان حول دراسة حجم التعويضات التي سيقدرها محامون عن الحكومة امكانية ان تكون قضية التعويض «فرصة» يمكن ان تؤدي الى تطبيع العلاقات بين الجهتين.

وقد اكد الناطق ان الايرانيين قاموا قبل حادث الطائرة بجس نبض الولايات المتحدة لتحسين العلاقات بين البلدين، كما اشار الى ان الحكومة الامريكية كانت تعرب على الدوام عن استعدادها لاقامة اتصالات مع ايران متطلعة الى ما بعد عهد الخميني.

وما يعزز هذا الاحتمال ما صرح به مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق وابرز رجال المعارضة الايرانية من ان الحادث يمثل خدمة كبيرة من الولايات المتحدة للنظام الايراني وفرصة مواتية لاستغلال دماء الايرباء من ضحايا الطائرة في الاستمرار في تأجيج الحرب، وقد وجه رجوي تحذيرا للحكومة الامريكية من مغبة القيام بايصال الامدادات المباشرة او غير المباشرة الى النظام الايراني بدعوى التعويض عن استهداف طائرة الركاب الايرانية بطريق الخطأ من الاسطول الامريكي.

فمن المحتمل ان تجد الولايات المتحدة الحادث فرصة للاستمرار في تنفيذ سياسة الدعم السري التي كشفت عنها فضيحة ايران - الكونترا داخل الادارة الامريكية.

وهكذا فان ازمة طائرة «الامر باص» قد تؤدي الى انفراج العلاقات على المستوى البعيد بدلا من استمرار التأزم بين البلدين.

وقد قال «كيسنجر» وزير الخارجية الامريكي السابق ذات مرة: «اذا اردت ان تنهي ازمة فعليك اولا ان تدفعها الى اقصى حالات التوتر ثم تبدأ الحل من هذه النقطة!!»



• الاستاذ فهمي هويدي.

الجمعية تفتح مرآة حول :

وسائل تغيير المنكر :

فهمي هويدي :

إحقاق الحق أولاً ثم إزهاق الباطل

التفت به المجتمع وطرحت عليه اسئلتها الخاصة حول اساليب تغيير المنكر، وقد تفضل بالاجابة وذلك كما يلي :

• ما هي وسائل تغيير المنكر والفساد الاجتماعي والاخلاقي الموجود في المجتمعات الاسلامية ؟

هويدي : اتمنى ان يكون اهتمامنا بإحقاق الحق ابدى من انشغالنا بازهاق الباطل، وفي الخطاب القرآني نجد ان الامر بالمعروف اسبق دائما من النهي عن المنكر.. هذه نقطة.. النقطة الثانية : انا ضد منهج انشغال المسلم عن نفسه بعورات ومنكرات الآخرين، وفي ادب الاسلام وفي تعاليمه ان المرء عليه ان يبدأ بنفسه، ثم بمن يعول، وكلمة الاعالة هنا تنسحب على دائرة المسؤولية المباشرة، وقول السلف «لو ان كل امرئ امر نفسه بالمعروف ونهاها عن

المنكر لعم المعروف امة المسلمين، ولما كان هناك منكر» هذه مقدمة للاجابة عن السؤال، اما الوسائل فهي محددة حسب الحديث النبوي المعروف بثلاث وسائل : اليد واللسان والقلب، وهذا ليس ترتيبا تكليف، ولكنه ترتيب فاعلية وتأثير، بمعنى ان اكثر وسائل التغيير فاعلية هو التغيير باليد، والمرتبة التي دونها هي التغيير باللسان، وازعف الايمان هو التغيير بالقلب وقد رتب بعض فقهاءنا على ذلك، ان كل مرتبة من مراتب التغيير يختص بها فريق من المسلمين، دون غيرهم.. فالكمل مكلفون ولكن التكليف يختلف باختلاف القدرة والاستطاعة وفقهاءنا

الذين قالوا ان التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان او من نصيب كل امرئ له سلطان على غيره، من الاب في بيته الى الحاكم في الامة، والتغيير باللسان لاهل الخطاب واهل اللسان سواء كانوا دعاة او مبشرين او كتابا، وهم الذين يشكلون الوعي العام والرأي العام والتغيير بالقلب لمن دون هؤلاء من المسلمين الذين يصبحون في موقف لا يعين احدا على الباطل اذا انكروا بقلوبهم اعني انهم اذا لم يستطيعوا ان يغيروا الى الافضل، فبانكارهم بالقلب يحاصرون المنكر، ويحولون دون وقوع الاسوأ، او توسيع دائرة المنكر. وعن فقهاءنا هناك شروط للمنكر

يجب توافرها وشروط لمن يتصدى لهذا المنكر فمن شروط المنكر مثلا ان يكون ثابت الوقوع، بمعنى ان يكون حالا وليس محتملا، وان يكون الانكار فيه ثابتا، اعني الا يكون الامر محل الانكار موضع جدل او شبهة، فالفعل الذي يراه البعض حقا او صوابا و يراه الآخرون خطأ، لا ينبغي ان يتعامل معه الآخرون باعتباره منكرا مقطوعا به وانما المنكر الذي ينبغي ان يكون موضع تغيير هو ما اتفق على انكاره وليس ما اختلف فيه.

اما بالنسبة لمن ينكر فيشترط فيه ان يكون عارفا بالمعروف والمنكر، اي ان العلم شرط اساسي يجب ان يتوفر له وان يكون قادرا على التغيير، مطمئنا الى ان فعله سيؤثر في المنكر، بحيث يحول دون الباطل، ويؤدي الى تصحيح الخطأ، الامر الثالث فانه يشترط في الانكار الا يؤدي الى مضرة اكبر منه، وعند ابن تيمية وابن القيم انه اذا ادى تغيير المنكر الى وقوع ما هو انكر منه فينبغي ان نبقي على المنكر، توقيا للمضرة الاكبر.

المجتمع: ترى بعض الجماعات الاسلامية - كما يطرح امراؤها - ان التغيير بالقوة هو المنهج المطلوب والفعال في هذا العصر، فما رأيك في هذا؟

هو يدي: هذه من جملة المقولات التي تعبر عن الفوضى الفكرية، التي يعاني منها مجتمعنا حيث غابت مدارس العلم وفقد اكثر الفقهاء مصداقيتهم عند الناس، فنصدي للامر نفر من الشباب الذين قد يكونون على درجة من

الحماس، وعلى رغبة اكيدة في الاصلاح، ولكن القدر المتيقن عندنا انهم ليسوا على القدر المطلوب من المعرفة والعلم وبعض هؤلاء ابتلى بهم العمل الاسلامي فافسدوا أكثر مما اصلحوا، واضروا ولم ينفعوا... وقد قلت ان التغيير بالقوة هو لاهل التمكين والسلطان، وليس لكل نفر من المسلمين على الاطلاق، والا انفتح باب الفوضى والفتنة، التي جلبت على مجتمعات المسلمين شرورا كثيرة في مختلف الازمنة.

• **اتمنى على شبابنا ان يصلح كل منهم نفسه فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر.**

• **التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان، او من نصيب كل امرئ له سلطان على غيره.**

ولئن كان هناك رأيان، احدهما يدعو الى اطلاق مبدأ التغيير بالقوة للجميع، والثاني يدعو لان تكون القوة مقصورة على اهل التمكين فقط، فاني اقول اتنا في زماننا هذا، ينبغي ان نأخذ بالرأي الثاني لان الذي نشهده في اوساط عامة المسلمين لا يطمئنا الى ان مجموعات الشباب التي تتصدى للعمل العام قد توفر لها القدر المطلوب والمفترض من المعرفة والتربية الاسلامية

الصحيحة، واني اتقن على شبابنا ان ينشغلوا بما اشرت اليه من قبل، اي يصلح كل منهم نفسه، فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر، ثم اذا عثر لاحدهم ان يشتغل بالعمل العام فليته يلتزم بترتيب التوجيه الاسلامي الذي يقضي باحقاق الحق اولا، قبل مصارعة الباطل والاشتبك معه.

المجتمع: من المسؤول اذن عن تغيير المنكر في المجتمع؟

هو يدي: تغيير المنكر في المجتمع هو مسؤولية كل فرد مسلم، ولكن هذه المسؤولية تتفاوت من شخص الى آخر، طبقا لدرجة تأثيره وفاعليته في المجتمع، وكما قلت، فان مطالبة الناس بتغيير المنكر بالقلب، لا تعني اعفاءهم من مسؤولية التغيير، ولكن اكرر ان هذه المسؤولية تظل قائمة وان اختلفت ايضا بحسب طبيعة المنكر، اعني ان كل فرد قد يكون مطالبا بممارسة الانكار بالدرجات الثلاث، فهو مطالب بالتغيير باليد لمن له سلطان عليهم في نطاق بيته واسرته، وهو مطالب بالتغيير بالقول، بين من قد يؤثر فيهم قوله، وهو مطالب بالانكار بالقلب في الدائرة التي تخرج عن هذين المحيطين.. فهنا لا نستطيع ان ننفي تماما ان الفرد مطالب بالتغيير باليد، ولكن نقول ان التغيير باليد لكي يحقق تأثيره المعول عليه، هو محدود الدائرة بالنسبة للفرد العادي وربما اتسعت دائرته كلما اتسع نطاق المسؤولية المباشرة التي يتحملها الفرد، حتى نصل الى قمة السلطة حيث يكون التكليف اوسع نطاقا لان تولي السلطة هو من اهم دلائل التمكين في المجتمع، وكما هو معروف فان الله لينزع بالسلطان اكثر مما ينزع بالقرآن.

من أجل تصدير الثورة

بقلم: محمد عبد الهادي

الفكرة:

يتنطلق مؤلف الكتاب من فكرة المهدي ومهدات ظهوره ليفسر كافة الاحداث الجارية على رقعة العالم الاسلامي ولا سيما الخليج والجزيرة العربية وبلاد الشام بما فيها فلسطين كما في صفحة (٤٥) على اساس التبشير بالثورة الايرانية وانتصاراتها التي ستشمل المنطقة بأسرها على مراحل متعددة، ويستشهد الكاتب بجملة من الاحاديث الموضوعية ويربطها ببعض الآثار ليدل على فكرته القائمة على اساس التبشير بالثورة الايرانية من وراء التمهيد لظهور المهدي كما يدعي، والعجيب ان هذا الكتاب يعتبر مظاهر الشعب ايام الحج في حرم الله الشريف من الامور الممهدة لظهور المهدي، وبذلك يحرض انصار ايران على الامان على الشعب وايداء المسلمين في الحرم والمشاعر المقدسة ايام الحج، وبذلك يكشف ويدل على ان احداث الشعب التي يمارسها اليرانيون وانصارهم عادة ايام الحج انما هي اسلوب يندرج في استراتيجية ايرانية مدبرة ترتبط اساسا بالفكر الايراني السياسي الذي يعمل على تصدير الثورة مهما كانت الوسيلة.

يلجأ انصار ايران الى اتخاذ اساليب شتى لترويج فكرتهم القائمة على استراتيجية تصدير الثورة الايرانية الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي، ومن اغرب تلك الاساليب جعل العقائد.. او لنقل بعض العقائد التي يتندعها انصار ايران في خدمة استراتيجية الثورة ومحاولات تصديرها اليائسة، وبين يدينا واحد من الكتب التي تكشف عن اسلوب تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتبرير اساليب الشعب السلوكي الذي هو مرحلة من مراحل تصدير الثورة كما يعتقد انصار ايران.

الكتاب:

اسم الكتاب «المهدون للمهدي عليه السلام» مؤلفه على الكوراني المازندراني، طبع عام ١٤٠٥ هجرية وصدر عن مركز النشر في مكتب الاعلام الاسلامي في مدينة (قم) بايران، ويضم الكتاب (٢٩٤) صفحة من القطع المتوسط وفيه ثلاثة فصول، اشتركت في توزيع الكتاب مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي في قم، والدار الاسلامية في بيروت، ومكتبة الفقيه والالفيين في الكويت.

على ان العجيب ايضا ان الكاتب يعتبر العنصر العربي زائلا... لم تعد له اي فاعلية، وان المستقبل للعنصر الايراني، في المنطقة الاسلامية، وبذلك يكشف عن شعوية اليرانيين وانصارهم وحقدهم على العرب والمسلمين!! وسوف نناقش ونستعرض ما اورده المؤلف من تزوير وافتراء وذلك وفق ما يلي:

اولا: الشعب في الحج:

يسوق المؤلف جملة من النصوص المزورة وينسبها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يفسرها تفسيراً يخدم الاسلوب الايراني فهو يتحدث عن مكة المكرمة ويزعم ان مسيرة ستتطلق منها لتكون هي التأويل الحضاري - كما يزعم - لاسراء النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي، ويتجراً الكاتب على الله سبحانه وتعالى فيشهد متهما المسلمين بعدم الفهم بالآية الكريمة «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله» يونس ٣٩.

واستمرارا في اسلوب تحريض انصار اليرانيين السذج على الاستجابة لاعمال الشعب الايرانية المدبرة يقول الكاتب: «ان مستقبل العالم يتقرر في الانطلاق من المسجد الحرام» ص ٤٨. ويرسم الكاتب صورة كاريكاتورية لحركة الاحداث في قلب المنطقة الاسلامية فيزعم ان هدف الانطلاق والمسيرات هو القدس، ويربط ذلك بالثورة الايرانية التي قال عنها في الصفحة نفسها بأنها في هذا التوجه «مصرة على ازالة العقبات التي تعترض طريقها» صفحة ٥٤.. ثم يدعي ان هناك احاديث عن اليرانيين في مدحهم وبيان دورهم في التمهيد للمهدي ويذكر ان بعض هذه الاحاديث تتحدث عن مرحلة هاشمي وشعبي ويصف

• إيرانيون
ونعصب
اعنى.

٢ - تحريض الايرانيين وانصارهم في العالم على الانخراط في الفتن التي يخطط لها الايرانيون لتعكير اداء المسلمين لفريضة الحج المقدسة .

٣ - ربط الاحداث التي يحاول الكاتب ايهام الناس بحدوثها بثورة ايران .

ولكن.. من يصدق هذا الذي يخاطب سذاج العقول باساليب الافتراء والتأويل هذه ؟ واين بنو العباس الذين مضت عليهم القرون من سياسات هاشمي رفسنجاني والخميني وانصارهما ؟

ثانيا: الحرب العراقية الايرانية:

يسهب المؤلف في الحديث عن حرب الايرانيين مع العراق وينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفيد: بان «بعد دخول جيش... الايرانيين الى العراق «ستحصل خسائر» كبيرة جدا تبلغ في بعض الاحداث - كما يزعم - الثلثين من سكان الارض واكثر» ويستخف الكاتب بعقول الناس فيدعي ان عدد النفوس المقتولة في هذه الحرب سيبلغ (٣) مليارات نسمة، حيث ينص على عبارة «ثلاثة آلاف ألف» صفحة (٥١) ويحمل الاحداث ما لم تحمله فيزعم في صفحة (٥٨) «ان القوات الايرانية ستدخل البصرة وبغداد والكوفة ويتحادي في تحميل الاحداث النبوية فكرته الايرانية فيقول:

«تتركز الاحداث على وصف معارك الايرانيين خارج ايران في العراق وبلاد الشام وفلسطين، مما يدل على استقرار وضعهم السياسي» صفحة (٥٥).

وعن موقف الغرب بعد انتصار ايران الموهوم على العراق وتوحيدها يقول: «يظهر ان الغربيين عندما يشعرون بخطر التهديد الايراني العراقي لاسرائيل يعتمدون اسلوبا جديدا غير اسلوب التمزيق في المنطقة المحيطة بفلسطين فيقومون بمساندة السفاني لكي يسيطر على سوريا والاردن ويحول توجه الامة عن القدس الى العراق وايران»! صفحة (٥١).

وبعد ذلك يدعي العلم بالغيب فيقول: «ان العراق سيكون عاصمة العالم باجمعه» صفحة (٥٧)

وهكذا يدعي هذا المبشر بالفكر الايراني العلم بالغيب من خلال تأويلاته الباطلة !!

ثالثا: تمجيد العنصر الايراني الفارسي:

يمجد المؤلف العنصر الايراني وينسب ذلك الى الاحداث النبوية فيزعم ان «الاحداث عن الايرانيين فيها احداث عامة في مدحهم واحاديث في دورهم» صفحة «٥٤» .

ويشير الى الخميني وقم فيقول عن شخص

يورد شواهد: «ويفهم من هذه الاحداث ان المحاولات المتتالية لتشيت النظام في الحجاز تفشل» صفحة (٥٩).

واذا كانت خرافات وافتراءات المؤلف اكثر من هذا بكثير بل اننا لا نريد ذكرها بسبب مستواها الدنيء... الا اننا نسأل سؤالا واحدا: ما حكم الاسلام بمن يسخر فتوى الهوى للمسلمين مدعيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يذكر آل العباس ومشاكلهم السياسية ولكنه يقصد بذلك ارض الحجار.. ومكة المكرمة واهلها الكرام وضيوف الرحمن فيها !!

مقاصد المؤلف:

ان مؤلف الكتاب الذي يكشف عن ايمانه المطلق (بالخميني) واستراتيجية الثورة الايرانية يكشف عن مقاصده التي يمكن حصرها بما يلي:

١ - تزوير عقائد المسلمين من خلال الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأويل آيات القرآن الكريم وفق ما يخدم الهوى السياسي للإيرانيين.

تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتصدير الثورة الايرانية.

تحركاتهما وادعاءهما» صفحة ٥٥ ليتوهم القارئ كما يقصد المؤلف ان هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني هو ذلك الرجل المقصود!! ويدعي المؤلف علم الغيب عندما يقول ان «الفترة من ظهور هاشمي الى المهدي» مددة بـ «اثنين وسبعين شهرا»!

وهكذا يزور المؤلف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤول بعض آياتي الكريم في كتاب الله ليهيء للقارئ فكرتين:

الاول: ان التخطيط الايراني ما هو الا تخطيط مرتبط بأمر العقيدة الاسلامية وان الطرح السياسي للإيرانيين هو نفسه الطرح النبوي - والعاذ بالله - فالمؤلف يفسر كل ما يورده من اقوال على انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحداث الايرانية... والتي تقوم بها ايران.

الثانية: ان فكرة الشعب ايام الحج تنطلق من العقائد الايمانية عند الايرانيين وانصارهم ويترتب على ذلك تبرير الاثام والفسوق الذي يقوم به الايرانيون في الحج بمنطق ديني قد يؤمن به بعض الايرانيين وانصارهم... ولكنه منطق زائف مرفوض لانه قائم على حجج واقتوال مزورة ليس لها سند سوى البهتان والافتراء والعاذ بالله.

على ان المؤلف يربط الشعب الايراني في الحج بموت رجل من آل العباس ويكذب على رسول الله حيث يورد عنه «يموت رجل من آل العباس» ثم يقرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد «حدثا في الحجاز يكون مدخلا لسلسلة الاحداث» ويتمادي الكاتب في التنفيس عن حقه على الحجاز المقدس فيدعي ان بعد موت «رجل آل العباس» سيحصل فراغ سياسي، ثم يحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم افتراءاته فيقول بعد ان





• نفوس مشحونة بدع باطلة.

وعميما ولم تشعر بها الا عندما حصل في تراكمها الكمي تطور نوعي وفاجأنا الايرانيون بثورتهم». ومن نتائج هذا يزعم الكاتب ان عملية استبدال العنصر العربي تكون على اساس ان الفرس ينهضون بالاسلام في اخر الزمان ويقاتلون العرب عليه عودا كما قاتلهم العرب عليه بدءا «صفحة ٢٤٧».

ثم يزعم قائلا: «ان مجموعة الاحاديث المتواترة.. تدل على حتمية وقوع هذا «الاستبدال» الصفحة نفسها.

وهكذا يمتلئ الكتاب بالاكاذيب التي تحاول تغيير المسلمين من العرب لشدة الانتباه الى دور فارسي مزعوم.

وبعد:

يبقى ان نقول بان اي قارئ لهذا الكتاب سيرى حقيقة ان الفكرة التي قام عليها اختلطت بالتزوير والتأويل والفسق.. وذلك لتبرير هوى مؤلفه وترويج الفكرة الايرانية لا غير.

ولكن.. هل يصدق القارئ ما اراده المؤلف؟ نعتقد ان اشد الناس سذاجة سيصف ما اورده المؤلف بانه مجموعة من الاوهام الايرانية التي تثبت اليوم مسيرة التاريخ وزيفها وبطلانها.

يصفه بالسيد النائر: «المرجح ان يكون السيد الاكبر والنائر من قم» صفحة (٢٦).

وعن مدينة «قم» يقول: «وتتحدث الاحاديث بلدة قم التي يظهر فيها العلم ويفض على اهل المشرق والمغرب وتكون حجة على الناس، وانه يخرج منها رجل يدعو الناس الى الحق». وواضح ان الحميني ودعوته هو مقصود المؤلف مما ينسب الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في صفحة (١٠٣) وما بعدها من (الكتاب).

ويفرد الكاتب لمدينة قم صفحات عديدة ويمجد الايرانيين فيها وفيما حولها من مدن كما في صفحة (٢٠٠) وما يليها، ولا ندري من اين يأتي بالاحاديث النبوية ليضفي ثوب القداسة على الايرانيين ومدنهم، حتى انه يقول: «من عجائب قم في تاريخها الحديث انها استطاعت ان تجعل ايران استثناء نسبيا من الخضوع العام لموجة الغزو الحضاري» صفحة (٢٠٤) والى جانب هذا يمجّد العنصر الفارسي فيقول «ان طبيعة الفرس في مواجهة الموجات تختلف عن طبيعة الشعوب

الاخرى، فالفرس من اوائل الشعوب التي تجد التعامل مع الموجة!!» صفحة (٢٠٥)

بعد ذلك يقرّد الكاتب صفحات طويلة ليوهم ان الله استبدل في هذا العصر العنصر الفارسي بدلا من العنصر العربي ويستشهد بعدد من الاقوال ينسبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم — كما في صفحة (٢٤٥) وما بعدها — ويضع لسيادة العنصر الفارسي على العنصر العربي عوامل فيقول:

«في اعتقادي ان عوامل الحالة الاسلامية... خمسة: سلمان الفارسي، والقضاء على الكسروية، ومدينة قم، وهجرة الهاشميين الى ايران، وقابلية الايرانيين.. وان هذه العوامل اشبهت ان تكون خطة تلاقت نتائجها وتفاعلت في شخصية الايرانيين في التاريخ البعيد والقريب تفاعلا هادئا

وزارة المواصلات

العلاقات الخارجية

نظرا للاستفسارات المتكررة....

تعلن وزارة المواصلات للسادة افراد

الجمهور الكريم ان الوزارة — ادارة البريد

— تقوم ببيع الطوابع المالية فئة عشرة دنانير

بالتنسيق مع وزارة الداخلية في مكاتب

البريد التالية خلال ساعات الدوام الرسمي

هذه المكاتب وهي:

مكتب البريد العام — بريد الصفاة — بريد

حولي المركزي — بريد السالمية المركزي —

بريد الفحيحيل المركزي — بريد الاحمدى —

بريد الجهراء — بريد الشويخ الصناعية —

بريد خيطان — بريد الخالدية

إعلان



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :



شركة أكرم وعقوب أغال لغذية

تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٥ - الحازنه: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤١ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع : معوض الشركة - طريق شبة الخضار - ٤٨١٠٦٦٥ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأشخاص المركزيه

في تنزانيا :

فتنة تقودها امرأة ضد شريعة الله

ردود الفعل:

الشوري صفية كاواوا زوجة الأمين العام للحزب الثوري رشيد كاواوا — كلمة اتهمت فيها الشريعة الإسلامية بظلمها للمرأة، وأدعت أنها حجر عثرة تقف أمام تقدم المرأة وفي التمثيل لادعائها الكاذب ذكرت قضية تعدد الزوجات على أنها ظلمت المرأة، وبناء على زعمها الباطل اقترحت وطالبت باعادة النظر في الشريعة الإسلامية واجراء تعديلات خاصة في القضية المذكورة.

كان لكلمة صفية كاواوا اعظم الالم في نفوس المسلمين ففي ٥/٨ قام رئيس تنزانيا السيد علي حسن مويبي والقي كلمة رد فيها على صفية كاواوا في زعمها الباطل، وقال بان الاسلام ليس عقبة امام طريق المرأة الى التقدم الا ان المرأة — نتيجة جهلها بالاسلام الذي اعطاها حقوقها كاملة — صارت هي نفسها عقبة امام تقدمها.

وفي ١٣/٥/٨٨ اقام المسلمون في زنجبار مظاهرات يحتجون فيها على الكلمة الباطلة للسيدة صفية كاواوا ونددوا بها ايما تندیء، الا انه من المؤسف ان الشرطة في زنجبار تدخلت لصد المتظاهرين واطلقوا عليهم النيران مما نتج عنه استشهاد احد الشباب وجرح العديد منهم، وبعد ذلك الحادث رفعت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في تنزانيا مذكرات تعرب فيها عن استيائها وعميق اسفها ازاء الكلمة المشينة للسيدة صفية كاواوا.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام اعطت كلمة صفية كاواوا اهمية كبيرة، حيث اذاعها الراديو وتناقلتها الصحف عبر صفحاتها الاولى، مما يشير الى شيء كامن وراء ذلك (يريدون ليطلقوا نور الله باقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

هوية كاواوا وزوجها:

المعروف ان السيدة المذكورة هي زوجة رشيد كاواوا السكرتير العام للحزب الحاكم، والذي ينسب نفسه الى الاسلام، ولكن اعماله الظاهرة تخالف الاسلام تماماً، والدليل على ذلك انه زوج بناته للمسيحيين بدعوى انه يجب الحرية، ولذلك ترك لبناته حرية اختيار الازواج مهما كان انتماءهم !!

ولما رأى رئيس الحزب الحاكم — جوليوس نيريري — المسيحي الحاقق على الاسلام والمسلمين امامه رشيد كاواوا على هذه الشاكلة بدأ يستعمله هو وزوجته لمحاربة الاسلام في تنزانيا المسلمة، وبالاخص زنجبار التي يتمتع المسلمون فيها بالاغلبية الساحقة حيث تبلغ نسبتهم ٩٩% ويهد له طريق تنصيب المسلمين.

زنجبار — مراسل المجتمع

المعمورة وكانوا قدوة صالحة للشعوب التي اعتنقت الاسلام، وقد انعم الله عليهم الآن بالمال، فما اقل من ان يقوموا ببعض ما يجب عليهم نحو الاسلام والمسلمين، وفي استطاعتهم ان يرفعوا راية الاسلام كما كانت خفاقة في القارات جميعها، ولا ريب انه سيكون من العمل المبرور، المتصل بعمل الاسلاف في نشر الاسلام لو خصصوا بعض ما يصرف في الرياضة والترفيه لاعداد منتخبات من الدعاة والاطباء والمهندسين تجوب افريقيا لخدمة الدعوة الاسلامية.

فتنة جديدة

من اجل تنفيذ خطط العداء ضد الشريعة الاسلامية بنتهج العلمانيون واليساريون نهجا جديدا باسم (تحرير الشعب من الرجعية) ومن غاؤج هذا النهج ما حدث في الفترة من ٧/٥/١٩٨٨ الى ١٠/٥/١٩٨٨ حيث عقدت اللجنة الدائمة للحزب الشوري الحاكم في تنزانيا (سي. سي. ام) تحت رئاسة رئيس الحزب جوليوس نيريري الرئيس التنزاني السابق — ندوة عن (المرأة ومكانتها في النهضة الحديثة).

وفي احدى جلسات الندوة التي حضرها ايضا الرئيس التنزاني الحالي السيد علي حسن مويبي القت رئيسة الاتحاد النسائي التنزاني التابع للحزب

المسلمون في تنزانيا يمثلون الاغلبية، ومع ذلك ليس لهم من الامر شيء بسبب انخفاض مستوى التعليم بينهم، فهم اقل من (١٥%) بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا، ولا تتجاوز نسبتهم (٢٢%) من مجموع طلاب وطالبات المدارس، ونسبتهم في اوساط المثقفين والموظفين وهيئات التدريس لا تصل الى (١٠%) فهم في حاجة الآن الى مدارس في مناطقهم، وفي حاجة الى مراكز ثقافية وصحية، وفي حاجة الى رفع مستواهم المعيشي، فارض تنزانيا وهبها الله طبيعة زراعية قابلة لانتاج كل محصول اقتصادي من السكر والشاي والفواكه، والبهارات والدواجن وغيرها، وهي لقربها من خط الاستواء لا تكاد الامطار تنقطع عنها وتربتها تثبت كل شيء، وبأسرع وقت، فهي خصراء دائما ولا تكاد ترى عينك مساحة من الارض خالية من الخضرة.

والمسلمون لن يكون لهم كيان، ولن تكون لهم قوة الا اذا سلكوا طريق التقدم في العلم والمعرفة واستغلوا الامكانيات لرفع مستوى شعوبهم، واهل الخليج والجزيرة العربية بما عندهم من امكانيات مالية يستطيعون ان يوفروا اسباب النهضة العلمية والاقتصادية، وتقع عليهم المسؤولية في ذلك، فقد كان اجدادهم هم الذين نشروا الاسلام في انحاء

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

وقف مع المعتقلين ورفض للقتال
بين الفلسطينيين

ايها الناس:

وبرغم كل ذلك سيبقى الشعب الفلسطيني يضرب
اليهود في كل مكان الى ان يستخلص حقه منهم،
وستستمر الانتفاضة المباركة ولو وضع الشعب
الفلسطيني كله في المعتقلات، ومهما طال نوم
الانظمة العربية والشعب الفلسطيني يذبح.

فقد عرف الشعب الفلسطيني في الارض
المحتلة طريق الخلاص من الاحتلال انه الجهاد
والجهاد مستمر، وسيدرك من حولنا ما ادركناه ولو
بعد حين، وبهذه المناسبة والشعب داخل فلسطين
يشق طريقه، ويلتحم مع قوات الاحتلال، في
صراع طاحن مرير، تنوجه الى اخوتنا الفلسطينيين
في لبنان ان اوقفوا نزيف الدم الفلسطيني، وانه
لمن العار ان يقتل الفلسطينيون وان يسفك الاخ
دم اخيه، فالقتال الدائر في لبنان قتال ملعون
والذين يؤججون ناره ملعونون، وعمل كل العقلاء
ان يوجهوا جهودهم لانهاء الخلاف ووقف القتال،
ولتنوجه البنادق الى العدو الصهيوني.

ان ما يجري في لبنان بين اهلهنا يدمي قلوبنا،
ويثلج صدور اعدائنا اليهود والمستعمرين وصنائعهم
في المنطقة، وكل عاقل يدرك ذلك وهو مسؤول
امام الله ان قصر في لم الشمل ورأب الصدع.
وكان هذا البيان قد دعا الى ما يلي:

١ - صيام يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ لله تعالى
والتضرع اليه ان يخفف من معاناة المعتقلين
والسجناء والاكثر من الدعاء (لا حول ولا قوة الا
بالله).

٢ - الاضراب الشامل يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٨
استنكارا للحرب الدائرة بين الاخوة في لبنان.

٣ - التصعيد والمواجهة الشاملة وضرب اليهود يوم
السبت ١٩٨٨/٧/٩ انشقاقا للحياة القاسية
والمعاملات الشاذة في معتقلات اليهود النازيين.
«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين»

حركة المقاومة الاسلامية - فلسطين

حماس

«سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما
اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأوأهم
النار وبش منوى الظالمين»

اليهود الجبناء يستأدون هذه الايام، فيقتلون
ويشردون ويعتقلون، ويقتصبون الحقوق، ويبتزون
الاموال، ودوما وازع من خلق او ضمير فهم اليوم
يمثلون النازية في ايش صورها وتلك طبيعة قلوبهم
المريضة وشيمهم اللثيمة، ونتاج حقدهم على كل
من احسن اليهم.

ففي المستشفيات المشرفون من جميع الفئات،
وفي المعتقلات الآلاف المؤلفة من جميع الفئات،
يقضون احكامهم القاتلة في ظروف لا انسانية، لو
اطلعت عليها جميعات الرفق بالحيوان - فضلا عن
الجمعيات الانسانية - لضجت وملأت
استنكاراتها ارجاء الكون.

النازيون اليهود اقاموا خيام المعتقلات للشعب
الفلسطيني في صحراء النقب القاحلة الجرداء حيث
الرمال الطامة، والزواجر الدائمة والحر الشديد،
والذباب الشرس الكثير، فضلا عن الازدحام
الشديد، فلكل معتقل ستمترات معروفة من ارض
الخيمية والرؤية محجوبة، فاذا ما اضيف الى هذا
المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقل بسبب وبدون
سبب حيث الضرب المبرح والاهانات التي تبدأ
بالعرب والعروبة والدين وكل ذلك لا يكفي
فهناك الزنازين.

اما عن الطعام فحدث ولا حرج، الارز مع
بعض حبات العدس التي تقدم للحيوانات،
وببيضه واحدة في الاسبوع، وطبيب المعتقل لا
يصف الا الماء و«الكامول» لجميع الامراض،
والمعتقلون الذين تقطعت اذنيهم عليهم ان يسبوا
حفاة، والملابس الداخلية فلا غيار لعدة اشهر
والانقافر والشعر الطويل من مظاهر حضارتهم
فلتبق على حالها، اما عن الكتب والصابون فمن
المحرمات، وحيث يقترف اليهود كل ذلك ضد
الشعب الفلسطيني فلا بد من النظر اليهم
كمجرمي حرب.

على اثر المظاهرات التي انطلقت - ولا سيما
في اقليم زنجبار - اعتراضا على فتنة السيدة
كاواوا قامت القوات المسلحة التابعة لحكومة
زنجبار بقتل بعض ابناء المسلمين وجرح عدد
منهم، في محاولة تفريق حوالي عشرة آلاف مسلم
قاموا بمسيرة سلمية بعد صلاة الجمعة يوم السابع
والعشرين من رمضان ١٤٠٨ هـ الى قصر الرئاسة
وهم يرفعون شعارات تحجج وتستنكر ما قالته رئيسة
الاتحاد النسائي التابعة لحزب الحاكم (سي. سي. ام)
الاشتراكي في المؤتمر الذي عقده الحزب
المذكور في دودوما العاصمة تحت شعار «تحرير
المرأة» واثر ذلك تم بعد هذا الحادث الاليم
القبض على كثير من المسلمين وبعض الشباب
المتحمس منهم الداعية الشيخ علي حمد جابر خريج
كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة
بدعوى انهم استعملوا الدين لاثارة الفوضى
والتشهير باقامة المسيرة المتنوعة وقد صرح السيد
آدم نصيب السكرتير العام للمجلس الاعلى للشؤون
الاسلامية - وهو مجلس حكومي - ان المجلس
يستنكر ما فعله مسلمو زنجبار بشدة وناشد على
حد زعمه جميع المسلمين في انحاء تنزانيا للمبادرة
الى استنكار موقف المتسكنين بدينهم وما فعله
الشهداء الذين قتلوا من اجل الدفاع عن دينهم !!
والمعروف ان المجلس المذكور قد أسسه جوليوس
نيريري للدفاع عن مصالح حكومة تنزانيا وليبر لها
كل ما يصدر عنها ضد المسلمين.

ومما قالته صغية كاواوا وهي تخطب باللغة
السواحلية حرفيا: «ان هناك حاجة ملحة الى الغاء
قانون الزواج في الشريعة الاسلامية بصفة نهائية،
ذلك القانون الذي يسمح للرجل بالتزوج باكثر من
زوجة».

وتساءلت: «هل نحن ملزمون باتباع هذه
الشريعة؟»

واضافت زاعمة «ان الاتحاد النسائي مع كثير من
النساء في العالم بوجه عام ضد امر تعدد
الزوجات، لانه يهين المرأة ويظلمها. وطلبت من
المشايخ والقضاة في تنزانيا المبادرة والبحث عن
امكانية تعديل تلك الشريعة»، واستطردت قائلة:
«ان هناك حاجة كذلك الى البحث في استبدال
القوانين التي تهين النساء في الموارث»

وبهذا الاسلوب تشن الحرب على الشريعة
الاسلامية في تنزانيا !! لكن.. هل يعلم المسلمون
شيئا عما يجري في ذلك البلد... ولا سيما في
اقليم زنجبار؟



• لقطة من الارشيف لقادة احزاب المعارضة

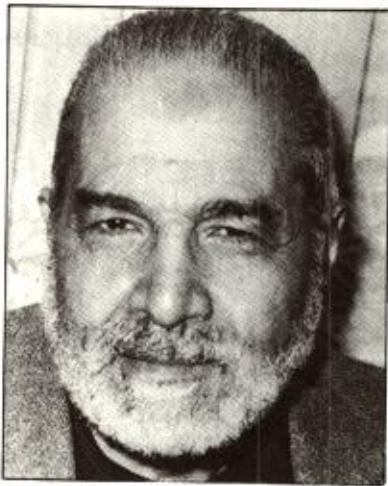
أحزاب المعارضة المصرية تقاطع انتخابات المجالس المحلية

قامت بتعديل قانون الادارة المحلية، عصفت بكل أمل للأحزاب في ضمان حد ادنى من نزاهة الانتخابات.

والواقع ان انتخابات المجالس المحلية تبلغ درجة كبرى من الاهمية، سواء بالنسبة للحكومة او للمعارضة، فاختيار نحو اربعين الفا من كل القرى والمدن والمراكز والمحافظات يشكلون الاداة التنفيذية التي تتصل بها مصالح الملايين من المصريين بشكل مباشر، لا شك يحتاج الى اهتمام بالغ وقد عبر عن ذلك المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل بقوله: اننا نهتم بانتخابات المجالس المحلية، باكثر مما نهتم بانتخابات مجلس الشعب وذلك لان تأثير المجالس المحلية — كما اسلفنا — يرتبط بصورة مباشرة بالعمل اليومي والاحتكاك المستمر بين السلطة التنفيذية وجمهور الشعب.

عقبات... لا حصر لها

لقد فصلت الحكومة قانون الادارة المحلية بعد التعديل تفصيلا يوافق هواها، فالانتخابات مثلاً تجري بنظام القائمة المطلقة وليست النسبية، بالرغم من ان القضاء قد رفض هذا النظام لمخالفته الدستور المصري، ونظام القائمة



• المستشار محمد مأمون الهضيبي.

السبب في المقاطعة الى التعديلات المفزعة التي ادخلتها الحكومة على قانون الانتخابات واختيار اعضاء هذه المجالس، وكانت احزاب المعارضة قد اعلنت من قبل استعدادها للمشاركة في خوض هذه الانتخابات وبدأت بالفعل اجتماعات التنسيق الا ان الحكومة

القاهرة: من مراسل المجتمع: اعلنت احزاب المعارضة الخمسة في بيان قصير مقاطعتها لانتخابات المجالس المحلية، التي ستجري في شهر سبتمبر القادم وارجع البيان الذي صدر عقب اجتماع ضم رؤساء هذه الاحزاب بالاضافة الى ممثل عن الاخوان المسلمين

المطلقة يعني انه اذا حصل حزب ما على نسبة (٥٠% + صوت واحد) بينما حصل حزب آخر على نسبة (٥٠% - صوت واحد) فالقائمة الاولى تفوز كلها!... ثم ان الانتخابات ستتم دون اية رقابة قضائية، لان مديريات الامن التابعة لوزارة الداخلية هي التي تتولى جميع الاجراءات بالنسبة للانتخابات ولا نستطيع ان نثق في حياد المسؤولين في المحافظات، بل يمكن القول بان لديهم تعليمات صارمة للوقوف بجانب مرشحي الحكومة... ورغم ان الحكومة قد اعتمدت كل هذه الاساليب لخوض الانتخابات المحلية، ورغم انها تملك وسائل الدعاية اللازمة، التي بها تملك آذان الجماهير، وتحاصرها صباح مساء، ورغم انها ايضا تملك القوة التنفيذية التي تمكنها من تنفيذ اغراضها، تحت دعوى حفظ الامن والاستقرار الا انها - وهذا امر في غاية العجب، قد فرضت عقوبات صارمة، ضد من يثبت انه في حزب بينما رشح نفسه على قوائم حزب آخر! حيث يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات من يثبت عليه ذلك بالاضافة الى غرامة كبيرة كما اضيف نص يقضي ببطالان القائمة اذا تضمنت اسم مرشح، ينتمي لحزب غير الحزب

الذي اصدر القائمة... وكما يقول المستشار محمد المأمون الهضيبي فان كل هذه النصوص غير دستورية، ولا يمكن في الواقع تطبيقها لان اي شخص متى طلب الترشيح على قائمة حزب، فانه يكون قد اعلن انضمامه لذلك الحزب وتركه لغيره، وليس في القانون ما يجبر الشخص على اتخاذ اي اجراء آخر انما هذه النصوص اضيفت للارهاب وتخويف الناس ولكي تستعملها السلطة استعمالا تعسفيا!...

• قانون الادارة المحلية مفصل بشكل يوافق هوى الحكومة.

• الحكومة المصرية تسعى لاجهاض حقيقة الديمقراطية ومسح صورتها.

وتتعمد اضاءة الوقت، ثم تفاجيء الشعب برأي ارتأته، يغلب الا يكون - حتى حزب الاغلبية - قد شارك في تقريره. وبالنسبة لقانون المحليات، فقد كان الاجماع ان الامر يحتاج الى اصلاح شامل وتطوير كامل يفسح المجال للعناصر الجادة ان تشارك في السلطة التنفيذية المحلية، وتعكس رغبات الشعب في القرية والمركز والمدينة والمحافظات ولذلك وافقت المعارضة والحكومة منذ سنة، على مد مدة المجالس المحلية القائمة سنة، لان وزارة الدكتور عاطف صدقي كانت حديثة العهد بالحكم، ورثي اتاحة الفرصة لها لاعداد القانون المحقق للاغراض السالف ذكرها، ولكن الحكومة اضاعت الوقت ثم فاجأت الجميع بتعديلات تضعف من سلطات المجالس المحلية وتقلص من امكانياتها وفور اعلان هذه التعديلات احيلت الى مجلس الشعب، واجتمعت لجنة الحكم المحلي دون اعطاء اية فرصة للدراسة، وواللت اجتماعاتها ورفضت اي تأجيل، فكان من الطبيعي انه في خلال يومين، انتهت من اعداد تقريرها وعرض المشروع على المجلس ووافقت الاغلبية وفرضت رأيها على الجميع لتأييد هذه التعديلات!

هذا هو اسلوب الحكومة في عرض القوانين الهامة على مجلس الشعب، وبقي ان نؤكد ان احزاب المعارضة بقرارها مقاطعة الانتخابات قد احدثت اثرا مما دعا امين عام الحزب الوطني الى اعلان موقف الحكومة بان على احزاب المعارضة ان تراجع موقفها وان تلغي قرار المقاطعة.

وموقف احزاب المعارضة لن يصبح ذا اثر فعال الا اذا استمرت في مواقفها العامة المناصرة لقضايا الجماهير قلل السلطة ترسخ يوما ما لرغبات الجماهير

اسلوب الحكومة مرفوض

وقد سألت المستشار الهضيبي عضو مجلس الشعب عن تعديلات القانون التي عرضت على مجلس الشعب ورفضها نواب التحالف وانسحبوا من الجلسة فقال:

الواقع ان اسلوب الحكومة في معالجة الموضوعات الهامة يتسم برغبتها في اجهاض حقيقة الديمقراطية ومسح صورتها، فالحكومة باعتبار انها السلطة وحزب الاغلبية، هي التي في يدها اعداد القوانين، ولكنها تتراخى في ذلك



• المهندس ابراهيم شكري.



■ الاتحادى بطالب بتطبيق الشريعة

دعا الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى فى خطوة مفاجئة الى تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال تقديم القوانين البديلة لقوانين سبتمبر والمستمدة من الشريعة الاسلامية فوراً الى الجمعية التأسيسية وقال بيان اصدريته الهيئة العامة للحزب: ان هذا القرار يحمى استنادا الى منطق الحزب بتطبيق الشريعة الاسلامية وان الهيئة البرلمانية للحزب اتخذت قرارها هذا وفاء للعهد الذى قطعته لجمهور الشعب السودانى وناخبىها على وجه الخصوص.

■ آل السادات فى اسرائيل!

ذكرت رويترز نقلا عن راديو العدو الصهيونى ان عصمت السادات شقيق الرئيس المصرى المقتول انور السادات وعقيلته شيرين بنت جمال عبدالناصر يتواجدان حاليا فى الكيان الصهيونى فى زيارة عمل. ومن المعروف ان عصمت يتأسس شركة الملاحة والتجارة. كما اقام سفر مصر لدى العدو الصهيونى حفل استقبال لهم، وقد اجتمع بوزير الدولة عزيز فايسمان ومن المقرر ان يجتمع مع البروفسور شمعون شامير الذى عين سفيرا جديدا فى مصر

مؤتمر الحج والعمرة الذى ينظمه مجلس المجالس فى امريكا. وقد رحب الدكتور فهد النصار رئيس مكتب رابطة العالم الاسلامى فى نيويورك بانعقاد المؤتمر وبالشخصيات الاسلامية المشاركة فيه، ومن المعلوم انه حضر عدد كبير من المنظمات الاسلامية فى الولايات المتحدة واوروبا ودول العالم الاسلامى حيث مثلها فى هذا المؤتمر اكثر من ٣٠٠ من العلماء المسلمين والدعاة والمهتمين بالشؤون الاسلامية كما تضمن جدول اعمال المؤتمر «٣٠» بحثا من الشخصيات البارزة تناول قدسية الحج واحكامه.

■ مصر وانتاج الصواريخ

ذكرت رويترز ان مصر انضمت الى سباق التسلح الذى تجريه الدول العربية فى مجال التزود بصواريخ ارض ارض حيث تتعاون مصر مع كوريا الشمالية فى مجال انتاج الصواريخ من طراز سكود بي والذي يبلغ مداها «٨٠٠» كيلومتر. هذا ما صرح به الدكتور ادوارد ليسيك الخبير الامريكى الكبير فى المجال الاستراتيجى وقال: ان مصر زودت كوريا الشمالية بصواريخ ارض ارض من طراز سكود السوفياتية الصنع وان خبراء كوريين تمكنوا من انتاج هذه الصواريخ فى كوريا الشمالية ثم اقاموا مصنعا فى مصر لانتاج صواريخ الاسكود كما علم ان مصر تعتزم انتاج صواريخ ارض ارض من طراز كوتدور ارجنتينية الصنع يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر بتمويل من الحكومة العراقية وبمساعدة خبراء من المانيا الغربية والارجنتين.

■ دعوة للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان



وجه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بيانا الى الملوك والرؤساء. والحكام المسلمين، دعاهم فيه للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان قال فيه: لقد عم السرور الاخوان المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، يوم اعلن اخواننا المجاهدون فى افغانستان — على لسان منظماتهم السبع — تأليف حكومتهم الاسلامية برئاسة المهندس احمد شاه والتي تتمثل فيها المنظمات السبع بوزراء فى الوزارات المختلفة. وان هذه الحكومة هي بفضل الله نتاج الجهاد الصادق والتضحيات الكبيرة التي قدمها الاخوة المجاهدون فى ساحة القتال والتي تقبلت فى مليون ونصف من الشهداء، وما يتبع هؤلاء من يتامى وارامل، ومن مهاجرين بلغوا خمسة ملايين فى ارض باكستان وايران.

■ مؤتمر

ذكرت رويترز ان مدينة نيويورك شهدت بدء اجتماعات

قراءات

- اعلنت الندوة الدولية حول اتفاقات جنيف ومستقبل افغانستان التي اختتمت اعمالها مؤخرا فى اسلام اباد تأييدها الكامل لقضية المجاهدين الافغان وحق الشعب الافغانى فى مواصلة الجهاد المشروع لتقرير مصيره وتشكيل الحكومة التي يختارها.
- حذر المستشار مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب المصري النظام الحاكم فى مصر من مغبة الاستمرار فى الاعتماد على القروض الخارجية التي ادت الى سوء احوال مصر، و اضاف ان كل تقارير الدولة منذ عشر سنوات ليس فيها أمل لخراج مصر من كارثة القروض الاجنبية التي ستتحمل اعباءها الاجيال القادمة.
- اخبر غنابيل عبدالناصر ستم ازالته فى القاهرة. التمثال موجود فى ممر الكونتيننتال التجارى الذي تملكه شركة من القطاع العام محل التمثال سيتحول الى معرض تجارى!!
- المؤتمر اليهودى العالمى وجه انتقادا لاذعا للبابا يوحنا بولس الثانى واتهمه بتبديل الحس تجاه من اسماهم ضحايا النازية لانه لم يشر ما اسماه الماضي النازى للرئيس النمساوى كورت فالدهايم فى لقاءه معه مؤخرا.
- وجهت لجنة الفتوى بالازهر الشريف نداء عالميا للمسلمين فى جميع انحاء العالم بمقاطعة اندية الروثاري والليونز العالمية حيث يسيطر على هذه النوادي المنظمات الصهيونية التي تهدف الى هدم تعاليم الاسلام واكد بيان لجنة الفتوى بالازهر الى ان انتساب اي مسلم لنوادي الليونز والروثاري يعد مخالفا لتعاليم الدين الاسلامى.

في الهدف

منطق العبيد

يقول الاستاذ فهمي هويدي:
«في ندوة الانتفاضة - التي عقدت في صنعاء الشهر الماضي - جرت مناقشة حول الصياغة الاخيرة لبيان المؤتمر. فاقترح قاضي صيدا تصدير البيان بالبسملة وبآية قرآنية مما يحث الناس على الجهاد والاستشهاد. ورغم ان الاقتراح كان بسيطا الا ان رد فعله كان مدهشا للغاية. اول المتعرضين كان شاعرا مصرية كبيرا، قال: ان وضع عبارات التراث للتبريك! - لا محل له خصوصا وان البيان يخاطب الجميع من مسلمين ومسيحيين. وقال آخر - مغربي - ان الاقتراح فيه تطاول -! - على روح الانتفاضة التي لم تنسب نفسها لدين معين وتساءل ثالث - لبناني - ماذا يقول عنا الغرب اذا وضعنا البسملة في صدر البيان أ هـ؟؟»

انا لا الوم هؤلاء الخدم - خدم اليهود وانما الوم الذي دعاهم للندوة. هؤلاء الساكن هم منتوجات مصانع وفبارك برتونكولات حكماء صهيون ليقوموا - من حيث بشعرون اولا يشعرون - بتقديم الخدمات المجانية او مدفوعة الاجر لملك صهيون فهم عبادة لا يعصون له امرا وهم له خاضعون.

لقد استطال اليهود علينا لوجود هؤلاء اللادينيين من القوميين والشيوعيين المناققين ويوم نظهر الصف كما فعل الافغان سيأتي النصر المبين ويومئذ يفرح المؤمنون. انتفاضة حاس برنة من هؤلاء الانجاس.

محمد اليقظان

في الاسبوع الماضي تعرضت اكثر من ثلاثين امرأة من سكان المخيم الى الضرب المبرح من قبل قوات الردع المحيطة بالمخيم وان هذه القوات حلقت للنساء شعورهن واكدت ان مثل هذه الممارسات تهدف الى تحطيم الروح المعنوية والنفسية لسكان المخيم رجالا ونساء.

■ تطبيع !!

احمد محمد عقلة مدير عام الامتحانات في وزارة التعليم المصرية وجه دعوة الى مسرح بيت الكرامة في حيفا ولجوقة الرقص الشعبي اليهودي العربي لزيارة مصر وتقديم عروض فنية. كما دعا الى تبادل البعثات الرسمية بين مصر واسرائيل في مجالات التربية والثقافة والفنون. ومن المعلوم ان الوفد المصري يتواجد حاليا في الكيان الصهيوني للاشراف على سير امتحانات الثانوية العامة في مدارس قطاع غزة.

■ دعوة يهودية لفلسطين

ذكرت رويتر ان عددا من قادة اليهود الامريكيين قد دعوا السيد ياسر عرفات الى اصدار بيان صريح يؤيد فيه ما طرحه مستشاره الاعلامي بسام ابو شريف بشأن موافقة المنظمة على اقامة دولتين احدهما عربية والاخرى اسرائيلية في فلسطين وقال هؤلاء: ان الطرح الذي قدمه ابو شريف يعتبر من حيث المضمون واللهجة اوضح تعبير يصدر عن مسؤول فلسطيني.

عربي قد نسخ حول الصورة ليكون لها بروازا حتى انه علق على احدي هذه الصور بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

ترى هل وصل الامر بالسلطات المسؤولة في يوغسلافيا الى الاستهانة بمشاعر ملايين المسلمين في يوغسلافيا ومئات الملايين خارج يوغسلافيا حتى سمحت بنشر مثل هذه الكتب المزيفة الحاكمة ضد المسلمين؟؟

■ هستيريا بالمخيمات

ذكرت رويتر عن احدي الممرضات البريطانيات الموجودات في مخيم برج البراجنة ان حالات هستيريا باتت تسجل بكثرة بين سكان المخيم. وعزت الامر الى الشعور بالاحباط لدى اللاجئين، واكدت هذه الممرضة وتدعى «سوزان وينشتون» ان نساء المخيم يتعرضن يوميا للاهانة وانه

أسرار

- دولة عربية ثورية اصبح الوضع فيها حساسا لدرجة الانفجار فالانقسامات القبلية تدعمت بانقسامات جهوية الى درجة التهديد بانفصال اجزاء عن هذه الدولة !!
- صحيفة لوماتان السويسرية نشرت مؤخرا صورة بالمايوه تجمع بين وزير دفاع دولة مواجهة عربية مشرقية والراقصة الاسكتلندية ذات الاصل اليهودي (ديان سيدني)...

■ امريكا تمول الموساد !!

وقعت حكومة امريكا والعدو الصهيوني مؤخرا اتفاقا يقضي بمنح الصهاينة مبلغ ٨٦ مليون دولار للاتفاق على تقديم مساعدات فنية وتدريبية صهيونية الى دول العالم الثالث والاتفاق حلقة من حلقات مذكرة التفاهم الامريكية - الصهيونية التي بدأت عام ١٩٨٥ وانفق عليه ١٢ مليون دولار لدعم مشاريع العدو في الدول الفقيرة وقد وقع على الاتفاق الذي جرى في واشنطن مندوب وكالة التنمية الدولية الامريكية (ايد) وسفير العدو في واشنطن والمعلوم ان مشاريع الدعو في دول العالم الثالث هي في حقيقتها واجهات لتغطية نشاط المخابرات الصهيونية (الموساد)

■ حقد

الحقد على الاسلام والمسلمين مستمر في يوغسلافيا فقد انتشر مؤخرا في المكتبات الرئيسية في مدينة (لوبليانا) عاصمة جمهورية (سلوفينيا) احدي الجمهوريات اليوغسلافية كتاب يطن في الاسلام واهله والرسول صلى الله عليه وسلم يسمى:

ORIENTAL EROTICA
BY GABRIEL MANDEL
PRESENTED

هذا الكتاب يحوي صورة فاضحة مرسومة باليد مع تعليق عليها اما باحاديث او بكلام



• الدكتور سعد الدين ابراهيم

ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم

الممارسات ضد الإسلاميين هي

الفاشية.. اليس كذلك؟؟

بقلم: زياد ابو غنيمه

عن الرأي، ولكن من حق الحق والحقيقة عليه ان يكون موضوعيا فلا يبدي رأيه الا بعد محاكمة عادلة منصفة لجميع الظروف والملابسات التي تحيط بالتصرفات التي يعتبرها هو تعسفا في التعبير عن الرأي.

ولعل «ألف باء» الموضوعية ان تنفق ان كل «فعل» يقابله «رد فعل» مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه، فإذا اتفقنا على هذه القاعدة فان من متضمنات الامانة الموضوعية ان نبحث عن «الفعل» الذي تسبب في «رد الفعل» الذي اقدمت عليه «بعض» الجماعات الاسلامية «المتزمتة» على النحو الذي ذكره اخي الدكتور سعد الدين، من استعمال للخناجر، والسلاسل، والجننازير الحديدية وهي تهمة تحتاج الى ادلة وبراهين.

لقد كان من حق الموضوعية على الدكتور سعد الدين ابراهيم وهو الاستاذ الجامعي والمفكر والباحث ان يحفر في اعماق ظاهرة العنف التي تشهدها ليس بعض جامعات مصر فقط، وانما الكثير من جامعات بلدان العالمين العربي والاسلامي، وان يستمر في الحفر حتى يصل الى جذور هذه الظاهرة، لا ان يكتفي بتعريه قشور بعض اغصانها، ثم يبني حكمه ورأيه على معطيات لم تنفذ الى جذور هذه الظاهرة الازاحة فوق ركاب هائل من التعتيم والتجاهل والتنكر للموضوعية.

كان ينبغي على اخي الدكتور سعد الدين ان يقول

التزمت....

أهو تهمة شائنة.. ام هو خصلة حيدة...؟

يستعمل الدكتور سعد الدين في مقاله، ولعله يفعل ذلك في مقالاته الاخرى، اصطلاح «الجماعات الدينية المتزمتة» ولقد انطع في عقول الكثير من الناس ان صفة التزمت (بضم الميم وتشديدها) التي تلصق بالجماعات الاسلامية انما هي صفة توحى بتهمة شائنة بينما هي في الحقيقة صفة كريمة، وخصلة حميدة، ينبغي على كل اسلامي بوصف بها ان يشكر عليها واصفه بها، ففي اللغة العربية الفصحى يقال: تزمت الرجل (بضم الميم) أي وقّر (بضم القاف)، ويقال:

فلان رجل زوّيت (بكسر الميم وتشديدها) اي هو رجل وقور، (يراجع ترتيب القاموس المحيط) ويقال: تزمت الرجل (بفتح الميم وتشديدها) اي اصبح رجلا جليلا وقورا، ويقال: فلان «أزمت» الناس» اي اكثروهم وقارا (يراجع المنجد). فشكرا لاني الدكتور سعد الدين ابراهيم على وصفه للجماعات الاسلامية، سواء بعضها او كلها بالتزمت، اي بالجلال والوقار.

الموضوعية كلّ لا يتجزأ...

من حق الدكتور سعد الدين ابراهيم ان يستنكر ما يعتقد هو انه تعسف في اسلوب التعبير

الحلقة الاولى:

في عددها الصادر في اول ايام عيد الفطر المبارك، الاول من شوال من عام ١٤٠٨ هـ الموافق للسادس عشر من ايار من عام ١٩٨٨ نشرت «الدستور» مقالا بعنوان «الفاشية الدينية والفن» للدكتور سعد الدين ابراهيم الاستاذ في الجامعة الامريكية في القاهرة، والامين العام السابق للندى الفكر العربي الذي يتخذ من عمان مركزا له. وكان المقال في مجمله ثم في محصلته استنكارا من الدكتور سعد الدين ابراهيم لما ذكره من قيام «بعض» وليس «كل» الجماعات الاسلامية المتزمتة حسب تعبيره، باستعمال اسلوب الحوار بالخناجر، والسلاسل، والجننازير الحديدية، مع مخالفتهم في الرأي حول حرمة او حل الفنون الادائية من تمثيل، وموسيقى، وغناء ورقص. وأسارع بادىء ذي بدء، لاذكر ان كلامي هذا ليس ردا على الدكتور سعد الدين ابراهيم من قبيل المجادلة واقتناص المزالق والمفوتات، وانما هي ملاحظات وددت ان اضعها بين يدي اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم ويدي كل باحث عن الحق والحقيقة وكل منصف يشد الحق والحقيقة، وارجو ان يكون اخي الدكتور سعد الدين من هؤلاء الذين يشدون الحق والحقيقة.

“

ان تلك الجماعات الاسلامية لم تقدم على ما اقدمت عليه مما يعتبره تعسفا في ابداء رأيا الا بعد ان حوصرت بافعال متعددة استهدفت استفزازها في دينها، ووجدانها وحرمتها في التعبير عن رأيها، وحرمتها في الاستفادة من حرمة القانون، وحرمتها في الكشف عن مكنون ابداعاتها، وهي الحريات الثلاث التي جعلها الدكتور سعد الدين اساسا للبعد المبدئي لقضية الفن عموما واية فنون ادائية اخرى.

وأساءل... هل من الموضوعية ان نتجاهل عشرات القرارات التي تستفز كل مسلم ومسلمة، ولا يقتصر استفزازها على طلاب وطالبات الجامعة المصرية، تلك القرارات التي تمنع الفتاة المسلمة في الجامعات المصرية وغير المصرية من ارتداء الحجاب الاسلامي او النقاب....؟

وهل من الموضوعية ان نتجاهل اصرار عمادات بعض الجامعات المصرية على تحدي حرمة القانون باصرارها على رفض احكام قضائية مبرمة، قضت بان من حق كل فتاة مسلمة في اية جامعة مصرية ان تتحجب او تتنقب كما تشاء، وان هذا الحق ليس مجرد ممارسة لحقها في حرية الالتزام بشريعة الله، وانما هو ايضا تجسيد لحرمتها في ممارسة حريتها الشخصية في انتقاء ما ترتدي وما لا ترتدي....!

ليس من الموضوعية ان نذكر انه في الوقت الذي كانت فيه عمادات بعض الجامعات المصرية، تسمح بتنظيم حفلات الرقص المختلط، والسباحة المختلطة، وغير ذلك من النشاطات، كانت في نفس الوقت ترفض ان تنظم الجماعات الاسلامية احتفالات بمناسبة اسلامية جلية كذكرى حطين، وذكرى بدر، وذكرى الاسراء والمعراج....؟

ان من مقتضيات الامانة الموضوعية، وان من مقتضيات الانصاف، ان لا يقتصر استنكار المستنكرين على ما يزعمونه من تعسف بعض الجماعات الاسلامية في ابداء رأيها ضد من يخالفها الرأي، بل ينبغي ان يمتد استنكارهم ليشمل كل الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية.

انه ليس من العدل ابداء ان ينصب جام غضب الغاضبين، تحت مظلة الغيرة على الحرية الشخصية، وحرمة القانون، وحرية الابداع، على الجماعات الاسلامية وحدها، ثم يغمضون أعينهم عن الظلم والحيف الذي يمحى بالاسلاميين المطاردين في حرياتهم الشخصية، والمحرومين من التفيؤ تحت ظلال حرمة القانون والمنوعين من اظهار مواهبهم الابداعية.

انه حين يسمح لفتاة الجامعة بحرية التعري، ثم تحرم فتاة اخرى من حرية التستر...! انه حين يسمح لمجموعات من طلاب الجامعات بممارسة حرياتهم الشخصية بلا حدود، رقضا وطربا، وشخلة، ثم تحرم مجموعات اخرى من ممارسة حرياتهم الشخصية بقيود القرارات والقوانين، فلا يجدون مكانا يؤدون فيه صلاتهم، ولا يعطون فرصة للاحتفال بذكريات تاريخهم الاسلامي المجيدة، ويحرمون من التعبير عن ابداعاتهم....!

انه حين تطبق حرمة القانون بحذافيرها حين يكون الامر متعلقا بأمر يحد من نشاط الاسلاميين ثم تجمد حرمة القانون تجميدا قسريا حين يكون الامر متعلقا بأمر يستفيد منه الاسلاميون....! انه حين يحدث هذا.... فليس من حق احد ان يبدن رأسه في الرمال ويزعم ان براكين الغضب لن تنفجر ضد هذا التحيز الواضح الفاضح لصالح فئة دون فئة....!

افيطن هؤلاء الذين ينكرون على الاسلاميين في جامعات مصر وغيرها حقهم في ابداء «ردود فعل» تواجه عشرات بل مئات الاقوال والممارسات الاستفزازية التي تمارس ضدهم، افيطن هؤلاء ان الدماء التي تسري في شرايين هؤلاء الفتية والفتيات لا تغور مثلما تغور دماء كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفزه استفزاز او يقهره قهر....؟

افيطن هؤلاء المستنكرون ان اعصاب هؤلاء الشباب والفتيات لا تثور مثلما تثور اعصاب كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفزه او حين يهان....؟

وليطمئن اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم الى انه حين تتوقف الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية بعضها او كلها فيحتشد لن يكون وحده الذي يستنكر اي تعسف في ابداء الرأي من اية جماعات اسلامية او غير اسلامية، فنكون حينئذ في صف واحد معه ضد اي تعسف يمارس دون مبرر لمجرد التعسف...!

الفاشية الدينية....!

أهو مصطلح جديد في حلة «التخويف» من الحركة الاسلامية....؟

اختار الدكتور سعد الدين لمقاله عنوان: «الفاشية الدينية.. والفن»، وعهدنا بالفاشية انها صفة لنظام حكم تعسفي، ارايبي، متعصب للجنس الايطالي، ابتدعه موسوليني، ثم اعلن عن

توأمته مع النازية التي ابتدعها هتلر، وهي كذلك صفة لنظام حكم تعسفي، ارايبي، متعصب للجنس الآري الالمانى.

اذن فليعدرنى الدكتور سعد الدين ابراهيم اذا اوجست خيفة من اختياره لهذا المصطلح الجديد «الفاشية الدينية» وليعدرنى اذا اصارحه بانني اعتقد انه اختار هذا المصطلح ليغمز من قناة الفكر الديني، بل لم لا اكون اكثر صراحة فاقول بأنه اختار هذا المصطلح ليضيفه الى مصطلحات سابقة من مثل «التطرف الديني» و«الارهاب الديني» و«الوصولية الاسلامية» و«الجماعات المتطرفة... الخ... الخ»، وكلها مصطلحات تقذف الحركة الاسلامية بنهمة الارهاب والتعسف، والتعصب، وهذه كلها كانت المرتكزات التي انطلقت من فوقها الفاشية....؟

ولست اخالف الدكتور سعد الدين ابراهيم في ان الفاشية هي في جوهرها مصادرة الحريات العامة، بلا سند دستوري، او منطقي، او قانوني، وهي كذلك التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم...

ولست اخالفه ايضا في ان الفاشية ليست وقفا على انظمة الحكم التسلطية، وانما تشمل اي جماعة ضالعة في هذه الممارسات التسلطية.

هذا كلام جيل اتفق مع اخي الدكتور سعد الدين عليه، ولا اخال اي منصف يخالفه فيه... ولكن...! ولكن من حق، ومن حق كل باحث عن الحق والحقيقة ان نسأل الدكتور سعد الدين:

● اذا كانت الفاشية في جوهرها هي مصادرة الحريات العامة فاي سند قانوني او منطقي او دستوري يسمح لاية مجموعة من الناس تلتقي على فكر ما ان يكون لها حزب، ومجلات، ومراكز، تحت مظلة حق هذه المجموعات في التمتع بالحريات العامة التي يكفلها القانون، والدستور، والمنطق، ثم تحرم من هذا الحق جماعة يلتف حول فكرها الاسلامي بضع ملايين من المصريين بحجة انها تستند في فكرها الى الدين...؟

ان لم تكن هذه هي الفاشية بعينها، فكيف تكون الفاشية اذن...؟

وحين نشكر على الفاشية انها شكل من اشكال التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم، او ليس اجبار الفتيات في بعض جامعات مصر على خلع الحجاب او النقاب دون رضاهن شكلا من اشكال الممارسة الفاشية ضد حريتهن وارادتهن؟

واذا كان من حق الدكتور سعد الدين ان يتهم ممارسات بعض الجماعات الاسلامية بانها خروج

رسائل الإهداء

بقلم الشيخ نادر النوري

النفي والتعزية

لأنه محدث ولأنه يجدد الحزن ويرى المالكية وبعض الخنابلة انه لا بأس بالجلوس لها ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور وتفضل ان تكون في بيت المصاب. ويكره ان يستديم المعزي الجلوس زيادة كثيرة على قدر التعزية كما في كشف القناع ١٦٠/٢ ويحسن ان يقول عند التعزية (ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكلّ عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب) رواه البخاري.

وعزّى احمد بن حنبل احد اصحابه بقوله (اعظم الله اجرکم واحسن عزاءکم) المغنى ٥٤٤/٢ ويسن لجيران اهل الميت ان يصنعوا طعاما لهم لانه جاءهم ما يشغلهم..

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: (ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه: ان ابنا لي قبض، فأتنا، فارسل يقرئ السلام ويقول: ان لله ما اخذ وله ما اعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها. فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال. فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقنع - قال: حسبه انه قال: كأنها شن (اي جلد يابس) ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟! فقال: هذه رحة جعلها الله في قلوب عباده، وانما يرحم الله من عباده الرحماء) البخاري الفتح ١٥١/٣

يترتب على ذلك من الاحكام. انتهى عن ابن عون سأل ابراهيم النخعي: اكانوا يكرهون النعي؟ قال نعم. قال ابن عون: كانوا اذا توفي الرجل ركب رجل دابته ثم صاح في الناس: انمى فلانا»

قال ابن سيرين: لا اعلم بأسا ان يؤذن الرجل صديقه وحيمة. وقال ابن العربي المالكي: يؤخذ من مجموع الاحاديث ثلاث حالات، الاولى: اعلام الاهل والاصحاب واهل الصلاح فهذا سنة، والثانية: دعوة الحفل للمفاخرة - ككتب السراقد والاتفاق الكثير - فهذا يكره. والثالثة: الاعلام بنوع آخر كالتياحة ونحو ذلك فهذا يجرم. انتهى.

ولا خلاف بين الفقهاء في استحباب التعزية لمن اصابته مصيبة ككبيرا او صغيرا ذكرا او انثى ما لم تكن شابه وجهور الفقهاء على ان مدتها ثلاثة ايام لحديث البخاري الفتح ١٤٦/٣ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث، الا على زوج اربعة اشهر وعشرا). وتكره بعدها لئلا يجدد للمصاب الحزن بالتعزية الا اذا كان احدهما غائبا وعند بعض الخنابلة لا أمد لها لانها نوع من الدعاء والحمل على الصبر. والافضل عند الجمهور ان تكون بعد الدفن لئلا يشغل اهله عن تجهيزه، ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر. وكره بعض الفقهاء الجلوس للتعزية (كالشافعية والخنابلة)

قال ابن القيم في زاد المعاد ٥٢٨/١، كان من هديه صلى الله عليه وسلم، ترك نعي الميت، بل كان ينتهي عنه، ويقول: هو من عمل الجاهلية، وقد كره حذيفة ان يعلم به اهله الناس اذا مات وقال: أخاف ان يكون من النعي، انتهى. والصحيح ما قاله البخاري رحمه الله باب (الرجل ينمى الى اهل الميت بنفسه) وذكر حديث ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وحديث أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم اخذها جعفر فأصيب، ثم اخذها عبدالله ابن رواحة فأصيب. وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لشذرقان. ثم اخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له».

قال الحافظ في الفتح ١١٦/٣ وفائدة هذه الترجمة الاشارة الى ان النعي ليس ممنوعا كله، وانما نهى عما كان اهل الجاهلية يصنعونه، فكانوا يرسلون من يعلن - اي بصوت عال - بخبر موت الميت على ابواب الدور والاسواق.

وقال ابن الرابط: مراده ان النعي الذي هو اعلام الناس بموت قريبهم مباح وان كان فيه ادخال الكرب والمصائب على اهله، لكن في تلك المفسدة مصالح جمة، لما يترتب على معرفة ذلك من المبادرة لشهود جنازته وتهنئة امره والصلاة عليه والدعاء والاستغفار له وتنفيذ وصاياه وما

على قوانين الدولة وسلطة المجتمع، فان من حق الحق والحقيقة عليه، وان من مقتضيات الامانة الموضوعية عليه ان لا يغفل ما تعرضت له الجماعات الاسلامية في مصر من ممارسات فاشية، ارهابية، وحشية، لا انسانية، استمرت طيلة بضع وعشرين سنة متواصلة تحت مظلة تهمة محاولة اغتيال حاكم تلك الحقبة من قبل شخص زعم انه ينتمي للجماعة الاسلامية وهي تهمة اصدرت محكمة جنوب القاهرة قبل عشرين حكما قضائيا مبرما ببطلتها، بل لقد عززت المحكمة حكمها باصدار حكم آخر يتهم حاكم تلك الحقبة بتزوير تلك التهمة لتكون مبررا لممارسة ابشع اشكال الفاشية ضد الجماعات الاسلامية.

فاذا كانت الفاشية هي الارهاب، والتعسف، والتعصب، فان من غير المنطقي، وليس من الموضوعية ان تتهم الجماعات الاسلامية ولو غمزا بالفاشية، وهي التي كانت ضحية الممارسات الفاشية الارهابية التصفية الوحشية....

هل اذكر الدكتور سعد الدين يعشارت الاسماء من خير رجال ونساء وشباب مصر الذين «اعدتهم» المحاكم الفاشية او اغتالتهم العقيلة الفاشية....؟ هل اذكره باغتيال رائد الجماعات الاسلامية حسن البنا في اكبر ميدان في القاهرة...؟

هل اذكره باعدام اشهر متخصص في القانون الجنائي الاسلامي الشهيد عبدالقادر عوده....؟ هل اذكره باعدام قادة الجهاد الاسلامي في فلسطين عام ١٩٤٨ من امثال الشيخ محمد فرغلي، ويوسف طلعت....؟

هل اطلب منه ان يقرأ كتاب المجاهدة زينب الغزالي «قصة حياتي» وكتاب احمد رائف «البوابة السوداء» ومذكرات المرحوم حسن عشاوي وعشرات الكتب الاخرى التي تحكي قصصا عن ابشع الممارسات الفاشية الارهابية التعسفية ضد نخبة من خيرة ابناء مصر ونسائها....؟

هل اطلب من الدكتور سعد الدين ان يطلع على عشرات الاحكام التي اصدرها القضاء المصري ضد عشرات الضباط والجنود الذين كانوا يمارسون التعذيب الوحشي ضد الاسلاميين في سجون ليمان طره والواحاح والسجن الحربي، والهاكسب و..... و..... و.....؟

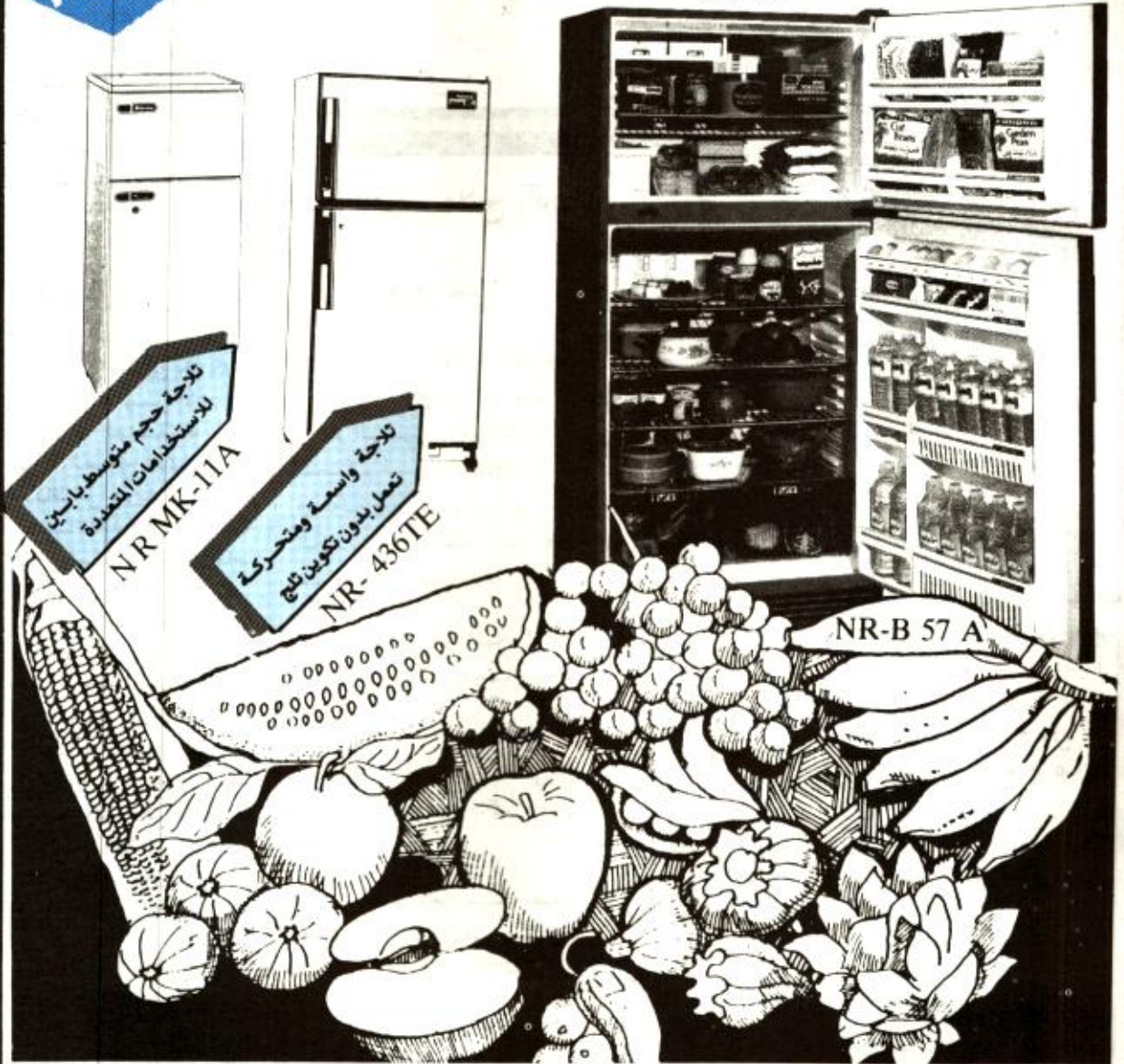
وبعد..... فاني لارجو ان يتسع صدر اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم هذه الملاحظات ولعلي استكمل في حلقة قادمة باذن الله تعالى بقية ملاحظاتي التي ارجو ان يتسع لها ايضا صدر الدكتور الفاضل مع خالص مودتي.

ناشيونال
تلبى متطلبات الامر
الكبيرة

NO FROST

الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات

من ناشيونال



ناشيونال
National

علي حسان اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تلفون : ٢٤٢٦٣٨٨ / ٢٤٢٦٣٩٩ / ٢٤٢٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الفذال بالدائري الرابع - ت. ١٨٢٥٢٠٥





أخبار ثقافية

• تحت رعاية الحكومة التركية من المقرر ان تعقد منظمة المؤتمر الاسلامي في مقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول خلال المدة من الثالث الى الخامس من شهر سبتمبر المقبل الندوة العالمية الثانية في العلوم الحديثة والعالم الاسلامي. تعقد الندوة بالتعاون بين المنظمة وجامعة استنبول وبحضور نحو مائة عالم وباحث يمثلون نحواً من عشرين دولة عربية واسلامية واجنبية تبحث الندوة في انتقال العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى بداية القرن العشرين والمشكلات التي رافقتها وسبل الافادة من المعطيات العلمية الحديثة على الوجه الصحيح الذي يكفل لنا الحفاظ على هويتنا الاسلامية ومنحنا القدرة في الوقت نفسه على مواجهة ضرورات الحاضر والمستقبل.

• تستضيف مدينة جرش الاردنية في الفترة ما بين ١٣ - ٣١ يوليو الجاري (٢٩ ذو القعدة - ١٨ ذو الحجة) المهرجان السابع للثقافة والآداب وسيشارك في المهرجان وفود من ١٥ بلدا عربيا واجنبيا وقد وجهت الدعوة الى نحو ستين من كبار الشعراء والادباء والمفكرين من مختلف الاقطار العربية للاشتراك في هذا المهرجان.

• تستعد دولة الامارات العربية المتحدة من الان لعقد ندوة علمية لاحياء تراث ابن ماجد عالم البحار المسلم وقد شكل مجلس ادارة اتحاد ككتاب وأديباء الامارات لجنة للاعداد والتنظيم ومن المؤمل ان تعقد الندوة خلال شهر يناير ١٩٨٩.

صدر حديثاً



فقه الدعوة .. ملامح وآفاق

الجزء الثاني

صدر كتاب الامة التاسع عشر في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.. نقرأ في هذا الكتاب الذي اعده الاستاذ عمر عبيد حسنة المواضيع التالية:

• نصف قرن من البحث عن الحقيقة مع البروفيسور رجاء الجارودي.

• مشكلة التخلف العلمي في العالم الاسلامي مع الدكتور زغلول راغب النجار.

• جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية للبناء العلمي والمواجهة الثقافية مع الدكتور عمار الطالبي.

• العمل الاسلامي والصحافة المؤثرة مع الدكتور محمد فتحي عثمان.

• البعد التاريخي والواقع الثقافي لجامع الزيتونة مع الشيخ محمد المختار السلامي.

• مشكلات مجتمع ما بعد الاستقلال مع الدكتور المهدي بن عيود.

لن أسالم

انا في يدي القرآن والاخرى تقاتل
لا تحادل،
فلقد عرفت طريقي
سندك وكر الغاصبين من الشوارع
والمنازل
ولقد كتبت وصيتي
يا اخوتي
لا تتركوا علم الجهاد وحطمو كل
السلاسل
امضوا على هدي الالة وفككوا كل
المائل
كل القرارات التي صيغت باركان
المحافل
دوسوا عليها
اجعلوها تحت اقدام التكاالي والارامل
فلقد ستمنا صوتهم
ولقد تناول ظلمهم
فبددوا كل الظلام وحطمو كل
البدائل
اجعلوها ثورة تغلي على الارجاس
والمحتال والقاتل
افهموا الاعراب في كل العواصم
والقبائل
بأننا قد وصلنا دعمكم،
ولقد عرفنا جهدكم،
فسلاحكم شجب وعاطفة واشعار تقاتل
ابقوا على افراحكم
لا تحزنوا
فالهم خارج ارضكم
والجرح خارج جسمكم
وابقوا على طيرانكم ولمعوا تيجانكم
رشوا على قوادكم من عطرهم

وعبيركم
اما هنا فعبيرنا غاز القنابل

الصبر والمقلاع والاحجار اسلحتي
وفي صدري الفضائل
انا لست علماني
فهو يتي ديني
ادافع عنه، عن عرضي وعن قدسي
انا ناضل
شاهت وجوهكم اذا جبرتموا عملي
لمؤتمر التخاذل.

صاحت مآذننا، من ارض مسجدنا
انطلقت جحافلنا تقاتل
من ذا يحرف منهجي ضد اليهود
ويحتفي خلف الفنادق والوعود
من ذا يضير صيحة التكبير في وطني.
من ذا يهز ثوابتي
فتوابتي، القرآن والمقلاع مائل

انا لن اهادن
لن اسام، لن اسالم
لن اسالم من بنوا للذنب بيتا فوق
ارضي
لن اسالم
من دنسوا قدسي
وقطعوا الزيتون واحتزوا السنايل
لن اسالم
لن اسالم

شعر محمود محمد طعمه

قصص اسلامي هادف :

« نور الله »

تأليف نجيب الكيلاني

رواية تاريخية تستمد أحداثها من السيرة النبوية، وتتحدث عن الصراع الدامي الذي خاضته الدعوة الإسلامية ضد أعدائها من يهود ومنافقين.. وقد إبرز المؤلف فيها انعكاس الأحداث الضخمة على صفحات النفوس المؤمنة والكافرة. واثّر العقيدة في نفوس المؤمنين، وما أوجدته من مقاييس جديدة للسلوك الانساني !!

ويعتد زمن الرواية من بداية هجرة المسلمين الى الحيشة... وحتى فتح مكة ويتحرك أبطالها ما بين مكة والمدينة ومنازل اليهود... ويظهر فيها تأمر اليهود، وتحركهم بالمال والنساء والكلمة المسمومة، وتحريضهم للمشركين بعد هزيمتهم في بدر.. ثم سقوط اوكار اليهود من بني قنيقاع واكتشاف تأمر بني قريظة... ووضع نهاية لاحقادهم في اجتياح حصون خيبر بعد محاصرة النبي - صلى الله عليه وسلم - لها.

وتحقق رؤيا صفية بنت حيي بن اخطب، ثم اسلامها وزواج النبي - عليه الصلاة والسلام - منها... اذا رأت قمرا وافدا من يثرب يشق الظلام ويميل نحوها، حتى يستقر في حجرها: وتصور نتائج صلح الحديبية، وتراجع قريش عن شروطها.. وقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - الى مكة فاتحا.. واثّر ذلك في نفوس اهلها، واختلاف مواقفهم... واسلام اكثرهم، واصرار بعضهم على

المقاومة... ثم انهزام هؤلاء.. واجتماع قريش، وخطابة الرسول - عليه الصلاة والسلام - لهم، والعفو عنهم، وصعود بلال على ظهر الكعبة معلنا كلمة التوحيد، وتسجيل التاريخ لاروع قصة خالدة تمتد عبر القرون والاجيال، تقهر التحديات وتحمل نور الله الى شتى الارحاء.

اعتمدت الرواية على عدد كبير من المراجع التاريخية والتزمت بأدق الروايات الواردة ورسمت من خلال أحداثها وإبطالها ملحمة الصراع بين الحق والباطل، وظهرت سماحة الاسلام مع خصومه على الرغم من تأمرهم وسوايق تعديهم، وقد مزج الكاتب فيها الفن بالتاريخ دون ان يطفى احدهما على الآخر.

وهذه الرواية تناسب الجامعيين، ومن في مستواهم.. صدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت - عام ١٩٧٢ في «٥١٥» صفحة من القطع الكبير. «أبو بشر»

مؤسسات اسلامية

الكلية الإسلامية - لندن

الكلية الإسلامية - لندن مؤسسة تعليمية اسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٨٥ بمبادرة من منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا وهي حاليا تقع في مسجد شرق لندن الواقع في ٨٤ - ٩٢ وايت تشابل رود ورقم ١٦ سيتلز ستريت، لندن ش ١ وبحكم طبيعتها فانها معنية بالتعليم الاسلامي بالإضافة الى التعليم المادي للاطفال المتروحة اعمارهم بين ١١ - ١٨ سنة.

خلفيات التأسيس

ان مسلمي بريطانيا يرون بفترة حرجة وحساسة من حياتهم الاجتماعية فيها وما تشهد هذه الفترة من قضايا في منتهى الدقة والخطورة قضية تعليم ابنائهم الاسلام دينهم وتنشئتهم نشئا اسلاميا ولقد اصبحت هذه القضية في الوقت الحاضر بالنسبة لهم قضية مصيرية الطبع والابعاد.

وما لا مجال فيه للجدال او الخلاف ان التعليم هو بمثابة العظم الفقري لشعب او قوم ايا كان وهو الطريق الوحيد الذي تستند اليه مهمة صنع الاجيال ولئن كان الامر كذلك فان

التعليم الاسلامي بالنسبة للمسلمين وخاصة اذا كانت الحال كالتتي تسودهم في الغرب امر محتوم طبعاً اذ انه هو الذي يضمن لهم تعريفهم بعقيدتهم وبما يميزهم عن الآخرين في الكيان وطريقة الحياة عادة وعرفا وثقافة وفي كل ما يهمهم كما يكفل لهم توفير سبل الحفاظ عليها من الضياع وخشية افتراد الذاتية والتسائل الآن ما هو واقع المسلمين في الغرب وفي المملكة المتحدة بالذات.

من المعروف ان التعليم في بريطانيا كما هو منصوص عليه قانونيا اجباري حتى سن السادس عشر وبموجبه فان على المسلمين ان يرسلوا اولادهم الى المدارس الحكومية رغم انفسهم ومن هنا ينبعث القلق ويزداد الامر خطورة. فان النظام التعليمي في بريطانيا يختلف عن طريقة التعليم الاسلامي. ولذا فان من البديهي انه لا تسد حوائج اطفال المسلمين التعليمية اضافة الى الانحلال الخلقي المنتشر في مدارسهم ومعاهدهم. وما دامت هذه هي الحال بينما تبدو الجهات المختصة مصرّة على السير بخط السياسة التعليمية التقليدية غير

مستعدة للاقتحام على تغييرها فيما يبدو من المدى القريب فان على المسلمين ان يتحسبوا للواقع وينهضوا لمواجهة ما يترتب عليه من اوضاع ونتائج قبل ان يفوت الأوان والا فليس من المستبعد ان تصير عاقبة المسلمين الى ما صارت اليه عواقب من سلفهم من امثال الجالية الافروكاريبية وغيرها من تترك اعقبه اندياب ذاتي الى غير العنصر بل الحق ان بوادر هذه النكسة المحتملة قد بدأت بالفعل بما يلمسها من يلمسها.

وهذه بعض الحقائق التي تعلل منشأ الكلية الإسلامية وتفسر ما لاجله اقدم المسلمون في شرق لندن على مشروع طموح كهذا تقيلا في شكل منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا فيما يكاد يشبه بحق مغامرة بحثة من كل ناحية اذا ما قيس بحجم التحديات المصحوبة وقلة الامكانيات والوسائل المتاحة اتكالا على الله ثم على دعم الاخوة المسلمين في داخل بريطانيا وخارجها على السواء.

رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي - حساب جاري 15076/6



من وصي الانتفاضة

شعر: عبد الحسيب الختاني

طالت سنوات القهر وطالت
سكرات القوم
فتعال
لتوقظ نخوتنا من طول النوم
اغرس في ارضي الثكلى
نبثا حرا بكسر قيد الليل
طال الويل

فاض الكيل
فقد القوم النور وتاهوا في عمق
الدرب
جثمت فوق ارادتهم .. خنقتهم
سنوات الجذب
ارضي مانت عطشا
مانت كمدا



ارضي مانت منسية
سنوات الجذب احالتنا جوعى
نحتر حياة هوان... في منعطف
يخشى

صوت الحرية
فطريق الحرية وعمر
لا يسلكه الا حر
طالت سنوات الصمت...

نزيف القام

قصة قصيرة

الجوع الذي تجرعوا منه الكثير.. مر بالقرب مني طفل يحمل آنيته وقد صبا له فيها بعض اللبن واعطوه بعض الخبز فقلت له: لماذا تأخذ الطعام من هؤلاء وانت تعلم انهم غير مسلمين؟ قال: اني اعلم انهم غير مسلمين ولكن ماذا تفعل وقد صارت لنا سنوات هنا نسينا فيها المسلمون، ونحن ابنا جلد ودين واحد، فهل مد لنا المسلمون يد العون ورفضناها؟ هل امدونا بالطعام والشراب والكساء فرددنا عليهم؟ وهل اذا رفضنا ان نأخذ من هؤلاء سيتألم المسلمون لجوعتنا ويشعرون بنا شعور الجسد الواحد، وهل يعلمون ما تتعرض له من هؤلاء النصارى مقابل هذه اللقمة التي لا تشبع؟ اليك عني فقد تأخرت على أمي العجوز واخوتي الصغار.. مزقتني كلماته وانا ارمقه متجها نحو الخيمة التي كانت تقف امامها امه العجوز متلهفة مع ابنائها الصغار. احسست ان الارض بدأت تمور بي فحملت اوراقتي وامتنعتي وعدت.. احسست ان الآه تمزق صدري وان نفسي بها الف آه وبدأ الكون كله يردد الآه معي... الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه.

الدموع التي ذرفها الا من بقايا الرحمة والانسانية التي بشها الله في نفوس الناس، وان الكاميرا والاوراق التي في يديه تثبت انه واحد من هؤلاء الذين يأتوننا صباح مساء يلتقطون لنا الصور وكأننا اصبحنا معرضا للبشرية تعرض فيه انفسنا حتى يتأكدوا ويعرفوا عمق مأساتنا ومرارة حياتنا، وليتهم يستجيون او يتأثرون!... حتى ان الكثير ممن يتأثرون يكتفون بابداء الرحمة والاشفاق علينا ولا يتحرك لنا الا من رحم ربك.

فجأة بدت سيارة من بعيد تحمل شاربات احدى المنظمات الصليبية التي تحمل شعار خدمة المهاجرين الافغان، وما التفت اليها الاطفال حتى اخذوا بها عني، وقال لهم الطفل الياق: هيا لقد جاء لنا النصارى بالطعام والشراب، فليذهب كل منكم الى خيمته حتى يأتي بآنية يأخذ فيها نصيب اهله، وانفضوا عن هذا الضيف فماذا ينفعنا باوراقه وكاميرته ودموعه.. فانطلق الاطفال كل الى خيمته، ووقفت ارقب في أسى اهل المخيم من النساء والاطفال والعجائز، وقد اصطفوا في طابور كل يحمل آنيته ينتظر ما يتفضل به عليه اصحاب العم سام من فئات الموائد وبقايا الطعام الذي يعتبره الافغان كثير او على الاقل خيرا من

افقت من ذهولي ودموعي وانا في احد مخيمات المهاجرين الافغان على اطفال المهاجرين وقد التفوا حولي ووقف كل منهم ينظر الي نظرة تحمل في طياتها معنى وقصة، واثاء تغربي في الوجوه التي تعبر عن المأساة وعمقها تقدم الي احدهم وفي يده كسرة خبز وقال لي: لماذا تبكي؟ هل انت يتيم مثلنا تركت الدار والوطن وجئت مهاجرا الى هنا - فأكباك الجوع كما أباكنا من قبل.. خذه هذه الكسرة التي لا املك سواها لعلها تسد جوعتك او تقيم صلبك، فقال اخر: لا إنه ليس جائعا بل لعله جاء الى هنا وحيدا بعد ما فقد اهله مثلنا في افغانستان تحت ضرب الصواريخ وقصف الطائرات، فاهتزت نفسه لشعوره بالغربة فاندفعت منه الدموع، وقال ثالث لي: هون عليك ولا تأس فان هذه الاقمشة البالية هناك التي نشرناها وسميناها خيمة يمكن ان تؤويك معنا لتكون اخا كبيرا لنا بعد ما فقدت اخوتي وأبي وأمي شهداء في افغانستان.

فخرج من بينهم طفل يافع، ما احسست بوجوده بينهم الا حينما رأيته بوجه حديته لهم قائلا: هونوا عليكم فما نحسبه واحدا من هؤلاء الذين تظنون، فان حسن بزته ووجاهته تثبت غير ذلك، ولعله من اهل الوجاهة واليسار وما هذه

● احمد منصور - بيشاور

في رابعة النهار: قال الحكيم ابو فهديم ؟ بقلم: مصطفى عبدالرحمن

توفيق الحكيم لا يعني ابدا حكمة
الحمار، فليس لهذا حكمة الا
سكوته وصبره ان كان في ذنبك
حكمة !

● وقال ابو فهديم : ايها السادة
كيف احس بالانتماء الى مجتمع
تركسي اصارع الامواج فيه
وحدي ؟!

— ويا ايها الشامتون الشاقون:
اقلتم اقدام خيولنا بالقيود ووضعت
في طريقها السدود ثم قلتم: قد
سبقناكم بحصاننا الهزيل هذا !!
فأين العدل ؟

— ومنعتم عنا اسباب الحياة ثم
قلتم: انتم الاموات وانها
لجرحتمكم، صدقتم في الثانية نعم
انها جرحتمنا في ترككم تقتلوننا بغير
حساب !!

— السكوت بل الحرس اسمى من
كلامكم المغلف بقشور الباطل
القاتل والنفاق اللثيم.

— من البلاء ان نتكلم عن
الطيبة امام اللثام.

● واخيرا: اود لو اهرز العالم
فتساقط ثماره العفنة مرة واحدة
لترتاح البشرية من مرآها القبيح
وراثتها النتنة !!

● هذه الحلقة ليست اكثر من
محطة للقراءة في كتاب الحكمة
الذي وضعه الصديق ابو فهديم ، وهو
رفيق العذاب والمعاناة في احدى
غرف مستشفى ما، رأيته يفلسف
الامور بطريقته الخاصة وسمعته
يلقي حكما عميقة فبادرت الى
لقطها، قال :

— من جالس جانس ومن عاشر
الحكماء حكم وتحكم واستحكم،
عنيت بهم جمع (الحكيم) كما
سماء العرب قديما لانه يجمع مع
مهنته الطب حكمة العلاج الروحي
والنفسي، فله ذلك الاصطلاح
القديم كيف ضاع في زحمة الطب
الجديد الذي بلغ في الدماء دون
حسبان الا من رحم الله وآتاه
الحكمة وقليل ما هم !!

— كلام الحكمة اذ يصدر عن
التجربة وينبع من المعاناة يصب
في القلب فيحرق وساوس النفس
وهزات الشياطين.

— اكره النصيحة التي تعمي عن
الواقع بمجاملة للمتصوحي ان خرق
الواقع وفهمه اول خطوة في فهم
العلاج.

— حمار الحكيم العائد للفيلسوف

صرخاتك يا وطني المسكين
يوم قهرت على ان احمل غصن
الزيتون
وأسلم هذا الذئب المأفون
وعلى بلدي !!

واداعب جبني او ضعفي
عن ان احمي فلذة كبدي
والان كرهت شعارات الحل
السلمي الملعون

فرميت الغصن الذابل من كفي
لن ينفعني الا سيفي
فسأشهره في وجه الاعداء
ووجه الكلمات الجوفاء
وسأقتل خوفي اقهر ضعفي

ساعود الى دنيا سلفي
فانا ابن الفاروق وخالد والصديق
وعمر

وابن صلاح الدين
وانا ابن راحة وابن نصير وابن
زياد

والجراح وقائد حطين
سأجيثك يا ارضي المسلوقة
لاعائق اوطاني المنكوبة
ابدا....

لن اسلم روحي تحت قيادة
منهزمين
ابدا... لن تهدأ روحي

حتى تشهد في ميدانك جيش
المتصرين
حتى يتلأأ في محاربك وجه صلاح
الدين

حتى يولد يوم النصر بعانقنا
ونصلي الفجر جميعا... بفلسطين

سكتنا لم نتكلم
مشقنا العيش الاخرس في جنح
ليل المظلم
استمرنا طعم الموت بطيئا
تقهقرنا.. لم نتقدم
عزفنا في كل بقاع الوطن المنكوب
شيد الوهم

لننا ان الارض مترجع حتما
، نرفع الوية السلم
ننسى برق السيف ونزف الدم
سرنا تنغني باسم الفجر ونعشق
ضن الظلمات
رنا اشباحا

تعرف غير سلاح الكلمات
.. يا جيل العار المتنامي كثفاء
سيل

لع رايات الحرية علنا
بعافر سرا كأس الذل
م غنى للارض المنكوبة يخذعها

نصر القاد
مود الحاسم
فجر الباسم

كلمات... في كلمات.. في
لمات

ب شعار وشعار رنان
نح الف طريق وطريق
نن...!!!!

يصل الى الميدان
يدان القدس المنسية وسط زحام
صوات

ساعت مني ارض فلسطين..
ساعت

فكن هذا

عن الجنات، حين غوى
... فما استبقى
فكن حذرا من الشيطان،
ملعون، فما ابقى

لذنب واحد تلقى
من الاعنات ما تلقى
خذ مثلا: ابوك الماجد،
المستون، كم القى

فلا «ماركس» ولا «لينين»
بل الاسلام مشتقا
من القرآن نور الله
محمد فيه.. قد اسقى
ويوم الدين، يجمعنا
الى حوض.. فيا سبقا
محمد عادل طابع

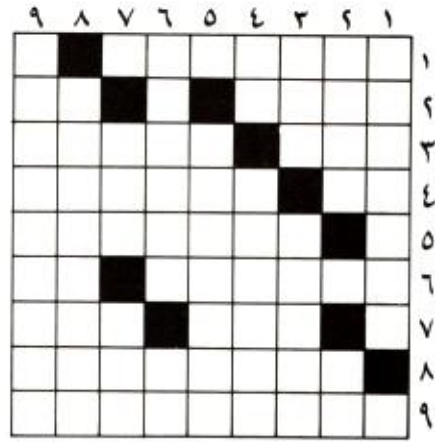
قليل الناس من يحظى
بحب الله مسترقى
ويرضى بالقليل هنا
ليحظى بالعلا مرقى
ومضي في ركاب الرسل
طريق واحد انقى

استراحة المجتمع



تلمس السبيل

حاول ان تلمس السبيل
للخروج من هذه المتاهة في
اقصر وقت ممكن .. احسب
كم من الوقت استغرقته
للخروج من المتاهة.



كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا

- ١ - عاصمة افريقية
- ٢ - احدى القارات
- ٣ - قطع (معكوسة) - رتب شعره.
- ٤ - للقياس - يداهنه
- ٥ - ما يحدث بين المرسل والمستقبل (معكوسة)
- ٦ - من لا درهم ولا دينار لديه (معكوسة) - جنون
- ٧ - من سور القرآن الكريم (معكوسة) - خيرات
- ٨ - حرفان متشابهان - حصن
- ٩ - المشارك (معكوسة)



هكمة

اقسام الجهاد

- يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن اقسام الجهاد:
- للجهاد اربع شعب: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن (اي ثبت في المعركة) قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن شأ الفاسقين فقد غضب لله ومن غضب لله بغضب الله له.

هل تعلم؟

- ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠:٩٠ ضربة في الدقيقة الواحدة.
- ان الحوت الازرق من اصخم الحيوانات البحرية على الاطلاق حيث يصل احدهم حوالي ٣٣ م.
- انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.
- ان الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.
- ان الشمس تكشف عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.
- ان في قاع المحيط الهادي سلسلة من الجبال تفوق سلسلة جبال هملايا الشهيرة بارترافعاها.
- ان اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الآن هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤ م).

من هو؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- خليفة عباسي اشتهر زمانه بالعصر الذهبي وكان زمانه زمان خير وجهاد في سبيل الله عز وجل.
- ٩ + ٧ + ٤ شهر عربي
- ٩ + ١ + ١١ المقتول في سبيل الله
- ٥ + ٤ + ٣ ضياء
- ٥ + ١ + ٣ ماء جاري

كلمات مضيرة

احتفظ بأدبك في خمسة

• يقول الدكتور مصطفى السباعي:
احتفظ بأدبك في خمسة مواطن:
في اماكن العبادة، ومجالس العلم، ومقابلة العظماء، ومحادثات الرؤساء، ومعاملة الغرباء.

الامر والنهي

• قال سهل بن عبد الله:
«ترك الامر عند الله اعظم من ارتكاب النهي، لان آدم نهى عن اكل الشجرة فأكل منها فتاب عليه، وابليس امر ان يسجد لآدم فلم يسجد فلم ينبت عليه»

سجن اللسان

• يقول عبد الله بن مسعود «ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان»

غض البصر

• سئل الجنيد: بم يستعان على غض البصر؟
قال: بملك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك اليه.

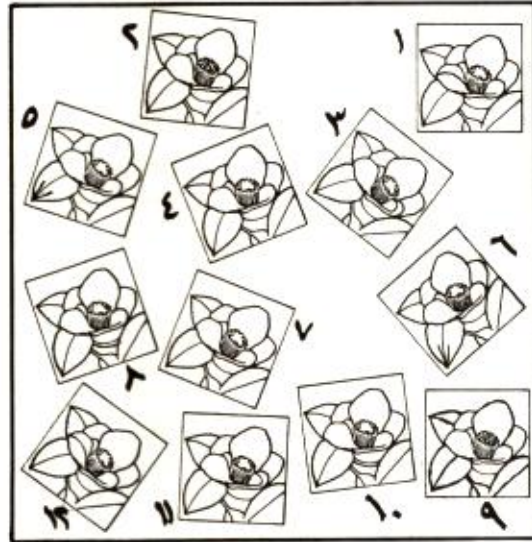
التعب والشقاء

• ما اكثر التعب والشقاء في هذه الدنيا ولكن يا ويل من جمعها في الدنيا والآخرة بدخوله نار جهنم.
ويا فرحة من جمعها في الدنيا وارتاح منها في الآخرة بدخوله الجنة.

• لجلسي علي ثلاث: اذا اقبل رحبت به... واذا جلس وسعت له.. واذا تحدث استمعت اليه واقبلت عليه.

الزهرات المتشابهة

امامك ١٢ لوحة
للزهار، كل اثنين منهما
متشابهين فهل تستطيع في
خلال دقيقتين ان تجد
التشابه بينهما.



طرائف

الزوج: كيف افلحت في ابعاد دجاج الجيران عن حديقتنا؟
الزوجة: قمت مرة باخفاء ست بيضات في الحديقة ولما حضرت الجارة اخرجت البيض امام عينيها وبعد ذلك لم نر دجاجها في حديقتنا.

قيل لاعرابي: ما اسم المرق عندكم؟ قال السخين. قيل: فاذا برد قال لا ندعه حتى يبرد.

وظرائف

شهد قوم على ارض فيها نخيل فقال لهم القاضي كم عدد النخل فيها؟ فلم يعرفوا فانكر عليهم شهادتهم فقال له احدهم منذ ثلاثين سنة وانت تقضي هنا فكم خشبة في السقف؟

كلمة السر

كلمة السر: صحابي جليل وهو
احد العشرة المبشرين بالجنة، واسمه
من ٣ مقاطع وتسعة حروف.
قال - احد - الصالحين - خمسة
- لا - تحادثهم - ولا -
تصاحبهم - اياك - ومصاحبة -
الفاسق - فانه - يبيعك بأكله -
او - اقل - منها - اياك -
ومصاحبة - البهيل - فانه -
يتخذك - في - ماله - احوج -
ما - تكون - اليه - على -
الدرب - وصل - س.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	و	ا	ل	س	ن	ي	ع	ل	ا	م	ل
٢	ا	ع	د	خ	م	س	ة	ل	ا	ا	و
٣	ت	ا	ر	ي	ا	ك	ع	ف	ا	ن	ه
٤	ع	م	و	م	ص	ا	ع	ب	ة	ل	و
٥	ا	ا	ا	ل	ف	ا	س	و	ا	ه	ن
٦	د	ع	ي	ب	ي	ع	ك	ا	و	د	ف
٧	ت	ب	ب	ا	ك	ل	ة	ب	ك	ا	ي
٨	ه	ه	س	و	م	ص	ا	ع	ب	ة	ن
٩	م	م	ا	ل	ب	ع	ي	ل	ه	ن	ا
١٠	ي	خ	ز	ل	ك	م	ا	ل	ه	ي	م
١١	ا	ع	و	ع	د	ل	ل	ي	ه	ع	ل
١٢	ت	ك	و	ن	ا	ل	و	س	ب	ل	و



مناجيات

• «المجتمع» اسلامية يومية!! •

الاخوة الافاضل في مجلة المجتمع الغراء ربما حاولتم اصدار صحيفة يومية تتكلم بلسان الاسلام فما هي النتيجة، وهل توقفت عن المحاولة، حاولوا مرات اخرى فالوضع اليوم بالنسبة للمسلمين اصبح خطيرا وقد ملنا من هذه الصحف التي لا تقدم ولا تؤخر فما رأيكم؟

ثقتنا بكم كبيرة وآمالنا اكبر واكبر في ان يتحقق ما نرجوه على ايديكم.

• شمس حمود البازعي

السعودية - بريدة

المحرر: حاولت المجلة ان تتحول الى صحيفة يومية. ولكن!! القرار يرجع الى الجهات المسؤولة في الحكومة... نأمل ان يتحقق ذلك في الوقت المناسب.

• معاناة المسلمين في بلغاريا! •

معروف لدى الكل ان اخواننا المسلمين يعيشون من مدة في بلغاريا وبغاريون في دينهم وثقافتهم، ولذلك نرى ان الجمعيات الاسلامية والمنظمات الدولية تساند تضال الاقلية التركية المسلمة، مثل رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر منظمة الدول الاسلامية وجمعيات ولجنة الطلبة للعالم الاسلامي.

ولدى انعقاد اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية في المملكة المغربية في يناير ١٩٨٦ قدمت تركيا لهذا المؤتمر اقتراحا يتعلق بالوضع المحزن في بلغاريا للاقلية التركية المسلمة وقد قبل المؤتمر هذا الاقتراح وعقب هذا قرر المؤتمر مساندة حقوقهم الدينية والثقافية واتخاذ اللازم لضمان حقوقهم.

ولا ينكر احد ان المسلمين في بلغاريا يتعرضون منذ فترة طويلة الى شتى انواع الضغوط وهو الواقع الموجود فعلا هناك، مثلا:

— يمنعون من تأدية عباداتهم في المساجد!!
— يهدمون المقابر الاسلامية ويعدمون الاشارات والتواريخ في المقابر ويجبرون دفن موتاهم حسب عادات المسيحية (داخل تابوت!!)

— يمنعون الاضحية في عيد الاضحى كما يمنعون الصيام في رمضان!

— يمنعون بعض العادات الاسلامية كختان الاولاد والذين يعترضون مخالفتهم والظلم والضغط يتعرضون لاقصى الجوارح حتى يقتلون!!

نحن نتمنى وننتظر من اخواننا المسلمين استمرار مساندتنا لتضالنا في مجابهة البلغار وايضا ننتظر منهم ان يتخذوا قرارات قوية ومؤثرة لتوقيف محاولة اذابة الاقلية التركية المسلمة.

• باسم المهاجرين من الجمهورية الشعبية البلغارية

• الفن ماذا يريد؟ •

لقد عرض تلفزيون الكويت مسلسل الزهرة والسياف في رمضان هذا العام والمسلسل باختصار يحكي قصة الدولة العبيدية وورد في المسلسل ان جوهر الصقلي خدم الاسلام خدمة عظيمة لانه بنى القاهرة وجامع الازهر الذي أسس فيه مذهبه ولم يقل لنا مخرج المسلسل كم قتل من علماء المسلمون في القاهرة لان هذا يشوه وجه الشخصية الفذة وهناك فيلم اسمه الشيماء يحكي قصة أخت الرسول عليه السلام وهي تغني وكأنها احدى المطربات في زماننا وفيلم قاهر الظلام يحكي قصة عميد الادب الذي قال عن القرآن وطعن فيه في كتبه ومؤلفاته يحكي في هذا الفيلم ان طه حسين يؤمن بالقرآن وهو ليس كذلك.

• مبارك براك محمد - الكويت

• اين دور العلماء؟ •

من منير الدفاع عن الاقصى كما يسميه الشيخ احمد القطان نقرع مسامعا الكلمة الصادقة وهو يدافع عن الاقصى بالكلمة والشعر الحي الذي يحرك هم الشباب بينما الكثير من العلماء لم يتعرضوا لقضية فلسطين والانتفاضة التي يخوضها الشعب الفلسطيني المجاهد.

ان واجب علماء المسلمين ان يخطروا الناس بالشعور التي تحيط بهم لا ان تكون خطبهم في المواضيع المشكورة دائما ان فلسطين قضية العصر ولا تدري ماذا يحدث اذا مرت هذه الانتفاضة ولم يتغير شيء في اوضاع المسلمين فترجو من علمائنا بان يقوموا بدورهم في تحريك هم الشباب الى الجهاد فهو الطريق الى العزة والكرامة.

• ح. م. - جدة

• اقتراح لعلماء الامة •

لقد استمعنا الى الداعية المسلم (احد ديدات) في مناظراته للقس النصراني (جيمس سوبجارت) حول موضوع (هل الانجيل كلام الله) حيث كشفت لنا تلك المناظرة عن معلومات جديدة عن النصرانية لم تكن نعلمها وان كان بعضنا يلم بها بدرجات متفاوتة. وما كانت هذه المعلومات لتأتي الا عن طريق هذا الاسلوب من البحث وهو اسلوب (المناظرة)

والسؤال الان:

لماذا لا تجري مناظرات مشابهة بين علماء المسلمين وعلماء من طرف آخر في مواضيع مثل ما يلي:

— المرأة والاسلام والعلمانية او الاسلام والاستعمار او الاسلام والقومية العربية او الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الغربي.

• المدرسة صباح محمد - الرياض
المحرر: الاقتراح طيب نأمل ان يتحقق لما فيه من الفوائد المرجوة.. وعلى العلماء المبادرة.

• جمعية الاصلاح •

جمعية الاصلاح الاجتماعي هي من الجمعيات ذات النفع العام المخلصة التي أسست على التقوى من اول يوم وكما قال الامام مالك «ان الله تعهد الا يبقوا الا ما كان خالصا لوجهه».

وللجمعية انشطتها الهادفة والمتنوعة التي تنهض بالبلاد وتصلح العباد.

واريد ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للقائمين على الجمعية على ما يقدمونه من جهود لرعاية ثروة الامة من الشباب وفقكم الله وسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه.

• بدر سعد - الكويت

نحن نجيب

• دوري في الجهاد! •

• الاخت اقبال محمود - السعودية - مكة المكرمة
ارسلت قائلة: انا طالبة في المرحلة الثانوية وبصفتي فتاة انهض لطلب العلم فما دورى في كل من الجهاد والدعوة الى الله؟ ارجو توضيح ما علي من واجبات وحقوق؟ وجزاكم الله خيرا...
المجتمع: جزاكم الله خيرا على اهتمامكم بقضية

رسالة مفتوحة إلى مسؤولي الدولة

«من يتحمل مسؤولية هؤلاء الناس؟؟»

ورد في لائحة شروط النقل البحري الصادرة عن شركة النقل العام الكويتية أحد البنود بعنوان: «الاعفاء من المسؤولية» ومن يقرأ هذا البند يصاب بحالة من عدم التوازن في الفهم لطبيعة هذه اللائحة وهو يقول: «إن الشركة غير مسؤولة عن وفاة أو مرض أو إصابة أي راكب أو فقدان أو تلف أمتعته أو البضائع الأخرى أو ما يتعلق بها مهما كان السبب».

ولم تكتف الشركة بذلك بل حددت وبدون مراعاة لأي شرط من شروط السلامة التي توفرها كافة وسائل النقل في جميع الدول المتقدمة منها والمتخلفة، فورد في نفس البند بالنص (سواء لعدم صلاحية أو استعداد العبارة للبحار أو عدم صلاحية أو استعداد أي عبارة أخرى أو وسيلة نقل أخرى أو بسبب الأخطاء أو الإغلاط أو الإهمال لأي سبب آخر خلاف ذلك).

ويفهم من هذا النص أن الشركة المذكورة تتخلل عن كافة مسؤولياتها القانونية تجاه أي راكب بحيث يشعر كل من يحاول أن يستخدم إحدى وسائل نقل الشركة أنه معرض للهلاك دون أدنى مسؤولية من قبل الشركة؟! في حين أن المتعارف في كافة دول العالم أن الشركات المسؤولة عن النقل مسؤولة أيضاً عما تنقله من بشر وحيوانات وأشياء.

ويبدو أن الشركة المذكورة تتعامل مع سكان الجزيرة وروادها على أنهم ليسوا بشرا ولا حتى أشياء تحتاج إلى رعاية أو حماية أثناء نقلهم على وسائلها. أن هذه اللائحة من ناحية أخرى تدفع بالعاملين في الشركة إلى تعمد الإهمال وسوء المعاملة دون احساسهم أو شعورهم بأية مسؤولية تقع عليهم مما يزيد معه هذا المرفق الحيوي الهام سوءا على سوء.

وكان يعتقد كل منا أن الشركة مؤمنة على أرواح الركاب على أي باخرة من بواخرها لدى شركات التأمين، والآن وبعد تطبيق اللائحة يفقد كل راكب احساسه بالامن والامان، وهذا يعود بنا إلى الوراء في دولة تسعى دائما إلى التقدم والرفق.

والشركة لا تراعي توفير أي وسيلة من وسائل حماية الركاب من الأمراض التي يسببها انتشار غاز أول أكسيد الكربون الناتج عن احتراق الديزل والذي يتسرب داخل بواخر الشركة أثناء الإبحار.

وفي الختام كل ما نرجوه أن تعامل الشركة سكان الجزيرة كبشر كما تعامل الشركات الأخرى السلع المستوردة من الخارج والتي تأتي على السفن التجارية.

• طه على محمد بوريع

الكويت - فيلكا

الجهاد والدعوة إلى الله وبما أنك طالبة علم فبإمكانك المشاركة بالجهاد في سبيل الله عن طريق المال... والمال خير سند وسلاح للمجاهدين... وربما كان المال سلاحا أشد فتكا من وجود الرجال في بعض الأحيان!! وبإمكانك التسرع يوميا عن طريق وضع صندوق صغير ومهما قل المبلغ متجدين بعد فترة قد أصبح عددا لا بأس به.. ولعل الله عز وجل يبارك في ذلك.. ويبقى أيضا الدعاء من الله للمجاهدين بالنصر في كل يوم.

أما بالنسبة للدعوة إلى الله فبإمكانك أن تكوني مربية أجيال صالحة للنشر القادم فتكوني بذلك داعية ومربية وقدوة... أو أن تكوني طبيبة في مهنة تخدمين فيها الإسلام والمسلمين وبلدك.. ونسأل الله لك القبول والتوفيق.

رحدود قصيرة

• الأخ عبدالعزيز السبياني - القصيم
اكتب لنا عنوانك لترسل لك طلبك.... وفقك الله ورعاك.

• الاخوة بن التومي - ابو عبدة المقدسي من الجزائر، ابو البراء، وفاء المطرودي، فوزي زواني، احمد الجردان، بشر الصغير من السعودية، ابو منتصر الميثلوني «فلسطين» والأخ ابو زياد... بعض مقالاتكم وصلتنا متأخرة والأخرى مكررة لأكثر من مرة... نرجو المشاركة بقالات جديدة وجيدة... وجزاكم الله خيرا على المشاركة.

• الأخ عبدالله اليوسف - الرياض
ما ذكرته في رسالتك صحيح... ونرجو الله الهداية هؤلاء... وشكرا على القصة المرفقة.

• الأخ محمد شيخ حسن - اليمن
نعتمد عن تحقيق طلبكم لعدم إمكانية المجلة عن ذلك... بإمكانكم مراسلة الجهات الخيرية الأخرى.

• الأخ جازع الدوسري - الرياض
صدر العدد الأول من المجلة في ٩ من محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ من مارس سنة ١٩٧٠ ميلادية... أما بالنسبة للعناوين بإمكانكم مراسلتها على عنوان المجلة... أما الشيخ العوضي فهو متوقف عن الخطابة.



بيئة الاصاله المعاصرة

من الكلمات الذائعة الكثيرة الانتشار التي تشيع بين كتاب الصحف والمجلات مما تتناوله الأقلام ويدور على الألسنة كلمات «الاصالة والمعاصرة» حتى اصبحنا اشبه ما يكون بالمصطلحات الحديثة التي يتعارف الناس عليها وإن لم يتوافقوا على مدلولها توافقاً تاماً.

والاصالة في اصلها اللغوي، وجذرها التكويني تعود الى ما هو اصيل غير زائف ولقد حاول بعضهم ان يزعم ان كلمة «اصيل» بهذا المعنى لا اصل لها وانما الاصيل هو ذلك الوقت الذي يجمع على اصال كما في قوله تعالى «واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال» والزعم بان كلمة «اصيل» بالمعنى الذي اشرنا اليه لا اصل لها زعم باطل وقول مردود يرده مثل قول ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي «وجئت بمنطق العرب الاصيل» وواضح ان الاصيل هنا هو الصحيح ذو الاصول الثابتة الذي لا تشوبه شائبة من زيف او بهرج. فالاصالة اذن هي رجعة الى الاصول التي عليها نعتد، وعودة الى المصادر الاولى التي منها نستقي وهي بهذا من اهم الكلمات ذات المعاني الجملة ان لم تكن الكلمات قد فقدت معناها في هذا الزمان الذي كثر فيه الناعقون الذين يهرفون بما لا يعرفون، واما المعاصرة فيراد بها الاشارة الى ان من يوصف بها انسان يواكب عصره، وقضياه، غير منقطع عن زمانه وما يعج به من مشكلات وازمات. ولقد يحلو لبعض الناس ان يدعي ان الاصالة والمعاصرة ضدان لا يجتمعان، وخطان لا يلتقيان وعلى الانسان ان يختار بين طريقين مختلفين، وسبيلين غير مؤتلفين فاما ان يستمسك باصالته واصله وجذوره وراثته واما ان يضرب عن ذلك صفحا ان اراد ان يكون انسانا معاصرا متحضرا يعيش عصر العلم والمعرفة والتقنية او ما يسمى «بالتكنولوجيا» التي يملأون بها

الافواه، ويميلون بها الاشداق وهم يحسبون انهم قد ظفروا بطائل بمجرد ترديد الالفاظ والمصطلحات ترديد البيغاوات... وما علموا ان طريق الاصالة والمعاصرة طريق واحد لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا تناقض.. بل الصحيح ان المعاصرة نفسها بمعناها الصحيح لا تتم ولا تقف على رجل صحيحة غير شلاء الا اذا قامت على اساس من الاصالة متين (أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به...).

ان من يريد ان ينهض نهضة حققة، ويسير في طريق التقدم والخير والنماء لا بد له من الاعتماد على قاعدة صلبة، واصل ثابت ولا قاعدة ثم ولا اصل بالنسبة للمسلمين — والعرب من بينهم — الا في الاسلام الذي منه المنطلق واليه المعاد، ولا يمكن ان يقف الاسلام حجر عثرة في سبيل «المعاصرة» الا في حالتين اثنتين وهما ان نسيء فهم الاسلام او نسيء فهم المعاصرة... فمن فهم من المعاصرة انها التبرج والتكشيف واتباع الغربيين فيما يذهبون اليه من مذاهب من غير ما نظر ولا تبصر نقول له: ان الاسلام يربأ بك ان تقلد تقليد القردة بل يريذك ان نقلت ان تنقل نقل الناقد الحصيف، وان اتبعت ان تتبع اتباع الحر البصير... ومن فهم من الاسلام انه اجتهاد فقيه في عصر من العصور وعلى الناس ان يظلوا عليه عاكفين لا يتجاوزونه ولا يحاورونه قلنا له ان الاسلام اوسع من ذلك واشمل والحكمة ضالتك لا يهملك من اي وعاء خرجت والخروج من الازمات والمشاكل والفتن لا يتم الا عبر كتاب محكم، وسنة صحيحة ومن اراد ان يجمع بين «الاصالة» و«المعاصرة» فانه لن يجد ضالته الا هناك.